



الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الاقتصاد/ قسم المحاسبة

ماجستير مراجعة الحسابات

أثر جودة التدقيق الداخلي في ربحية الأسهم في المصارف المدرجة في سوق دمشق
للأوراق المالية
(دراسة تطبيقية)

**The Impact of Internal Audit Quality on Earnings Per Share in
banks listed on the Damascus Securities Exchange (DSE)
(An Empirical Study)**

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في مراجعة الحسابات

إعداد:

هناء نبيل سلامة

إشراف الدكتور:

رياض عبد الرؤوف

2024



الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الاقتصاد / قسم المحاسبة

ماجستير تدقيق الحسابات

قرار لجنة الحكم والمناقشة برسالة الباحثة: هناء نبيل سلامة

بغنوان

أثر جودة التدقيق الداخلي في ربحية الأسهم في المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق
المالية

(دراسة تطبيقية)

Impact of Internal Audit Quality on Earnings Per Share in banks
listed on the Damascus Securities Exchange (DSE)

(An Empirical Study)

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ²⁰²⁴/2/29 وبعد إجراء التعديلات المطلوبة من الباحثة تمت الموافقة من قبل أعضاء
لجنة الحكم، وعليه تمّ التعديل.

الاسم والمرتبة العلمية	الصفة	التوقيع
د. تيسير المصري	عضواً	
د. طالب العلي	عضواً	
د. رياض عبد الرؤوف	عضواً مشرفاً	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ اِلَى
عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

سورة التوبة (105)

التصريح

أُصِرِّح أَنَّ هذه الدراسة بعنوان:

أثر جودة التدقيق الداخلي في ربحية الأسهم في المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق
المالية (دراسة تطبيقية)

غير مقتبسة من أي عمل علمي منشور سابقاً، ولم يسبق أن قُبِلَتْ للحصول على أي
شهادة علمية.

دمشق

2024

الباحثة: هناء نبيل سلامة

الإهداء

إلى من شرفنا الله به نبياً ومرشداً ومعلماً، إليك يا شمسَ النبيين وقمرَ المرسلين والمبعوث رحمةً للعالمين، إليك يا سيدي يا رسول الله أهدي أول نتاجي العلمي، صلوات الله عليك وسلامه.

إلى منارةِ دربي وشمسِ حياتي، النعمة العظمى التي أكرمني الله بها، الموجهُ الأول لبوصلةِ حياتي منذُ الطفولة، من غرسَ فيَّ قول الله تعالى: {وأمرتُ أن أكونَ أولَ المسلمين}، أهدي إليك

شيخي الدكتور رجب ديب رحمك الله

إلى معلمتي وأُمِّ روحي، قدوتي وملهمتي، المرجعيةُ الراشدة، أول من شجعني في إتمام مسيرتي في البحث العلمي، الأنموذج المثالي في كل جوانب الحياة، إليك معلمتي

الدكتورة رفيدة رجب ديب

إلى من رأيتُ فيه جمالَ الحياةِ بلينِ طبعه وحسنِ خلقه ووسطيةَ فكره، بابي إلى جنة خالقي، وسندي في هذه الحياة بعد خالقي، إلى أصل وجودي، من أورثنا حب العلم والمثابرة، إليك

أبي العزيز

إلى القلبِ الدافئِ الحنون، من أراهُ يزدادُ رقةً وعطفاً كلما مرَّت السنون، حمالة الأعباءِ عنا في الكبر والصغر على حدٍ سواء، من بدعائها كتبَ اللهُ لي التوفيقَ والسعادة، سدي المنيع، والصديقة الأولى والأخيرة، إليك

أمي الحنون

إلى من قالَ الحق فيه: { سنشدُّ عضدك بأخيك }، يا مَنْ شُدَّ عَضْدِي بِكَ، ياذا الروحِ اللطيفة، يا خاتمةَ مَسْكِنَا، إليك

أخي العزيز محمد

إليكُ يا زهراتِ حياتي وخلياتِ فؤادي، يا أقمارِ سماءي وجمالِ أوقاتي، يا أُولَى وأُولَى صديقاتي، يا زينةَ ما أنجب الزمان من أخوات، إليكُ أخواتي الغاليات

وفاء، صفاء، دعاء، دانية

إلى الصديقةِ الصدوقة، المؤدبةِ الخلوقة، من لازمتني في دربِ البحثِ العلمي منذُ الخطوةِ الأولى بعسره ويسره، وصفوه وكدره، من اقتسمنا الصعوباتِ سوياً، فأضحى الطريقُ بها سهلاً هنيئاً، إليك

نور أيمن أبو لبن

إلى كل من ساندني في كل مراحل حياتي دراسية وجامعية وعملية، شكراً لوجودكم ودعمكم وحُبكم.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وله الحمد على ما تفضل به عليّ فيما سبق وفيما هو آت، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد.....

أتوجه بخالص الشكر الامتنان إلى هذا الصرح العريق (جامعة دمشق) عموماً وأخص بالشكر كليتي (كلية الاقتصاد) متمثلةً بعميدها (الدكتور حسين دحدوح) ونائبيه العلمي والإداري (الدكتور إبراهيم العدي والدكتور ياسر مشعل)، ورئيس قسم المحاسبة (الدكتور عقبة الرضا) وجميع أعضاء الهيئة التدريسية على ما قدموه لنا من علم وعطاء في الدراسات العليا والدنيا.

وأخص بالشكر مشرفي المخلص (الدكتور رياض عبد الرؤوف) من كان عوناً وسنداً لي في إنجاز هذا الدراسة، أرشد ووجه وقّوم حتى يسير هذا العمل على سكة البحث العلمي السليم، فكان مدرسة عظيمة بعلمه وخُلقه، لك مني جزيل الشكر معلمي الفاضل.....

كما وأتوجه بخالص الشكر لأعضاء اللجنة الأفاضل (الدكتور تيسير المصري والدكتور طالب العلي) على ثمين وقتهم المبذول في تقييم هذه الدراسة، وعلى المساعدة الكبيرة التي قدمها لي، لكما مني جزيل الشكر معلمي الفاضلين...

وكل الشكر لكل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة مساهمة كبيرة كانت أو صغيرة من أساتذة وموظفين وعاملين في مصارف العينة، وأخص بالذكر لكم مني جميعاً جزيل الشكر.

قائمة المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
قرار لجنة الحكم والمناقشة	أ
الآية	ب
التصريح	ت
الإهداء	ث
شكر وتقدير	ج
قائمة المحتويات	ح
قائمة الجداول	ذ
قائمة الأشكال البيانية	ر
قائمة المصطلحات	ز
مستخلص الدراسة	س
الإطار العام للدراسة والدراسات السابقة	
مقدمة	3
1. مشكلة الدراسة	4
2. أهمية الدراسة	5
3. أهداف الدراسة	5
4. الدراسات السابقة	6
5. فرضيات الدراسة	15
6. حدود الدراسة	15
7. منهجية الدراسة	16
8. محددات الدراسة	16
9. أنموذج الدراسة	17
الفصل الأول: أهمية ربحية الأسهم في المصارف والعوامل المؤثرة فيها	
1.1 المبحث الأول: ربحية السهم	19
1.1.1 تعريف ربحية السهم	20

20	1.1.2 حساب ربحية السهم
21	1.2 المبحث الثاني: ربحية الأسهم في المصارف
21	1.2.1 أهمية الربحية في المصارف
22	1.2.2 العوامل المؤثرة في ربحية المصارف
25	1.2.3 تحسين ربحية الأسهم في ظل الظروف الراهنة
الفصل الثاني: جودة التدقيق الداخلي في المصارف وعلاقتها بربحية الاسهم	
28	2.1 المبحث الأول: التدقيق الداخلي في المصارف
29	2.1.1 تعريف التدقيق الداخلي
31	2.1.2 أهمية التدقيق الداخلي في المصارف
32	2.1.3 الاعتبارات التدقيقية الخاصة في المصارف
33	2.1.4 التعليمات الخاصة بمتطلبات التدقيق الداخلي في المصارف السورية
35	2.2 المبحث الثاني: جودة التدقيق الداخلي
35	2.2.1 الجودة في معايير الأيزو
38	2.2.2 طبيعة جودة التدقيق الداخلي
40	2.2.3 تعريف جودة التدقيق الداخلي
43	2.2.4 أهمية جودة التدقيق الداخلي
44	2.2.5 جودة التدقيق الداخلي وحوكمة الشركات
46	2.2.6 جودة التدقيق الداخلي والتدقيق الخارجي
48	2.3 المبحث الثالث: عوامل جودة التدقيق الداخلي ضمن المعايير والدراسات السابقة
48	2.3.1 معايير التدقيق الخارجي
49	2.3.2 معايير التدقيق الأمريكية
50	2.3.3 معايير التدقيق الداخلي
51	2.3.4 جودة التدقيق الداخلي ضمن الدراسات السابقة
53	2.3.5 عوامل جودة التدقيق الداخلي
54	2.3.5.1 الاستقلالية والموضوعية
58	2.3.5.2 الكفاءة المهنية
62	2.3.5.3 جودة أداء المهام

65	2.4 المبحث الرابع: العلاقة بين جودة التدقيق الداخلي وربحية الأسهم في الدراسات السابقة
الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية واختبار الفروض	
69	3.1 المبحث الأول: مجتمع الدراسة وعينتها
70	3.2 المبحث الثاني: متغيرات الدراسة
71	3.2.1 المتغير المستقل (جودة التدقيق الداخلي)
75	3.2.2 المتغير التابع (ربحية السهم)
75	3.2.3 المتغيرات الضابطة
77	3.3 المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية واختبار الفروض
78	3.3.1 مدخلات الدراسة
86	3.3.2 تحليل نتائج الدراسة التطبيقية
87	3.3.2.1 صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي
92	3.3.2.2 الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة
98	3.3.2.3 اختبار الفرضيات
113	النتائج والتوصيات
113	أولاً: النتائج
115	ثانياً: التوصيات
116	المراجع
127	الملاحق

قائمة الجداول

رقم	المحتويات	الصفحة
1	التسلسل الزمني للتطورات الطارئة على تعريف التدقيق الداخلي من قبل (IIA)	29
2	متطلبات معيار ISO (9001) وما يشابهها من معايير التدقيق الداخلي	37
3	مصارف العينة	69
4	متغيرات الدراسة	78
5	نتائج تقييم أبعاد الموضوعية لمصارف العينة	79
6	نتائج تقييم أبعاد الكفاءة المهنية لمصارف العينة	81
7	نتائج تقييم أبعاد جودة أداء المهام لمصارف العينة	83
8	نتائج قياس المتغير التابع والمتغيرات الضابطة	85
9	نتائج اختبار التداخل الداخلي للنموذج	88
10	نتيجة اختبار الارتباط الذاتي	89
11	نتائج مصفوفة الارتباط بين المتغيرات	90
12	الإحصاءات الوصفية لجودة التدقيق الداخلي	93
13	الإحصاءات الوصفية للعوامل الرئيسة لجودة التدقيق الداخلي	93
14	الإحصاءات الوصفية للعوامل الفرعية لجودة التدقيق الداخلي	95
15	الإحصاءات الوصفية للمتغير التابع والمتغيرات الضابطة	97
16	معامل الارتباط والتحديد والدلالة الإحصائية للقوة التفسيرية للمتغير المستقل والتابع	99
17	الدالات الإحصائية لقيم التأثير للنموذج المقترح للمتغير المستقل الكلي (جودة التدقيق الداخلي) والتابع	100
18	معامل الارتباط والتحديد والدلالة الإحصائية للقوة التفسيرية للعوامل الرئيسة للمتغير المستقل والتابع	101
19	الدالات الإحصائية لقيم التأثير للعوامل الرئيسة للمتغير المستقل (جودة التدقيق الداخلي) والتابع (ربحية الأسهم)	102
20	معامل الارتباط والتحديد والدلالة الإحصائية للقوة التفسيرية للعوامل الفرعية للمتغير المستقل والتابع	103
21	الدالات الإحصائية لقيم التأثير للنموذج المقترح للعوامل الفرعية للمتغير المستقل والتابع	104
22	دالات التأثير المباشر بين المتغير المستقل والتابع بوجود المتغير الضابط (حجم الشركة)	106
23	دالات التأثير المباشر بين المتغير المستقل والتابع بوجود المتغير الضابط (الرافعة المالية)	108
24	دالات التأثير المباشر بين المتغير المستقل والتابع بوجود المتغير الضابط (حجم مجلس الإدارة)	110
25	معامل الارتباط والتحديد والدلالة الإحصائية للقوة التفسيرية للمتغير المستقل والمتغير التابع بوجود المتغيرات الضابطة معاً	112
26	الدالات الإحصائية لقيم التأثير للمتغير المستقل الكلي والتابع بوجود المتغيرات الضابطة معاً	112

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم
17	أنموذج الدراسة	1
35	بنود معيار ISO (9001)	2
53	العوامل المؤثرة في جودة التدقيق الداخلي	3
61	عوامل الكفاءة المهنية	4
64	العوامل الرئيسة والفرعية لجودة التدقيق الداخلي	5
80	نتائج تقييم أبعاد الموضوعية لمصارف العينة	6
82	نتائج تقييم أبعاد الكفاءة المهنية لمصارف العينة	7
84	نتائج تقييم أبعاد جودة أداء المهام لمصارف العينة	8

قائمة المصطلحات

الاختصار	المصطلح باللغة الإنكليزية	المصطلح باللغة العربية
IAQ	(Internal Audit Quality)	جودة التدقيق الداخلي
IIA	(The Institute of Internal Auditors)	معهد المدققين الداخليين الأمريكي
IFAC	(International Federation of Accountants)	الاتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين
AICPA	(American Institute of Certified Public Accountants)	المجمع الأمريكي للمحاسبين القانونيين
IFRS	(International financial reporting standard)	المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية
SAS	(Statement on Auditing Standards)	بيان معايير التدقيق الأمريكية
ISA	(International standards on auditing)	معايير التدقيق الدولية
EPS	(Earning per share)	ربحية السهم
ISO	(International Organization for Standardization)	المنظمة الدولية لوضع المواصفات

مستخلص الدراسة

أثر جودة التدقيق الداخلي في ربحية الأسهم في المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية (دراسة تطبيقية)

هدفت الدراسة إلى: تحديد أثر جودة التدقيق الداخلي بعواملها الرئيسية (الموضوعية، الكفاءة المهنية، جودة أداء المهام)، وعواملها الفرعية (12 عامل)، في ربحية الأسهم في المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، بالإضافة إلى تحديد أثر جودة التدقيق الداخلي في ربحية السهم بوجود المتغيرات الضابطة (حجم الشركة، حجم مجلس الإدارة، الرافعة المالية)، والوصول إلى مقترحات تفعل أثر التدقيق الداخلي إيجاباً في ربحية السهم.

وقد تكون مجتمع الدراسة من الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. حيث ضمت عينة الدراسة المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وعددها (15) مصرف، تمّ استبعاد مصرف واحد منها لحدائثة إنشائه وعدم مزاوله مهنة التدقيق الداخلي فيه بشكل فعلي، حيث تمّ جمع معلومات عن (173) عامل في اقسام التدقيق الداخلي في مصارف العينة خلال عامي الدراسة (2021-2022). أمّا المتغير التابع فهو عبارة عن نسبة ربحية السهم المنشورة في القوائم المالية لمصارف العينة. وتمّ جمع البيانات المعبرة عن المتغير المستقل من خلال استبانة وجهت لمدراء التدقيق الداخلي.

توصلت الدراسة إلى وجود أثر لجودة التدقيق الداخلي في ربحية السهم، وعند دراسة العوامل الرئيسية للجودة تبين وجود تأثير للموضوعية على الربحية السهم وضعف تأثير العاملان الآخران جودة أداء المهام والكفاءة المهنية. في حين تبين أنّ (التدريب والإبلاغ ونسبة ساعات التدقيق المالي) هي العوامل الفرعية ذات التأثير الإيجابي على ربحية السهم، مع غياب تأثير باقي العوامل الفرعية.

كما توصلت الدراسة عند دراسة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع بوجود المتغيرات الضابطة أنّ المتغير المستقل (جودة التدقيق الداخلي) بوجود المتغير الضابط (حجم الشركة) استطاع أن يفسر (22.1%)، من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (ربحية الأسهم) وأنّه ذو تأثير إيجابي. مع غياب تأثير المتغيرين الضابطين الآخرين الرافعة المالية وحجم مجلس الإدارة.

الكلمات المفتاحية: جودة التدقيق الداخلي - ربحية السهم - الموضوعية - الكفاءة المهنية - جودة أداء المهام حجم الشركة - حجم مجلس الإدارة - الرافعة المالية.

الإطار العام للدراسة والدراسات السابقة

الإطار العام للدراسة والدراسات السابقة

مقدمة

1. مشكلة الدراسة

2. أهمية الدراسة

3. أهداف الدراسة

4. الدراسات السابقة

5. فرضيات الدراسة

6. حدود الدراسة

7. منهجية الدراسة

8. محددات الدراسة

9. أنموذج الدراسة

مقدمة

مع تزايد النمو في حجم الشركات وتوسع بيئة الأعمال وتعدد عملياتها، تزايدت الدعوات إلى الاهتمام بالبيئة الرقابية في الشركات وازدادت الحاجة إلى وجود أداة مستقلة تساعد الإدارة العليا في تحقيق أهدافها الرقابية للحد من الغش، وحماية حقوق أصحاب المصلحة، وهنا ظهر التدقيق الداخلي كأحد أهم آليات الحوكمة الداخلية وخط الدفاع الأول في وجه التحريفات والغش.

وبالعودة إلى الوراء قليلاً وَجَدَ أَنَّ السبب الرئيس لظهور الحاجة إلى عمليات التدقيق (الداخلية، الخارجية) هو فصل ملكية الشركات عن إدارتها، بحيث يشمل التدقيق عملية الفحص والرقابة، لإبلاغ المساهمين عن البيانات المالية بجودة وموثوقية عالية.

وبعد فترة من الزمن تتابعت الأزمات المالية العالمية التي أدت إلى انهيار عدد كبير من الشركات، والتي انعكست بدورها على ربحية الأسهم، والذي بدوره كبد المستثمرين خسائر بمليارات الدولارات، مما أدى إلى انخفاض ثقتهم في أسواق المال عموماً وبالتدقيق على وجه الخصوص، وهنا بدأت الأسئلة تلوح حول علاقة التدقيق الداخلي بأسعار الأسهم وربحياتها.

وفيما بعد ظهر مفهوم جودة التدقيق على أنه تُمثل التزام المدقق الداخلي بمعايير الممارسة المهنية وقواعد السلوك المهني للتدقيق الداخلي، والذي سينعكس انعكاساً مهماً في حماية الشركات من مخاطر الانهيار، كما يُسهم في إضافة قيمة للشركات من خلال تحسين عملية المراقبة والمتابعة لتحسين المخرجات. أيضاً، يعد التدقيق الداخلي أداة مهمة لتعظيم نتائج الأعمال للشركات، كما وتؤثر كفاءة التدقيق الداخلي تأثيراً إيجابياً كبيراً على إضافة قيمة إلى العمل وتحسين الأداء. هذا ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة وتسعى الآن الدراسة الحالية للاستمرار فيما بدأت به الدراسات السابقة من خلال دراسة أثر جودة التدقيق في ربحية الأسهم والتي تعد أحد مؤشرات الأداء المالي للمنشأة وبالتالي هل تؤثر جودة التدقيق في ربحية الأسهم إيجاباً أم سلباً، أم أنه لا يوجد لها أي تأثير في بيئة الأعمال السورية، وما هي أكثر عوامل جودة التدقيق الداخلي تأثيراً على ربحية السهم في المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

1. مشكلة الدراسة:

تعد نسبة ربحية السهم محط اهتمام أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين، فهي من النسب المعبرة عن الأداء المالي، ولقد شهد الأداء المالي لقطاع المصارف في سورية تأثراً كبيراً منذ بداية الأزمة لأسباب عديدة منها سياسية وأخرى اقتصادية أدت إلى تأثر ربحية هذه المصارف بشكل كبير، ومن هنا جاءت الحاجة للبحث عن آليات وإجراءات للتحسين من الأداء المالي لهذه المصارف وبالتالي رفع نسبة الربحية....

ومن جهة أخرى شهدت نشاط التدقيق الداخلي اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة، وطرأت عليها العديد من التغييرات للتحسين من جودة أدائها، وظهر مفهوم جودة التدقيق الداخلي كمعبر عن أداء أعمال التدقيق الداخلي بالصورة الأفضل بما يتوافق مع معايير التدقيق الداخلي، والذي سيقدم للشركات قيمة مضافة سوف تنعكس على أداء الشركات عموماً وعلى أدائها المالي على وجه الخصوص بما يتوافق مع أهداف هذه المهمة.

ومن هنا نشأت مشكلة الدراسة التي يمكن تلخيصها من خلال الإجابة عن التساؤل التالي:

هل لجودة التدقيق الداخلي وعواملها الرئيسة والفرعية تأثير في ربحية الأسهم في المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

وينتفرع عنه مجموعة من التساؤلات:

- 1.1 هل لجودة التدقيق الداخلي تأثير في ربحية الأسهم في المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟
- 1.2 هل للعوامل الرئيسة لجودة التدقيق الداخلي تأثير في ربحية الأسهم في المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟
- 1.3 هل للعوامل الفرعية لجودة التدقيق الداخلي تأثير في ربحية الأسهم في المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟
- 1.4 هل لجودة التدقيق الداخلي تأثير في ربحية السهم بوجود المتغيرات الضابطة (حجم المصرف - الرافعة المالية - حجم مجلس الإدارة) ؟

2. أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسعى إلى كشف أثر جودة التدقيق الداخلي في ربحية الأسهم، حيث أنه من المتوقع أن تقدم الدراسة فائدة لمصارف العينة خصوصاً إذا توصلت لوجود تأثير إيجابي لجودة التدقيق الداخلي في ربحية الأسهم، وذلك من خلال تحديد عوامل جودة التدقيق الداخلي الأكثر تأثيراً في ربحية الأسهم والذي سوف يلفت الانتباه لأهمية التدقيق الداخلي، وبالتالي تحديد متطلبات الوصول بتدقيقهم الداخلي إلى مستوى الجودة (زيادة وتحسين أداء وكفاءة المدقق الداخلي)، بالإضافة إلى لفت نظر أصحاب المصلحة، وخاصة المستثمرين في الأسهم، لأهمية الالتزام الفعلي بمتطلبات جودة التدقيق الداخلي في المصارف محل الدراسة.

علاوةً على ذلك سوف تقدم الدراسة للباحثين المستقبليين محتوى نظري بما يتعلق بجودة التدقيق الداخلي من وجهة نظر معايير التدقيق الداخلي والخارجي والمعايير الأمريكية وربطها مع ربحية الأسهم.

3. أهداف الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة والتساؤلات التي تم طرحها، تهدف هذه الدراسة بصورة أساسية لتحديد تأثير جودة التدقيق الداخلي وعواملها الرئيسة والفرعية في ربحية الأسهم كمعبر عن الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

ويتفرع عن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

- 1.1 تحديد أثر جودة التدقيق الداخلي في ربحية أسهم المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
- 1.2 تحديد أثر العوامل الرئيسة لجودة التدقيق الداخلي في ربحية أسهم المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
- 1.3 تحديد أثر العوامل الفرعية لجودة التدقيق الداخلي في ربحية أسهم المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
- 1.4 تحديد أثر جودة التدقيق الداخلي في ربحية الأسهم بوجود المتغيرات الضابطة (حجم المصرف - الرافعة المالية - حجم مجلس الإدارة).

4. الدراسات السابقة (حسب التسلسل الزمني من الأحدث):

الدراسات العربية:

1. دراسة (العلا، 2021) ^١ بعنوان:

(أثر جودة المراجعة على العلاقة بين ضعف الرقابة الداخلية وخطر انهيار أسعار الأسهم: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية).

اعتمدت الدراسة على مدخل المحتوى في فحص البيانات التاريخية الفعلية بالقوائم المالية المؤقتة (ربع السنوية) لعينة الدراسة وقدرها (85) شركة مقيدة في البورصة المصرية، ولاختبار فروض الدراسة تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية تتمثل في معامل ارتباط بيرسون والانحدار المتعدد. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط سالبة وذات دلالة معنوية بين جودة المراجعة وخطر انهيار أسعار الأسهم بالبورصة المصرية ولكنه ذو تأثير ضعيف.

2. دراسة (العلي، وآخرون، 2021) ^٢ بعنوان:

(دراسة واختبار العلاقة بين درجة التزام الشركات المقيدة بالبورصة المصرية الفعلي بمتطلبات جودة وظيفة المراجعة الداخلية والقيمة السوقية لحقوق ملكيتها).

هدفت الدراسة إلى اختبار الأثر المباشر لدرجة الالتزام الفعلي بمتطلبات جودة وظيفة التدقيق الداخلي على القيمة السوقية لحقوق ملكية الشركات المدرجة بالبورصة المصرية. وقد استند الباحث إلى مؤشر المتطلبات القياسية لجودة التدقيق الداخلي Checklist، والمقابلات الشخصية مع المهتمين بالتدقيق من داخل عينة الدراسة. كما قام الباحث بتجميع بيانات سعر إقبال السهم السوقي وعدد الأسهم، بالإضافة إلى القوائم المالية السنوية للشركات، وقد تم قياس المتغير المستقل من واقع الردود على القائمة المرجعية، وتم حساب قيمة المتغير التابع (القيمة السوقية لحقوق الملكية)، من واقع البيانات الفعلية بالقوائم المالية لشركات العينة، وتم اختبار الفرضيات باستخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط. وقد توصلت الدراسة التطبيقية إلى وجود تأثير إيجابي لدرجة الالتزام الفعلي بمتطلبات جودة وظيفة التدقيق الداخلي على القيمة السوقية لحقوق ملكية الشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية.

^١ أبو العلا، محمد، (2021). "أثر جودة المراجعة على العلاقة بين ضعف الرقابة الداخلية وخطر انهيار أسعار الأسهم: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، كلية التجارة، جامعة بني سويف، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية قسم المحاسبة والمراجعة، ع:3، مج: 5.

^٢ علي، عبد الوهاب، سلطان، ميادة، شحاته، شحاته، (2021) "دراسة واختبار العلاقة بين درجة التزام الشركات المقيدة بالبورصة المصرية الفعلي بمتطلبات جودة وظيفة المراجعة الداخلية والقيمة السوقية لحقوق الملكية". جامعة الإسكندرية، كلية التجارة، قسم المحاسبة والمراجعة، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، العدد:2، مج:5، حزيران.

3. دراسة (الفاي، 2021):¹

(Internal audit quality and resistance to pressure)

(جودة المراجعة الداخلية ومقاومة الضغوط)

هدفت الدراسة اختبار تأثير عوامل جودة وظائف التدقيق الداخلي على قدرة الرؤساء التنفيذيين للتدقيق على عدم تعديل تقرير التدقيق الداخلي. تم استخدام مسح البنك المركزي العماني في 166 دولة / إقليم. وهي تضم 14518 ممارساً يمثلون مختلف المدققين الداخليين على مستويات مختلفة ولأغراض هذا البحث تم تضمين فقط الرؤساء التنفيذيين للتدقيق الداخلي للتحليل الإحصائي وبلغ عددهم 2193 رئيساً للتدقيق الداخلي.

قدمت النتائج دليلاً على أن خبرة الرؤساء التنفيذيين للتدقيق وشهاداتهم والتدريب والموضوعية كانت جميعها مرتبطة بشكل كبير بمقاومة الضغط. فهي تؤدي لجودة أعلى لوظيفة التدقيق الداخلي إلى قدرة أكبر على مقاومة الضغط لتغيير تقاريرهم.

4. دراسة (HAZAEA, et all, 2020):²

(The Impact of Internal Audit Quality on Financial Performance of Yemeni Commercial Banks: An Empirical Investigation)

(أثر جودة التدقيق الداخلي على الأداء المالي في البنوك التجارية اليمنية (دراسة تطبيقية))

قدمت هذه الدراسة خلفية موجزة عن نظام التدقيق الداخلي في اليمن وقد فحصت تأثيره فيما يتعلق بالأداء المالي في البنوك التجارية اليمنية بناءً على خمسة عوامل: 1. استقلالية التدقيق الداخلي، 2. الالتزام بمعايير التدقيق الداخلي، 3. تنفيذ مبادئ الحوكمة، 4. حجم التدقيق الداخلي، 5. تكرار اجتماعات لجان التدقيق الداخلي. وتم جمع البيانات الأولية للدراسة من خلال استبيان. وتم استخدام التحليل الوصفي واختبار T للتحقق من فرضيات البحث. وأظهرت النتائج أن التمسك بمعايير التدقيق الداخلي واستقلالية المدققين الداخليين وتنفيذ مبادئ الحوكمة لها تأثير كبير على الأداء المالي للبنوك، في حين أن حجم لجان التدقيق واجتماعاتها كثيراً ما يكون لها تأثير إيجابي ضئيل على الأداء المالي للبنوك. علاوة على ذلك، تظهر النتائج أن استخدام التدقيق الداخلي الآلي في البنوك له تأثير في تحسين الأداء المالي.

¹ AL Fayi, Salem, (2022). "Internal audit quality and resistance to pressure". Journal of Money and Business, Emerald Publishing Limited 2634-2596.

² HAZAEA, Saddam, et all, (2020). "The Impact of Internal Audit Quality on Financial Performance of Yemeni Commercial Banks: An Empirical Investigation" Journal of Asian Finance, Economics and Business, Vol: 7 No: 11 p:867-875.

5. دراسة (زيدان، نعمة، 2020):¹

(The Effect Of The Quality Of Internal Audit Function To Improve The Operational Efficiency Of Companies: An Empirical Study)

(تأثير جودة التدقيق الداخلي لتحسين الكفاءات التشغيلية للشركات: دراسة تجريبية)

هدفت الدراسة أثر جودة وظيفة التدقيق الداخلي في تحسين الكفاءة التشغيلية للشركات العراقية ممثلة في قطاعي المصارف والصناعة. أجريت دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة في البورصة العراقية للفترة (2012-2019). (2019) تم استخدام برنامج (SPSS) لغرض التحليل الإحصائي لهذه البيانات وفحص طبيعة العلاقة والتأثير بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. واستخدام تحليل مغلف البيانات لقياس الكفاءة التشغيلية. وخُصت الدراسة إلى أنَّ هناك علاقة إيجابية بين التأهيل والمهنية لأعضاء إدارة التدقيق الداخلي والدورات التدريبية السنوية والدورات الخاصة بمعايير التدقيق الداخلي الدولية مع الكفاءة التشغيلية. في حين أنَّ العلاقة سلبية بين متوسط أجور أعضاء إدارة التدقيق الداخلي والكفاءة التشغيلية.

6. دراسة (عبد الوهاب، 2019)² بعنوان:

(أثر جودة التدقيق الداخلي في إدارة الأرباح (دراسة تطبيقية))

هدفت الدراسة تحديد أثر جودة التدقيق الداخلي والعوامل الرئيسية والفرعية المحددة لها في إدارة الأرباح، وأثرها بوجود المتغيرات الضابطة في إدارة الأرباح، وقد تكون مجتمع الدراسة من الشركات المساهمة العامة في سورية، الخاضعة لإشراف هيئة الأسواق والأوراق المالية وعددها (53) شركة، في حين ضمت عينة الدراسة (35) شركة، وتوصلت الدراسة إلى: قيام الشركات المساهمة بإدارة الأرباح عند إعداد بياناتها المالية، كما وجدت تأثير عكسي ذو دلالة معنوية لجودة التدقيق الداخلي في إدارة الأرباح، فضلاً عن وجود تأثير عكسي ذي دلالة معنوية لعاملين من العوامل الرئيسية لجودة التدقيق الداخلي، وهي الموضوعية وجودة أداء المهام في إدارة الأرباح، ووجود تأثير عكسي لثلاثة عوامل فرعية لجودة التدقيق الداخلي، وهي مصادقة المجلس، الإبلاغ وبرامج تحسين الجودة في إدارة الأرباح، ووجود تأثير عكسي لهذه العوامل الفرعية بوجود أحد المتغيرات الضابطة، وهو حجم الشركة في إدارة الأرباح.

¹ Zaidan ,Ahmed, Neamah , Imad, (2022), "The Effect Of The Quality Of Internal Audit Function To Improve The Operational Efficiency Of Companies: An Empirical Study". Webology (ISSN: 1735-188X), V:19, N:1.

² عبد الوهاب، سامي، (2019). "أثر جودة التدقيق الداخلي في إدارة الأرباح"، أطروحة دكتوراة في المحاسبة، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سورية.

7. دراسة (المجمل، المطري، 2019):¹

(The moderating effect of internal audit on the relationship between corporate governance mechanisms and corporate performance)

(تأثير التدقيق الداخلي على العلاقة بين آليات حوكمة الشركات وأداء الشركات)

هدفت هذه الدراسة في المقام الأول إلى تقييم قدرة وظيفة التدقيق الداخلي على اكتشاف الاحتيال والإبلاغ الذاتي عنه. وتناولت الورقة الدور الوسيط للتدقيق الداخلي في العلاقة بين آليات حوكمة الشركات وأداء الشركات والتأثير المباشر لخصائص حوكمة الشركات وخصائص التدقيق الداخلي على أداء الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية في المملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة معادلات الانحدار لاختبار علاقات المتغيرات، واختبار آثار التدقيق الداخلي على خصائص حوكمة الشركات وأداء الشركة. وقد توصلت الدراسة لوجود علاقة إيجابية كبيرة بين: أعضاء المجلس غير التنفيذيين، وحجم لجنة التدقيق، واستقلالية لجنة التدقيق ومهنة التدقيق الداخلي مع أداء الشركة. كما لوحظت نتائج سلبية مهمة بين حجم مجلس الإدارة وحجم التدقيق الداخلي وأداء الشركة.

8. دراسة (Mardnly, et all, 2018):²

(Corporate governance and firm performance: an empirical evidence from Syria.)

(حوكمة الشركات وأداء الشركات: دليل تجريبي من سورية)

هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير أحكام حوكمة الشركات الإجمالية والفردية على أداء الشركات في جميع الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية (DSE) للفترة ما بين 2011 و 2015، وقد بحثت الدراسة عن أكثر مكون من مكونات هيكل الملكية أهمية في تفسير أداء الشركة.

وقد استخدمت الدراسة لتحليل العلاقة بين مؤشر حوكمة الشركات الكلي وأحكامه وأداء الشركة نماذج انحدار خطي متعدد. وتم بناء مؤشر حوكمة الشركات على أساس أربع آليات من آليات الحوكمة (مجلس الإدارة، التدقيق الداخلي، الإفصاح وهيكل الملكية) لجميع الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. ومن ناحية أخرى، يتم قياس المتغير التابع (أداء الشركة) باستخدام ربحية السهم (EPS) والعائد على الأصول (ROA).

¹ Al Matari, E. M., & Mgammal, M. H. (2020). "The moderating effect of internal audit on the relationship between corporate governance mechanisms and corporate performance among Saudi Arabia listed companies". Contaduría y Administración, 64(4), 143.

² Mardnly, Zukaa, et all, (2018) " Corporate governance and firm performance: an empirical evidence from Syria". International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management, Vol. 11 No. 4.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنَّ هيكل الملكية هو العامل الأهم في تحديد أداء الشركات السورية، ويوضح تحليل بنود هيكل الملكية أنَّ الملكية الأجنبية هي المصدر الرئيسي لهذا التأثير الإيجابي والمهم.

9. دراسة (ماير، 2017):^١

(العلاقة بين جودة المراجعة الداخلية والأداء المالي للشركات المساهمة المصرية (دراسة إمبريقية))

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين جودة التدقيق الداخلي والأداء المالي بالتطبيق على الشركات المساهمة المصرية والمسجلة داخل البورصة المصرية، وقد بلغت العينة 57 شركة من 13 قطاعاً اقتصادياً مختلفاً.

وتَمَّ قياس الجودة من خلال ثلاثة عوامل وهي (الموضوعية - الكفاءة المهنية - جودة الأداء). وتَمَّ قياس المتغير التابع من خلال النسبتين (معدل العائد على الأصول - والعائد على حقوق الملكية). وتَمَّ اختبار العلاقة بين المتغير المستقل والتابع من خلال نموذج الانحدار المتعدد.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أنَّه لا توجد علاقة بين جودة التدقيق الداخلي والأداء المالي معبراً عنه بالعائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية.

^١ يوسف، ماير. (٢٠١٧). "العلاقة بين جودة المراجعة الداخلية والأداء المالي للشركات المساهمة المصرية (دراسة إمبريقية)"، مجلة جامعة الزقازيق، مج: ٣٩، ع: ٢، صفحات: ٢٧٣-٢٩١، ص: ٤

1. دراسة (Ahmetia & Aliud; 2022)¹**(Impact of internal audit quality on the financial performance of insurance companies: Evidence from Kosovo)****(أثر جودة التدقيق الداخلي في الأداء المالي لشركات التأمين: أدلة من كوسوفو)**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تأثير التدقيق الداخلي على الأداء المالي في شركات التأمين في كوسوفو، وقد تمّ استخدام نسبة العائد على الأصول لقياس الأداء المالي. وتمّ الحصول على البيانات الخاصة بهذا المتغير التابع من بيانات شركات التأمين العاملة في كوسوفو خلال الفترة (2015-2021)، وتمّ النظر إلى التدقيق الداخلي من منظور معايير التدقيق الداخلي، وب تطبيق استبيان وجّه لكل عضو من أفراد المجتمع المستهدفين المكونين من أعضاء مجلس الإدارة، وأعضاء لجنة التدقيق، ومديري الإدارات المختلفة، وموظفي التدقيق الداخلي، والمسؤولين القانونيين، والمسؤولين الماليين. كما تمّ أخذ ثلاث متغيرات ضابطة (نمو وحجم وعمر الشركة). كما تمّ استخدام تقنيات تحليل البيانات التحليل الكمي وتحليل الانحدار.

وقد توصلت الدراسة إلى أنّ الكفاءة المهنية للمدقق الداخلي كان لها أثر إيجابي كبير على عكس كفاءة التدقيق الداخلي التي كان لها تأثير سلبي على الأداء المالي لشركات التأمين. ووجدت الدراسة أيضاً أنّ المتغيرين المستقلين الآخرين (معايير التدقيق الداخلي واستقلالية المدققين الداخليين) لهما علاقة سلبية بالأداء المالي ولكن ليس لهما علاقة كبيرة. كما كان لحجم شركة التأمين علاقة إيجابية كبيرة، على عكس عمر الشركة الذي كان له تأثير سلبي وهام على الأداء المالي لشركات التأمين العاملة في كوسوفو.

¹ Ahmetia, Ardi. (2022), "Impact of internal audit quality on the financial performance of insurance companies: Evidence from Kosovo". Journal of Accounting, Finance and Auditing Studies 8/2 ,P:175-189.

2. دراسة (Dsouza, Jain, 2021)¹

(Impact of internal audit quality on financial stability)

(أثر جودة التدقيق الداخلي في الاستقرار المالي)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير جودة التدقيق الداخلي كأداة أساسية لكفاءة وفعالية الإدارة المالية والاستقرار الذي يحقق الأهداف المالية.

وتمّ جمع البيانات من خلال استبانات (200 استبانة) تم توزيعها على مهنيين متخصصين في مجال التدقيق، والمجال المالي، وتم قبول 71 من الاستبانات الموزعة وإخضاعها للتحليل الإحصائي من خلال (نموذج ألفا والمتوسط الحسابي.....) ومعادلات الانحدار البسيط.

تشير نتائج الدراسة إلى أنّ جودة التدقيق الداخلي لها تأثير إيجابي على البيانات المالية والاستقرار المالي للمؤسسة، حيث اتفق 39 مشاركاً من أصل 71 على أنّ هناك تأثيراً مادياً لجودة التدقيق الداخلي على الأداء المالي. علاوة على ذلك، توضح النتائج أنّ جودة التدقيق الداخلي تضيف قيمة إلى الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر والامتثال، مما يساعد في التعامل مع الأزمة المالية.

3. دراسة (ONDIEKI;2013)²

(Effect of internal audit on financial performance of commercial banks in Kenya)

(أثر التدقيق الداخلي في الأداء المالي للبنوك التجارية في كينيا)

هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير التدقيق الداخلي في الأداء المالي للبنوك التجارية في كينيا. وقد تمّ النظر إلى التدقيق الداخلي من وجهة نظر معايير التدقيق الداخلي (الكفاءة المهنية، الضوابط الداخلية، الاستقلالية)، وقد تم توزيع استبانات على مدراء التدقيق، وتم استخدام التحليل الكمي وتحليل الانحدار كأسلوب تحليل البيانات.

وقد خلصت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين معايير التدقيق الداخلي والاستقلالية والكفاءة المهنية مع الأداء المالي للبنوك التجارية، وأنّ الزيادة في هذه العوامل يؤدي إلى زيادة في الأداء المالي.

¹ Dsouza, Suzan. (2021). "IMPACT OF INTERNAL AUDIT QUALITY ON FINANCIAL STABILITY", Journal of Commerce and Accounting Research. 10 (4), P:19-30

². ONDIEKI, Suzan, Jain, Ajay. (2013). " Effect of internal audit on financial performance of commercial banks in Kenya" Journal of Commerce and Accounting Research, 10 (4), 19-30.

4.دراسة (Prawitt; et all; 2008)'

(Internal Audit Quality and Earnings Management)

(جودة التدقيق الداخلي وإدارة الأرباح)

هدفت الدراسة لفحص العلاقة بين جودة وظيفة التدقيق الداخلي وإدارة الأرباح.

وقد تمَّ قياس جودة التدقيق الداخلي باستخدام مقياس مركب مكون من 6عوامل فرعية تم تحديدها استناداً إلى نشرة معايير التدقيق الأمريكية SAS 65. وقياس المتغير التابع إدارة الأرباح عن طريق نموذج كوثري.

وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير عكسي لجودة التدقيق الداخلي في إدارة الأرباح. فالشركات التي لديها مستوى جودة أعلى للتدقيق الداخلي أظهرت إدارة أرباح أقل وبالتالي تلعب الجودة دوراً مهماً في تحسين جودة التقارير المالية.

¹ Prawitt, Douglas, Smith, Jason, Wood, David.(2008) " Internal Audit Quality and Earnings Management", The Accounting Review · September.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

بعد استعراض هذه المجموعة من الدراسات السابقة وعلى الرغم من تشابه الدراسة الحالي مع بعض الدراسات السابقة، إلا أننا نجد أنَّ الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة من حيث:

1. استخدام نسبة ربحية السهم كمتغير تابع معبراً عن الأداء المالي رُبطَ بشكلٍ مباشر مع جودة التدقيق.
2. اختلاف المتغيرات المحددة لجودة التدقيق الداخلي في الدراسة الحالية عن الدراسات التطبيقية السابقة، فضلاً عن اختلاف طرق قياسها. (حيث تم اختيار معظم متغيرات الجودة في هذه الدراسة بناءً على معايير التدقيق الداخلي).
3. وبالمقارنة مع الدراسات السابقة التي تناولت جودة التدقيق الداخلي والتي تمَّت في بيئة الاعمال السورية، لم تتناول تلك الدراسات العلاقة بين الجودة مع ربحية السهم.

5. فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها يمكن صياغة الفرضية الرئيسة كما يلي:

يوجد أثر لجودة التدقيق الداخلي وعواملها الرئيسة والفرعية في ربحية الأسهم.

وتتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

PH1- يوجد أثر لجودة التدقيق الداخلي في ربحية الأسهم.

PH2- يوجد أثر للعوامل الرئيسة لجودة التدقيق الداخلي في ربحية الأسهم.

PH3- يوجد أثر للعوامل الفرعية لجودة التدقيق الداخلي في ربحية الأسهم.

PH4- يوجد أثر لجودة التدقيق الداخلي بوجود المتغيرات الضابطة (حجم المصرف، الرافعة المالية، حجم مجلس الإدارة) في ربحية الأسهم.

6. حدود الدراسة:

الحدود المكانية: أُجريت هذه الدراسة على المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وذلك ولصدور قانون (123)، والذي يقضي بأنه على كل مصرف أن يُصمّن هيكله الإداري دائرة دائمة للتدقيق الداخلي بما يناسب حجمه وطبيعة عملياته، تضم العدد الكافي من العناصر البشرية ذات الكفاءة، حيث يشكل عملها جزءاً من الرقابة المستمرة على نظام الضبط الداخلي لدى المصرف وعلى إجراءاته الداخلية.

الحدود الزمانية: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على البيانات المالية المنشورة لعامي (2021-2022) لمصارف العينة، بما يتناسب مع البيانات المتوفرة التي تمكنت الباحثة من الحصول عليها من أقسام التدقيق الداخلي.

7. منهجية الدراسة:

تعتبر منهجية الدراسة عن الخطوات التي يتبعها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تمّ اتباع الخطوات المنهجية التالية:

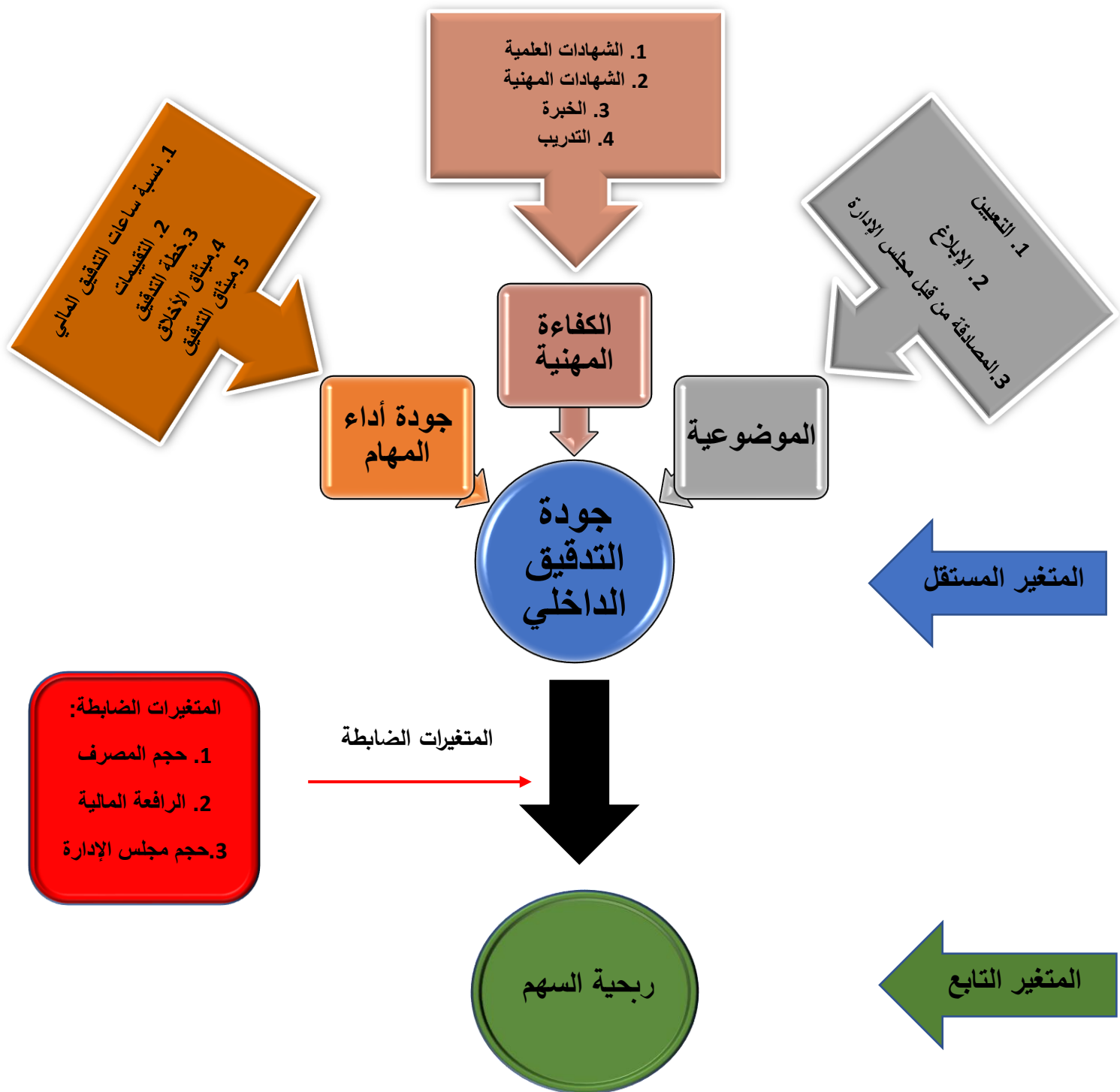
1. تحديد مشكلة الدراسة من خلال الاطلاع على ما قدمته الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وواقع بيئة الأعمال في مجتمع الدراسة، لتكوين إطار معرفي شامل يمكّن الباحث من الإلمام بكافة جوانب المشكلة البحثية.
2. تحديد فروض الدراسة التي تمثل حلولاً مقترحة لمشكلة الدراسة، والتي تربط بين متغيراتها.
3. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، حيث إنّ مجتمع الدراسة هو الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، أمّا عينة الدراسة فهي المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
4. جمع المعلومات والبيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة للمتغير التابع، وإجراء زيارات لمدرء التدقيق الداخلي في مصارف العينة للحصول على الإجابات عن أسئلة الاستبانة أو إرسال نسخة إلكترونية من الأسئلة والحصول على الإجابة إلكترونياً.
5. التحقق من فروض الدراسة من خلال التحليل وإجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة، لاختبار صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي واختبار فروض الدراسة، وصولاً إلى النتائج والتوصيات المناسبة.

8. محددات الدراسة:

وقد واجهت الدراسة مجموعة من المحددات التي حالت دون توصل الباحثة لقياس أكثر دقة لتأثير جودة التدقيق الداخلي في ربحية الأسهم، وأهم هذه المحددات:

1. تعذر الحصول على معلومات من دوائر التدقيق الداخلي لخمس سنوات (للوصول إلى نتائج أكثر دقة من خلال معادلات الانحدار)، واقتصارها فقط على عامي (2021-2022).
2. تعذر الحصول على أعمال واقعية في المصارف أثرت سلباً في ربحية الأسهم، للتمكن من قياس تأثير تطبيق جودة التدقيق الداخلي في الحد من هذه الممارسات والذي سينعكس تأثيره في الربحية.
3. شح المراجع التي تناولت واقع المصارف السورية وتأثير الأزمة عليها.

9. أنموذج الدراسة:



الشكل (1): أنموذج الدراسة.

من إعداد الباحثة

الفصل الأول

أهمية ربحية الأسهم في المصارف والعوامل المؤثرة بها

1.1 المبحث الأول: ربحية السهم:

تمهيد

يعتبر التحليل المالي من الأدوات الهامة في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة، وهناك العديد من المؤشرات والنسب المستخدمة أهمها حصة السهم من الأرباح (ربحية الأسهم). حيث توفر ربحية السهم الواحد مؤشر لتقييم أداء الشركة، وتتعلق حصة السهم من الأرباح بالأسهم العادية فقط، ولا يتم احتسابها للأسهم الممتازة. وتستخدم لمقارنة أداء الشركة نفسها عبر الفترات الزمنية المتعاقبة، كما تستخدم ربحية السهم لمقارنة ربحية وأداء الشركة مع الشركات المماثلة التي تعمل في نفس مجال الصناعة وخلال نفس الفترة المالية.¹

وإنَّ المعلومات التي يتم نشرها ستوفر إشارات للمستثمرين إيجابية كانت أو سلبية وفقاً لمحتوى المعلومات الواردة، ويعد الإعلان عن زيادة ربحية السهم من قبل الشركة إشارة إيجابية للمستثمرين، لأنَّه يظهر أنَّ سيولة الشركة يتم الحفاظ عليها بشكل جيد، كما يعد دليل على نجاح الإدارة في تحقيق أرباح للمستثمرين. على العكس من ذلك، إذا قدمت الشركة معلومات عن انخفاض ربحية السهم، فهذه إشارة سلبية للمستثمرين، حيث يعتقد المستثمرون أنَّ انخفاض ربحية السهم يشير إلى انخفاض في الأداء المالي للشركة، وإنَّ هذه الإشارات (الإيجابية والسلبية) ستؤثر على مستوى العرض والطلب على الأسهم في البورصة. فالإيجابية تؤدي إلى زيادة الطلب على الأسهم والعكس صحيح.²

وغالباً تعتمد الإدارة وأصحاب المصالح على تحليل مؤشرات الربحية عند إجراء التحليل المالي لأنَّه أكثر فعالية وبساطة وفهماً لمضمونه، حيث يوفر معلومات ملموسة وواقعية عن الجوانب المالية للشركة بالاعتماد بشكل أساسي على البيانات الواردة في القوائم المالية.³

¹ معيار المحاسبة الدولي IFRS (33): حصة السهم من الأرباح (ربحية السهم) (EPS). ص: 845.

² Hasanuh, Nanu, Bisnis, Fakultas.(2019)."ANALISIS EARNING PER SHARE DAN HARGA SAHAM", Universitas Singaperbangsa Karawang.

³ Perisa, A., Kurnoga, N., & Sopta, M. (2017). Multivariate analysis of profitability indicators for selected companies of croatian market. UTMS Journal of Economics, 8(3), 231-242.

1.1.1 تعريف ربحية السهم:

عرفت معايير المحاسبة الدولية ربحية السهم من خلال المعيار (33):^١

ربحية السهم: هي حصة السهم العادي الواحد من الأرباح المتاحة لحملة الأسهم العادية.

ويوظف مؤشر ربحية السهم أو ما يسمى بحصة السهم العادي من الأرباح من قبل البعض ليكون قاعدة رئيسة لتقييم ربحية السهم العادي، فتلجأ الشركات المتداولة في البورصة للالتزام بالإفصاح عن ربحية السهم لكونه يمثل أهمية في أسواق رأس المال بالنسبة للمستثمرين، وهذا ما نصت عليه لجنة المعايير المحاسبية بأهمية الإفصاح عنه.^٢

1.1.2 حساب ربحية السهم:

وقد حدد معيار المحاسبة الدولي (33) طرق احتساب ربحية السهم حيث تضمن المعيار^٣:

أنه يجب على المنشأة احتساب ربحية السهم الأساسية والمتاحة لحملة الأسهم العادية للمنشأة الأم، وكذلك احتساب ربحية السهم الأساسية من العمليات المستمرة والمتاحة لحملة الأسهم العادية للمنشأة الأم صافية بعد الضريبة.

يتم حساب ربحية السهم الأساسية بتقسيم صافي الربح أو الخسارة للفترة العائد إلى حملة الأسهم العادية للمنشأة الأم (بسط المقام) على المعدل المرجح لعدد الأسهم العادية المتداولة (المقام) خلال الفترة على الشكل التالي:

الأرباح المتاحة لحملة الأسهم العادية للمنشأة الأم

ربحية السهم الأساسية = EPS

المعدل المرجح للأسهم العادية.

^١ معيار المحاسبة الدولي IFRS (33) (2019): حصة السهم من الأرباح (ربحية السهم) (EPS). ص: 846.

^٢ الناصر، شيما. (2021). "أثر هيكل الملكية على ربحية السهم العادي للشركات المساهمة المصرية -دراسة امبريقية-"، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، مصر، رسالة ماجستير. ص: 122.

^٣ معيار المحاسبة الدولي IFRS (33) (2019): حصة السهم من الأرباح (ربحية السهم) (EPS). ص: 847.

1.2 المبحث الثاني: ربحية الأسهم في المصارف:

1.2.1 أهمية الربحية في المصارف:

تعد الربحية مؤشراً لمقدرة المصرف على تحمل المخاطر وزيادة رأسماله، حيث تمثل الأرباح المحتجزة أحد أهم المصادر الأساسية لزيادة رأس المال، ولا يمكن تجاهل دور الربحية أيضاً كمؤشر جيد على المركز التنافسي للمصرف في السوق المصرفية وعلى كفاءة إدارته، كما أنّ المصارف تعتمد عليها في تمويل الاستثمارات المختلفة، وفي سداد الالتزامات التي تترتب عليها، وبالتالي فإنّ المزايا التي تحصل عليها المصارف من أرباحها تعد دافعاً لها لتحقيقها والعمل على تعظيمها ونموها، ومن أهم المزايا ما يأتي¹:

1. يمثل نمو الأرباح مؤشراً لقدرة الإدارة وكفاءتها في توظيف الأموال المتوفرة لديها على أفضل شكل.
2. إعطاء المساهم عائد مقبول على رأسماله يساعد في الحفاظ عليه ويدفعه لزيادة استثماراته في المستقبل، بل ويساعد ذلك على استقطاب مساهمين جدد.
3. تساعد الأرباح إدارة المصرف على التوسع في الخدمات المصرفية الحالية، وتقديم خدمات مالية جديدة ومبتكرة بما يحقق رغبات الزبائن الحاليين والمرتبين.
4. يعد العائد ضرورياً لمقابلة المخاطر المختلفة التي يتعرض لها المصرف أثناء ممارسته لأنشطته اليومية، حتى يتمكن من الاستمرار في أداء مهمته في مواجهة مخاطر الائتمان والسيولة ومخاطر سعر الفائدة.
5. تساهم بتدعيم المركز المالي للمصرف وفي تنمية رأس المال وتعتبر بمثابة مصدر تمويل داخلي.
6. تشجيع أصحاب رؤوس الأموال على الاكتتاب في أسهم المصارف عندما تقرر الإدارة زيادة رأسماله.
7. يعد ارتفاع الأرباح مؤشراً على أنّ المصرف يسير في الاتجاه الصحيح، ويؤدي إلى تحسين صورته أمام الجهات الإشرافية والرقابية (السلطات النقدية، وكالات التقييم،)، لأنّها ستمكن المصرف من زيادة نسبة الاحتياطات التي تطالب بها هذه الجهات، مما يعني تحسين وضعه التنافسي وتوسيع حصته السوقية بالنتيجة.
8. تعد أداة كشف عن نقاط القوة والضعف للمصرف، وذلك بهدف قياس حالة التقدم والتأخر للمصرف في السوق المصرفية بالمقارنة مع التنافسية.

¹ خلف، سعود. (2017). "المخاطر الائتمانية وأثرها في ربحية المصارف (دراسة تطبيقية على المصارف السورية الخاصة)"، رسالة ماجستير، قسم المصارف، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سورية. ص: 74-73.

1.2.2 العوامل المؤثرة في ربحية المصارف:

يوجد العديد من العوامل التي تؤثر في ربحية الأسهم التي تحققها المصارف، ويمكن تصنيفها إلى عوامل خارجية تتعلق بالبيئة الخارجية التي تحيط بالجهاز المصرفي، والتي تؤثر على عمل جميع المصارف كالظروف الاقتصادية والسياسية، التشريعات والضوابط المصرفية، النمو الاقتصادي، معدل التضخم، معدل الفائدة وغيرها، وعوامل داخلية خاصة بكل مصرف، كحجم المصرف، هيكل الأصول، جودة الأصول، هيكل رأس المال، هيكل التمويل، الكفاءة، تنوع الدخل....

- حيث تتأثر ربحية المصارف بشكل كبير بمدى استقرار الظروف الاقتصادية والسياسية للدولة، فطبيعة المناخ الاقتصادي، ووضعه الحالي والمتوقع، وحجم رؤوس الأموال الموجودة داخل البلد، بالإضافة إلى طبيعة الاستثمارات ونوع السوق المصرفية، تؤثر بشكل كبير في ربحية المصارف، كما أنَّ الاستقرار السياسي وتوفير الأمن والأمان داخل البلد يعد مؤثراً كبيراً على الأداء المالي للمصارف، حيث إنَّ المصارف كمؤسسات خدمية مالية لا تستطيع غالباً ضمان أصولها الثابتة وودائع عملائها واستثماراتها، وبالتالي لا تستطيع البقاء والنمو إلا في بيئة مستقرة سياسياً.¹

ومثال ذلك ما حصل في الاقتصاد السوري منذ بدء الحرب في عام 2011²:

حيث تأثرت الاحتياطات الأجنبية واستمر تناقص حجمها خلال الحرب مدفوعاً بانخفاض الصادرات السورية إلى الخارج، بسبب تدني حجم النشاط الاقتصادي والعقوبات الاقتصادية على سورية، إذ اقتصر الصادرات على بعض المنتجات مع حاجة السوق المحلية لها، وذلك للحفاظ على حصة المنتج السوري في السوق الخارجية، وزيادة الطلب على القطع الأجنبي.

إضافة إلى التلاعب في صرف الليرة من قبل السماسرة وبعض شركات الصرافة. كما أدى الانخفاض الكبير في أعداد السياح القادمين إلى سورية إلى انخفاض التدفقات من العملات الأجنبية، وتراجعت تحويلات المغتربين من المنافذ النظامية، وتراجع الاستثمار الأجنبي المباشر، وانخفاض عوائد النفط. (وهذه العوامل كلها أدت إلى انخفاض النمو في الناتج المحلي الإجمالي عما كان مخطط له وفق أهداف الخطة الخمسية الحادية عشر أن ينمو بمقدار (6%) سنوياً، ولكن نتيجة الحرب أصبح هناك فجوة كبيرة بين المستهدف والفعلي حيث انخفض بشكل كبير).

- كما تؤثر التشريعات القانونية والضوابط المصرفية بدرجة كبيرة على أداء المصارف، والتي تهدف إلى حماية أموال المودعين الأمر الذي يترتب عليه التزامات إضافية على بعض المصارف، تتمثل بقيود على حركة وحجم التسهيلات والاحتفاظ بقدر أكبر من السيولة وتكوين المزيد من المخصصات.

¹ جروح، ماهر، (2015). "جودة الخدمات المصرفية وأثرها في ربحية المصارف". أطروحة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سورية.
² قزاز، عبدالله، (2021). "إدارة احتياطات ومركز القطع الأجنبي في القطاع المصرفي ودورها في تمويل التنمية الاقتصادية وإعادة الإعمار في سورية". أطروحة دكتوراة، قسم المصارف، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سورية. ص: 128.

- ويعد التضخم من أهم العوامل وأكثرها تأثيراً على ربحية المصارف، حيث يؤدي إلى ارتفاع تكلفة الحصول على الأموال وتكلفة تشغيلها، وفي الوقت ذاته يؤدي التضخم إلى زيادة رقم الأرباح وهذا ما ينعكس بالنهاية على الربحية^١.
- ومع اندلاع الحرب السورية عام 2011 لوحظ دخول الاقتصاد السوري في مرحلة الركود التضخمي (حالة نمو اقتصادي ضعيف وبطالة عالية وارتفاع في الأسعار، أي ركود اقتصادي يرافقه تضخم)، وذلك نتيجةً للخل القائم بين الكتلة النقدية والسلعية من خلال التركيز على زيادة العرض النقدي لتمويل العجز في الميزانية من جهة، وتراجع القدرات الإنتاجية نتيجة ظروف الحرب من جهة ثانية^٢.
- وإن قرارات الإدارة تؤثر كثيراً في ربحيتها من حيث قدرتها على الموازنة بين العائد والمخاطرة، وقدرتها على تخفيض التكاليف وزيادة الإيرادات من جهة أخرى، وذلك من خلال مهاراتها في التخطيط والتوجيه والرقابة. فالإدارة الرشيدة تتخذ قرارات تعظم الربحية مع مراعاة الموازنة بين الربحية والسيولة^٣. (وهنا تبرز أهمية التدقيق الداخلي كجهة مستقلة تابعة لمجلس الإدارة تختبر ما إذا كانت الإدارة تلتزم بالسياسات والمبادئ التوجيهية والإجراءات الحالية، وما إذا كانت قراراتها والضوابط الداخلية المرتبطة بها فعالة وكفؤة).
- وفي خضم هذه التطورات التكنولوجية المتسارعة لا يمكن إغفال العوامل التقنية سواء كانت داخلية أم خارجية، لما لها من دور مهم في إنجاز العمليات بشكل فعال وبدقة عالية، بالإضافة إلى توفير المال والوقت والموظفين، وقد لاحظت الباحثة أن مصارف العينة تعاني من صعوبات تقنية تحول دون مواكبة هذه التطورات، بل وتجعل محاولة مواكبتها زيادة في التكاليف بسبب الحصار الاقتصادي الذي ضاعف تكاليف اقتناء الأجهزة الإلكترونية كالحواسيب وغيرها، بالإضافة إلى ضعف شبكات الانترنت وغيرها، وبالتالي إن زيادة التكاليف تؤدي انخفاض بالربحية.

^١ الملاح، رامي، (2020)، "تقنيات القياس الكمي للربحية في المصاريف التقليدية الخاصة والعوامل المؤثرة فيها". رسالة ماجستير، قسم المصارف، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سورية، ص: 110.

^٢ الرئيس، سناء، (2021)، "دور السياسة النقدية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي بعد الحرب (التجربة الألمانية نموذجاً وإمكانية الاستفادة منها في سورية)". أطروحة دكتوراة. قسم المصارف، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سورية. ص: 213.

^٣ جروح، ماهر، (2015). مرجع سبق ذكره ص: 88-89.

وقد تناولت مجموعة من الدراسات محددات ربحية المصارف، وماهي العوامل ذات التأثير عليها، ومن هذه الدراسات: وجدت دراسة (Yao et all, 2018)¹: أنَّ الملاءة المالية العالية، والهيكل المالي القوي، وزيادة إنتاجية العمالة، وانخفاض تكلفة التشغيل، والقوة السوقية القوية للبنوك والنمو الاقتصادي لها تأثير إيجابي على ربحية البنوك. وهذه النتيجة تتوافق مع نتيجة دراسة (TAN, 2016)².

بينما وجدت (Adelopo et all, 2017)³: وجود علاقة مهمة للحجم وإدارة التكلفة والسيولة مع الربحية، ووجود علاقة حساسة للعوامل قوة رأس المال، مخاطر الائتمان، قوة السوق، الناتج المحلي الإجمالي والتضخم قبل الأزمة المالية وأثناءها وبعدها.

وتوصلت دراسة (Petria et all, 2015)⁴: وجود تأثير إيجابي لمخاطر الائتمان والسيولة، وكفاءة الإدارة، وتنوع الأعمال، وتركيز السوق / المنافسة والنمو الاقتصادي على ربحية المصارف.

وهناك الكثير من الدراسات التي تناولت محددات الربحية تصب فيما تم ذكره سابقاً.

¹Haris, Muhammad, Yao, Hongxing, Tariq, Gulzara.(2018). "**Profitability Determinants of Financial Institutions: Evidence from Banks in Pakistan**" International Journal of Financial Studies, 6, 53

² Tan, Yong, (2016). "**The impacts of risk and competition on bank profitability in China**". Journal of International Financial Markets, Institutions and Money. 40: 85–110

³ Adelopo, Ismail, et all, (2017). "**Determinants of bank profitability before, during, and after the financial crisis**" International Journal of Managerial Finance. DOI 10.1108 / IJMF-07-2017-0148

⁴ Petria, Nicolae, et all, (2015). "**Determinants of banks' profitability: evidence from EU 27 banking systems**". Journal Procedia Economics and Finance. 20, P:518 – 524.

1.2.3 تحسين ربحية الأسهم في ظل الظروف الراهنة:

إنَّ المصارف تعمل على تعظيم ربحيتها من خلال:

1. قرار الاستثمار: وهي مجموع القرارات المتعلقة بكيفية استخدام المصارف للموارد المتاحة لها وكيفية توزيعها ضمن المحفظة الائتمانية أو المحفظة الاستثمارية، ويظهر أثر قرار الاستثمار على الربحية من خلال التوزيع الأمثل للموارد المتاحة للمصرف على مختلف أنواع الموجودات دون زيادة تؤدي إلى تعطيل الموارد ودون نقص يؤدي إلى فوات الفرص، وذلك من أجل تمكين المصارف من تحقيق أفضل عائد ممكن دون التضحية بالسيولة^١، أي إنَّ قرار الاستثمار يقوم على استخدام الأموال المتاحة للمصرف للتشغيل في فرص استثمارية تحقق عائداً أعلى من التكلفة المرجحة لمصادر الأموال^٢.

2. قرار التمويل: هو القرار المتعلق بكيفية تأمين الأموال اللازمة للمصارف التجارية لتمويل الاستثمار في موجوداتها^٣، وتعتمد المصارف التجارية في تمويل استثماراتها عادة على مصدرين أساسيين هما:

أ- التمويل الداخلي^٤:

أي الاعتماد على مصادر تمويل من داخل المصرف نفسه سواء عن طريق إصدار الأسهم أو باستخدام الاحتياطات الاختيارية أو الأرباح المحتجزة.

ب- التمويل الخارجي^٥:

أي الاعتماد على مصادر من خارج المصرف، وتتجلى بشكل أساسي في: ودائع العملاء بأنواعها وإيداعات المصارف الأخرى والقروض التي من الممكن أن تحصل عليها المصارف.

وبهذا سيكون المصرف وكياً على هذه الأموال التي سوف يوظفها في الاستثمارات التي ستشكل مصدراً مهماً للربح، وهذا يتطلب ضرورة وجود رقابة داخلية صارمة مستقلة تضمن للمودعين حماية أموالهم. (وبهذه الطريقة سوف تزداد الثقة بالمصرف وتزداد الإيداعات وبالتالي سوف تزداد الربحية).

^١ محمد، علي، (2014). "سعر الفائدة وتأثيره في ربحية المصارف التجارية". مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية. 30(1). ص 543.
^٢ شهاب الدين، ابتسام، (2016). "الحصة السوقية للتسهيلات المصرفية وأثرها على ربحية البنوك التجارية الأردنية". أطروحة ماجستير، كلية علوم الإدارة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن. ص: 42.
^٣ الوادي، محمود، وآخرون. (2010). **التقود والمصارف** (الطبعة الأولى). الأردن، دار المسيرة، ص: 162.
^٤ شهاب الدين، ابتسام. (2016). "الحصة السوقية للتسهيلات المصرفية لأثرها على ربحية البنوك التجارية الأردنية". أطروحة ماجستير، كلية إدارة الأعمال، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن. ص: 42.
^٥ الوادي محمود وآخرون. المرجع السابق. ص: 161.

وبما يخص الواقع السوري، فقد أثرت الأزمة على القطاع المصرفي بشقيه العام والخاص وبشكل مباشر وسريع منذ اندلاعها، لكون إحدى الخصائص المميزة له شدة حساسيته للاستقرار السياسي والأمني، كما أنَّ العقوبات الاقتصادية المختلفة أضعفت من قدرة النظام المصرفي الرسمي على تمويل التجارة الداخلية، بالإضافة إلى تراجع معدلات الدخل عموماً وحالة عدم اليقين اللتان وسَّعتا من المخاطر وحدَّتا من عمليات الإيداع والتمويل^١. (التي تعد أحد أهم مصادر تعظيم الربحية كما تمَّ ذكره سابقاً)

بالإضافة إلى ضعف إمكانية منح قروض للعملاء (الشركات)، لأنَّ القرض يحتاج إلى ضمانات والمصرف لا يكتفي بالنظر إلى التجهيزات بل يحتاج إلى قوائم مالية، وهنا تكمن المشكلة حيث أنَّ أصول العميل طالب القرض المدرجة في القوائم المالية مسجلة بقيم تاريخية من عشرات السنين ولم يتم إعادة تقييمها من جهة، ومن جهة أخرى انخفضت القوة الشرائية للعملة بشكل كبير مما سيجعل قيمة القرض المطلوب تتجاوز قيمة رأس مال الشركة (بسبب عدم إعادة التقييم)، وهذا بدوره سيؤثر سلباً على عملية منح القروض، والتي تعد من الأنشطة الأساسية للمصرف، وهذا سوف ينعكس على ربحية المصرف سلباً.

وبالتالي فإنَّ انخفاض الايداعات والتمويل سوف سيؤدي إلى انخفاض ربحية السهم، وإنَّ من أهم أهداف التدقيق الداخلي كما سيأتي هو إدارة المخاطر والحد منها، لذلك فإنَّ التدقيق الداخلي الجيد سيكون له تأثير في زيادة الربحية (زيادة الثقة بالمصرف وبالتالي زيادة الايداعات).

وقد لاحظت الباحثة انخفاض نسبة ربحية السهم بين عامي الدراسة في مصارف العينة، حيث انخفضت الربحية في عام 2022 عن الربحية في عام 2021 بنسبة تتراوح بين 40% و 78%، وهذا الانخفاض نتج عن مجموعة من الأسباب، لكن السبب الأساسي والمشارك في جميع المصارف (بعد مراجعة القوائم المالية وتقارير الحوكمة لمصارف العينة) هو انخفاض سعر صرف الليرة السورية، بالإضافة إلى عوامل اختلفت بين مصرف وآخر منها الارتفاع في مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة، زيادة نفقات الموظفين، زيادة في المصاريف التشغيلية والإدارية.....

^١ الرئيس، سناء. (2021). مرجع سبق ذكره. ص: 247.

الفصل الثاني

جودة التدقيق الداخلي في المصارف
وعلاقتها بربحية الأسهم

2.1 المبحث الأول: التدقيق الداخلي في المصارف

تمهيد:

ونظراً لأهمية القطاع المصرفي في الاقتصاد الحديث، يجب أن تُدار المصارف بنظام محدد مبني على مصلحة المصرف والأطراف الأخرى كذلك¹، وإنَّ القطاع المصرفي يُعدّ من أكثر الصناعات عرضة للتهديدات. حيث يحدث هذا بشكل خاص في الوقت الحاضر، نظراً للتقدم التكنولوجي الذي وسع نطاق الأعمال إلى الخدمات المصرفية عبر الإنترنت.² لذلك فإنَّ وظيفة التدقيق الداخلي من الوظائف المهمة في المصارف، وخصوصاً عندما تحول مفهومه من مهمة تقييم والكشف عن الأخطاء إلى عملية تقدير وتتبع لهذه الأخطاء، فضلاً عن أنَّ التدقيق الداخلي يُسهم بشكل كبير في تصميم وتطوير الرقابة الداخلية، وقياس وتقييم كفاءة استخدام الموارد المتاحة وإضافة قيمة للمصرف، كما يعمل على تقييم وتحسين إدارة المخاطر، وتحقيقاً لهذا الدور ينبغي على المدقق الداخلي الالتزام بالمعايير الدولية، كما ينبغي أن يكون على دراية كافية بطبيعة العمل المصرفي حتى يتمكن من وضع خطة مناسبة لإجراء عملية التدقيق في المصرف بهدف تحديد عوامل المخاطر، وتزويد الإدارة المسؤولة بنتائج تقييمات المخاطر، وتأكيد كون أنظمة الرقابة كافية لتجنب أو تقليل المخاطر.³

بالإضافة إلى ذلك يجب إبراز أهمية دور التدقيق الداخلي كأحد أهم ركائز نظام الحوكمة المؤسسية في أي مصرف. وأنَّ التدقيق في المصارف حاجة مُلِحَّة، لأنَّه في حالة حدوث أي مشكلة، سيتأثر عدد كبير من أصحاب المصلحة سلباً فضلاً عن الاقتصاد الوطني.

ويعتبر التركيز على جودة إجراءات التدقيق الداخلي في المصارف من القضايا المهمة التي تساعد في مواجهة التحديات والمخاطر التي تواجه المصارف من حيث الصعوبات التي لا يمكن السيطرة عليها في تنظيم العمل وتوزيع السلطات ومحاسبة المسؤولية، وحماية الأصول المصرفية وتوفير بيانات محاسبية موثوقة في عملية اتخاذ القرار.⁴

¹Amoush, Arwa, (2017)." The Internal Auditing Procedures Effectiveness in the Jordanian Commercial Banks", International Business Research, Vol. 10, No. 3, P:2

² HAMAD, H, (2018) CUSTOMER SATISFACTION IN BANKING SECTOR: THE CASE IN NORTH IRAQ, CITY OF ERBIL.

³ هدايب، فاطمة، جاسم، ليلي، أحمد، صهياء، مرجع سبق ذكره، 2021، ص:5.

⁴ " The Internal Auditing Procedures Effectiveness in the Jordanian Commercial Banks", 2017, Op. cit, p2:3. (بتصرف)

2.1.1 تعريف التدقيق الداخلي:

تناولت الأبحاث العديد من التعاريف للتدقيق الداخلي التي تم طرحها منذ ظهور مفهوم التدقيق الداخلي حتى وقتنا الحالي، ومن أبرز هذا التعاريف تعريف التدقيق الداخلي وفق معهد المدققين الداخليين الأمريكي (IIA)، والذي تم تطويره أكثر من مرة بما يتناسب مع التطورات التي طرأت على المهنة وهذه التعاريف حسب التسلسل الزمني الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (1) التسلسل الزمني للتطورات الطارئة على تعريف التدقيق الداخلي من قبل IIA

العام	التعريف
1947	صدر أول تعريف له عن التدقيق الداخلي الذي اعتبره بأنه (نشاط تقويمي مستقل خلال تنظيم معين، يهدف الى تدقيق العمليات المحاسبية والمالية وغيرها، وذلك كأساس لخدمة الادارة، كما وأنها رقابة إدارية تمارس عن قياس وتقييم فاعلية أساليب الرقابة الأخرى). ^١
1957	نشاط تقويم مستقل في المشروع لتدقيق الموضوعات المحاسبية والمالية والتشغيلية الأخرى بوصفه أساساً لخدمة الادارة. ^٢
1971	نشاط تقييمي محايد داخل المنشأة، لتدقيق عملياتها بقصد خدمة الإدارة وتقديم خدمات رقابية بناءة. ^٣
1978	عُدل بموجبه تعريف التدقيق الداخلي باعتباره (وظيفة تقويم مستقلة داخل المنشأة لفحص انشطتها المختلفة وتقييمها بهدف تقديم خدمته للمنشأة). ^٤
1999	وكان آخر تعريف صدر عن المعهد في عام 1999 والذي عرّف التدقيق الداخلي بأنه: (نشاط استشاري موضوعي مستقل، مصمم لغرض إضافة قيمة وتحسين العمليات التشغيلية للمنظمة، وأنه يساعد التنظيم في إنجاز أهدافه من خلال استخدام مدخل منظم لتقويم وتحسين فاعلية الإدارة في مواجهة المخاطر، وفرض الرقابة، وأحكام العمليات). ^٥
2021 2016 2020	وقد صدر عن معهد المدققين الداخليين تباعاً تعريف التدقيق من خلال نشرات تحديثات المعايير في عام 2010 و2016 و2020 وهو نفس التعريف السابق الصادر عام 1999 ولم يطرأ عليه أي تعديل.

المصدر: من إعداد الباحثة

^١ نور، أحمد، (2010). "تدقيق الحسابات من الناحيتين النظرية والعملية". الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت.
^٢ رضوان، رأفت علي، (2010). "الممارسات الجارية للتدقيق الداخلية في شركات القطاع العام المصرفي"، المجلة العلمية لكلية التجارة، ملحق خاص، العدد: 8، ديسمبر، (دورية)

^٣ القاضي، حسين دحوح، حسين قريط، عصام (2015) مرجع سبق ذكره، صفحة 106.

⁴ Azharudin, Ali, (2016) "Change In Internal Auditing Practice: Evolution, Constraints And Ingenious Solutions". Published Doctor thesis, Aston University.

⁵ Institute of Internal Auditors (IIA), (2012) Definition of Internal Auditing Available at: <https://na.theiia.org/standards-guidance/mandatory-guidance/Pages/Definition-of-Internal-Auditing.aspx>

تتفق الباحثة مع التعريف الأخير الصادر عن معهد المدققين الداخليين حيث أنَّ التدقيق الداخلي:

- نشاط: إذ أصبح بالإمكان تكليف جهة خارجية لتنفيذ مهام التدقيق الداخلي.¹
- مستقل وموضوعي: الاستقلالية والموضوعية وهي العنصر الذي تميّز طبيعة التدقيق الداخلي، وهذه هي الخصائص التي تنطبق على كل من الأنشطة والمدققين. والاستقلالية تعني، قبل كل شيء، غياب الظروف التي قد تعرض الأداء الحيادي للواجبات للخطر. والموضوعية بدورها هي موقف فكري محايد يسمح للمدققين الداخليين بأداء المهام مع الإيمان الكامل بآثار عملهم وتجنب أي انحرافات في الجودة.²
- نشاط توكيدي: وبالتالي هو يقدم خدمات التأكيد عن طريق التقييم الموضوعي للأدلة، وذلك لتقديم رأي التدقيق بالأنشطة والعمليات.
- نشاط استشاري: وبذلك يقدم الخدمات الاستشارية للإدارة التنفيذية ولمجلس الإدارة.
- اتباع أسلوب منهجي: يجب على التدقيق الداخلي اتباع أسلوب منهجي منظم يتضمن تقييم عمليات الحوكمة وتحسين فعاليتها وإدارة الرقابة والمخاطر.³
- إضافة قيمة: لقد نصّ المعيار (2000 -إدارة نشاط التدقيق الداخلي): أنَّ نشاط التدقيق الداخلي يضيف قيمة للمؤسسة والأطراف المعنية عندما يأخذ في الاعتبار الاستراتيجيات والأهداف والمخاطر، ويجتهد لتوفير سبل تحسين عمليات الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة، ويقدم تأكيدات ذات صلة بطريقة موضوعية.⁴
- تقييم المخاطر: ليس من مسؤولية المدققين الداخليين تحديد وتقييم مخاطر المنشأة، لكنهم يقومون بتقييم المخاطر الهامة للتحقق من صحة الإجراءات التي تحدد من خلالها إدارة المنشأة المخاطر وتستجيب لها.⁵

¹ قصاص، خليل (2014) "الحوكمة المؤسسية وإستراتيجيات التدقيق الداخلي"، إدارة البحوث- اتحاد المصارف العربية، ص78.

² Joanna, Przybylska, Kańduła, Sławomira. (2019). OP.cit. p4

³ عبد الوهاب، سامي، مرجع سبق ذكره. ص: 45.

⁴ Institute of Internal Auditors (IIA), (2017) Op. cit

⁵ Botez, Daniel, Melega, Anatol,(2020), "INTERNAL AUDIT - ACTUALITIES AND CHALLENGES". Studies and Scientific Researches. Economics Edition, No 32, p3.

2.1.2 أهمية التدقيق الداخلي في المصارف:

من أهم الأصول للمصارف هي السمعة التي يمكن تحقيقها خلال وجود ثقافة مؤسسية قوية وصحية، والتي يقوم التدقيق الداخلي بدوره بتقويتها وتنقيتها من الأخطاء التي تضر بها.

تتمثل مهمة التدقيق الداخلي في المساعدة في ضمان إجراء عمليات المصرف وفقاً لأفضل الممارسات وأعلى المعايير من خلال توفير وظيفة استشارية مستقلة وموضوعية. باعتباره خط الدفاع الثالث للمصرف، يوفر التدقيق الداخلي في المقام الأول تأكيداً على كفاية وفعالية الأنشطة التي يقوم بها خط الدفاع الأول (الإدارة التشغيلية) والثاني (إدارة المخاطر ووظائف الامتثال). يساعد التدقيق الداخلي المصرف على تحقيق أهدافه من خلال تقييم وتحسين فعالية أنظمة وعمليات إدارة المخاطر والرقابة والحوكمة، ومن خلال العمل كمستشار استراتيجي لتعزيز التحسين المستمر. يهدف التدقيق الداخلي إلى تعزيز ممارسات إدارة المخاطر الفعالة والمرنة.¹

كما ويلعب التدقيق الداخلي دوراً مهماً في نشاط المصارف تحديداً في الصيانة المستمرة وتقييم الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر ونظام الحوكمة.²

نجد أنه في التنظيم المصرفي، يعد التعاون بين المشرفين المصرفيين والمدققين الخارجيين والمدققين الداخليين مهماً للغاية في تحسين فعالية عملهم.³ من خلال زيادة فعالية هذه الأنشطة، يمكننا القول أنه يمكن زيادة فعالية المصرف، وبالتالي الربحية، وفقاً لمبادئ حوكمة الشركات.⁴

كما يُقلل التدقيق الداخلي المستقل من إمكانيات الإدارة في حجب المعلومات للاستخدام الشخصي وبالتالي تجنب تضارب المصالح والاحتياال.⁵

¹ Internal Audit Charter, bank for international settlements, 5 July 2021, p1.

² Basel Committee on Banking Supervision, (2012). The internal audit function in banks. [online] Available at: <https://www.bis.org/publ/bcb223.pdf> [Accessed 04.04.2018].

³ Dumitrescu, M.I.-B. (2004). Internal Audit in Banking Organisations. Commercial banking, Internal Audit in Banking Organisations, 12(7), pp. 16-19

⁴ Onofrei, M., Oprea, F. and Anton, S. (2015). Comparative Analysis of the Implementation of the Corporate Governance Principles in the Central and East European Countries. In: A.Roman, S. Anton and I. Bilan, eds., Euro and the European Banking System: Evolutions and Challenges. Iași: Alexandru Ioan Cuza University Publishing House, pp. 728-742.

⁵ Allegrini, M. and Greco, G. (2011). Corporate boards, audit committees and voluntary disclosure: evidence from Italian Listed Companies. Journal of Management and Governance, 15(3), pp. 1-30.

2.1.3 الاعتبارات التدقيقية الخاصة في المصارف:

يستمد التدقيق المصرفي أهميته من خصائص ومميزات القطاع المصرفي، لذا فعلى المدقق مضاعفة الاجتهادات المهنية والالتزام بمعايير المهنة لتحقيق أهدافه، وتكمن أهم مبررات اعتماد التدقيق في المصارف فيما يلي:¹

- تحتفظ المصارف بقدر هائل من العناصر النقدية والأدوات والأصول المتداولة الواجب حمايتها مادياً.
- خصائص السيولة النقدية تجعل المصارف عرضة للتلاعب والاختلاس وغسيل الأموال، وهذا يستدعي تطبيق إجراءات تشغيلية رسمية ورقابة داخلية صارمة ومراجعة خارجية تأكد ذلك.
- تخضع المصارف لإشراف المصرف المركزي ويعتبر تقرير المراجع الخارجي ذو أهمية بالغة.
- تعمل المصارف عادة بدرجة عالية من الرفع المالي، مما يجعلها عرضة لأحداث اقتصادية سلبية وعرضة لخطر الإفلاس ومخاطر المركز المالي.
- تعتمد المصارف بشكل جوهري على الودائع الجارية كمصدر تمويل رئيسي، وبالتالي فإن فقدان الثقة فيها يجعلها عرضة لمخاطر السيولة.
- يكون المصرف وكيلاً في بعض الأصول، وهذا يتطلب ضرورة وجود رقابة داخلية صارمة ورقابة خارجية مستقلة تضمن للمودعين حماية أموالهم.
- الاستخدام المتزايد لتكنولوجيا المعلومات لدى المؤسسات المصرفية قد يعرضها لمخاطر متعددة، كخطر عدم أمن المعلومات، وهو ما يجعل من الضرورة اعتماد التدقيق لدى هذه المؤسسات.
- تداول الأوراق المالية المعقدة يستدعي وجود إجراءات مناسبة لذلك .

وبصفة عامة تتجلى أهمية التدقيق في كونه يعد صمام أمان للمصرف من عديد المخاطر والأزمات، وهو ما سينعكس إيجاباً على اقتصاد الدولة ككل، فالتدقيق المصرفي يُسهم إضافة إلى رقابة المصرف المركزي، في الرفع من كفاءة وفعالية المصارف في تقديم الخدمات المصرفية ويُسهم كذلك في حماية أموال المودعين.

ترى الباحثة من خلال النقاط سابقة الذكر أنَّ جودة أداء التدقيق الداخلي من المتوقع أن تنعكس على ربحية المصرف، فعلى سبيل المثال: إنَّ المصرف الذي يحمي أموال المودعين سوف ترتفع نسبة الإيداعات فيه، وبالتالي سوف ترتفع ربحيته، وكذلك ما يخص مخاطر الرفع المالي وغيرها، التي من المتوقع أن يؤدي ضبطها من قبل التدقيق الداخلي إلى زيادة الربحية.

¹ برحابل، حورية، (2021). "أهمية التدقيق البنكي في تفعيل جودة المعلومة المالية"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة العربي بن مهيدي، ص:22.

2.1.4 التعليمات الخاصة بمتطلبات التدقيق الداخلي في المصارف السورية^١:

وقد أكد مجلس النقد والتسليف في سورية على أهمية التدقيق الداخلي في المصارف واستناداً الى "مبادئ التدقيق الداخلي في المصارف وعلاقة السلطة الرقابية مع المراقبين" الصادرة عن لجنة بازل للرقابة المصرفية في آب 2001، تم اعتماد القانون رقم 123\ م ن ١ ب ١4 2005 بعد الجلسة المنعقدة في تاريخه وبناءً عليه:

على كل مصرف أن يُصمّن هيكله الإداري دائرة دائمة للتدقيق الداخلي بما يناسب حجمه وطبيعته عملياته تضم العدد الكافي من العناصر البشرية ذات الكفاءة حيث يشكل عملها جزءاً من الرقابة المستمرة على نظام الضبط الداخلي لدى المصرف وعلى إجراءاته الداخلية.

أولاً: يتضمن نطاق عمل التدقيق الداخلي الأمور التالية:

- أ- وضع مخطط للتدقيق وفحص وتقييم أوضاع المصرف وإيصال النتائج إلى الأطراف المعنية ومتابعة مدى تنفيذ التوصيات الموضوعة.
- ب- وضع مبادئ منهجية لتقييم المخاطر ومراجعتها وتعديلها دورياً لتعكس آثار التغيرات التي تطرأ على أساليب العمل.
- ج- فحص وتقييم مدى كفاية وفعالية أنظمة الضبط الداخلي.
- د- مراجعة مدى فعالية وتطبيق نظام إدارة المخاطر وطرق تقييمها.
- هـ- مراجعة أنظمة المعلومات الإدارية والمالية بما في ذلك نظام المعلومات الإلكترونية والخدمات المصرفية الإلكترونية.
- و- مراجعة مدى صحة ومصادقية السجلات المحاسبية والتقارير المالية.
- ز- مراجعة سبل المحافظة على الموجودات.
- ح- مراقبة نظام الضبط الداخلي الخاص بتقييم وتقدير المخاطر وتأثيرها على الأموال الخاصة بالمصرف.
- ط- مراجعة الأنظمة الموضوعة للتأكد من مدى تقيدها بالمتطلبات القانونية المرعية الإجراء وبالسياسات والإجراءات الموضوعة.
- ي- مراجعة التطورات الجديدة الحاصلة وأية تغيرات عملية والتأكد من أن جميع المخاطر المرافقة لها يتم تحديدها في مرحلة مبكرة.
- ك- القيام بأية عمليات تحقق خاصة.

^١ قانون (123/م ن / ب4) "التعليمات الخاصة بمتطلبات التدقيق الداخلي في المصارف"، مجلس النقد والتسليف السوري، 2005.

ثانياً: نظام التدقيق:

- أ- على كل مصرف أن يتوفر لديه نظام خاص بالتدقيق الداخلي يحدد على الأقل الأمور التالية:
 - أهداف وشمولية وظيفة التدقيق الداخلي.
 - موقع دائرة التدقيق الداخلي ضمن الهيكل الإداري للمصرف.
 - سلطة ومسؤوليات دائرة التدقيق الداخلي وعلاقتها بباقي الوحدات الإدارية والوظائف.
 - مسؤولية وواجبات رئيس دائرة التدقيق الداخلي.
- ب- يوضع نظام التدقيق الداخلي من قبل دائرة التدقيق الداخلي ويراجع بشكل دوري ويعدل طبقاً لتغير نشاط المصرف.
- ج- يصادق على نظام التدقيق الداخلي مجلس الإدارة والإدارة العامة ولجنة التدقيق حيثما ينطبق.
- د- يجب أن يسمح نظام التدقيق لدائرة التدقيق الداخلي بأن تتصل بأي موظف وأن تتمكن من مراجعة وتدقيق أي ملف أو نشاط أو وثيقة أو مستند ومراجعة محاضر جلسات أي لجنة من لجان المصرف.

ثالثاً: مجال التدقيق:

- على دائرة التدقيق الداخلي أن تكون قادرة على الاطلاع على أية مستندات أو ملفات بما في ذلك المعلومات الإدارية ومحاضر جلسات أي وحدة إدارية داخل الهيكل التنظيمي للمصرف بحيث تخضع لنطاق التدقيق الداخلي جميع وحدات وأقسام هذا الهيكل.
- وإنّ مجال التدقيق يجب أن يتضمن فحص ومراقبة وتقييم مدى ملاءمة نظام الضبط الداخلي وتحليل مخاطره إضافة إلى فحص ومراقبة وتقييم الأمور التالية:
 - مدى التزام كافة الوحدات العاملة بالسياسات والإجراءات الموضوعة.
 - المخاطر الكمية والنوعية التي يواجهها المصرف.
 - نظام إدارة المخاطر الموضوع من قبل الإدارة العامة الذي يربط المخاطر بمستوى الأموال الخاصة للمصرف.
 - مدى الاعتماد على أنظمة المعلومات الإلكترونية.
- عمليات ونشاطات المؤسسات التابعة سواء أكانت مصرفية أم غير مصرفية، وفي حال كانت لهذه المؤسسات التابعة دوائر تدقيق داخلية خاصة بها، فعليها أن تقوم بإرسال نسخ عن تقاريرها لدائرة التدقيق الداخلي في المصرف الأم وهو ما يستتبع أن تكون لدائرة التدقيق الداخلي سلطة الوصول إلى أية معلومات أو مستندات من المؤسسات التابعة.
- عملية توظيف أفراد دوائر التدقيق الداخلي للمؤسسات التابعة.

2.2 المبحث الثاني: جودة التدقيق الداخلي:

2.2.1 الجودة في معايير الآيزو:

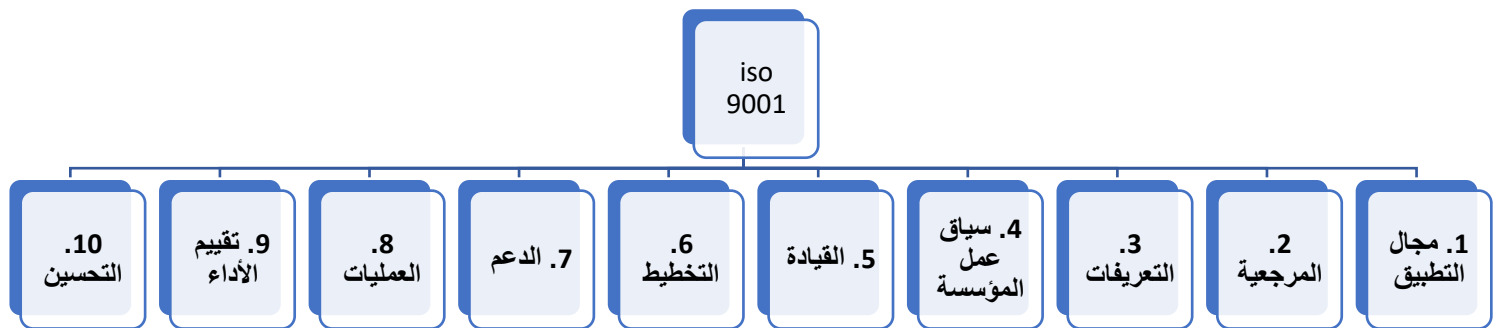
في ظل الاهتمام العالمي المتزايد بالجودة وبعد أن تطور المفهوم العالمي للجودة – ليس جودة المنتجات فقط، بل وجودة العمليات أيضاً، حيث عرفت (الراوي، 2012) 'الجودة على أنها: مدى المطابقة مع المتطلبات، حيث تسعى المنظمات إلى مراقبة الأداء والأنشطة والأعمال اليومية للوصول إلى أعلى درجة من درجات الجودة، وذلك من خلال تقليل الأخطاء وكشف التحريفات بالشكل الذي يؤدي إلى تلبية احتياجات الإدارة.

وبعد أن تأكد للجميع أن الجودة ليست خياراً وإنما ضرورة لنجاح أي نظام اقتصادي في مختلف القطاعات، وإن من أهم ما تركز عليه هو الاستمرارية والتطوير الدائم، وعليه فقد أصدرت المنظمة العالمية للتقييس أول سلسلة في مجال نظم توكيد الجودة في عام 1987، كانت مجموعة الآيزو التي اختصت بالجودة.

وبما أن الدراسة الحالي يختص بالتدقيق الداخلي في المصارف فالمقصود هنا جودة الأداء لا جودة الإنتاج والتصنيع، لذلك انطلقت الباحثة من معيار الآيزو (9001) الذي اختص بجودة الأداء كمدخل لدراسة جودة التدقيق الداخلي.

وقد تضمن هذا المعيار عشرة بنود موضحة بالشكل التالي:

ISO 9001^٢:



الشكل رقم (2) بنود معيار ISO9001

المصدر: من إعداد الباحثة

^١ الراوي، سينا، وآخرون، (2012). "قياس مدى التزام المستشفيات الخاصة الحائزة على جائزة الجودة والتميز في محافظة عمان بمنهج سيجما ستة، وأثره في ضبط جودة التدقيق الداخلي"، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 8، (4)، ص: 257.

² ISO 9001 INTERNATIONAL STANDARD, ISO 9001:2015(E).

وفي البند 4 : سياق عمل المؤسسة يجب:

1. فهم المؤسسة وسياق العمل.
2. فهم متطلبات الجهات ذات العلاقة.
3. تحديد مجال تطبيق نظام إدارة.
4. وجود نظام إدارة الجودة.

وفي البند 5 : القيادة يتم تحديد:

1. القيادة والالتزام.
2. سياسة الجودة.
3. الأدوار والمسؤوليات والصلاحيات.

وفي البند 6 : التخطيط يتم تحديد:

1. الإجراءات اللازمة للتعامل مع الأخطار المحتملة.
2. أهداف الجودة وخطط التحقق.
3. التخطيط لمواكبة التغييرات.

وفي البند 7 : الدعم يتم ضبط وتحديد:

1. الموارد (البنية التحتية، بيئة العمل، الوعي وضبط أجهزة الفحص والقياس).
2. الكفاءات.
3. التدريب.
4. الاتصال والتواصل.
5. الوثائق والتوثيق.

وفي البند 8 : العمليات يجب:

1. التخطيط وضبط العمليات.
2. دراسة احتياجات السوق والتواصل مع العملاء.
3. عملية التخطيط للعمليات.
4. ضبط توريد الخدمات واللوازم.
5. تطوير المنتجات والخدمات.
6. تحقيق المنتج والخدمة.
7. إطلاق المنتج و الخدمة.
8. المنتج أو الخدمة غير المطابقة.

وفي البند 9 : قياس الأداء فيتم:

1. المتابعة، القياس، التحليل والتقييم.
2. التدقيق الداخلي.
3. مراجعة الإدارة.

وفي البند 10 : التحسين يتم تحديد:

1. حالات عدم المطابقة والإجراءات التصحيحية.
2. التحسين المستمر.

وقد وجدت الباحثة أنَّ متطلبات معيار الجودة 9001 تتطابق إلى حد كبير مع معايير الأداء من معايير التدقيق الداخلي السابقة الذكر، وهي على النحو التالي في الجدول:

جدول رقم (2) متطلبات معيار ISO 9001 وما يشابهها من معايير التدقيق الداخلي

ISO 9001	IIA ¹
القيادة	2000-إدارة نشاط التدقيق الداخلي.
التخطيط	2010- التخطيط.
الدعم	2030- إدارة الموارد. 1200- المهارة والعناية المهنية اللازمة. 2230- تخصيص الموارد لمهمة التدقيق الداخلي
العمليات	2200- تخطيط مهمة التدقيق. 2210- أهداف مهمة التدقيق الداخلي. 2220- نطاق مهمة التدقيق الداخلي. 2240- برنامج عمل مهمة التدقيق الداخلي. 2300- تنفيذ مهمة التدقيق الداخلي. 2310- تحديد المعلومات. 2320- التحليل والتقييم.
قياس الأداء	1300- برنامج تأكيد وتحسين الجودة (تقييمات داخلية وخارجية)
التحسين	1230- التطوير المهني المستمر

المصدر: من إعداد الباحثة

¹ Institute of Internal Auditors (IIA), (2017).

2.2.2 طبيعة جودة التدقيق الداخلي

إنَّ جودة التدقيق الداخلي موضوع حظي باهتمام مؤخراً في الفكر المحاسبي. وهي أداة لتحقيق الدقة والموضوعية في المعلومات المالية وزيادة الموثوقية في التقارير المالية¹.

حيث تنعكس الجودة في وظائف التدقيق الداخلي في جودة البيانات المالية، مما يولد الثقة لدى أصحاب المصلحة؛ بالإضافة إلى ذلك، فإنه يظهر مصداقية لجنة التدقيق في الشركة، وهيكل حوكمة الشركة، وممارسات الإدارة الجيدة، مما يؤدي إلى الاستقرار المالي².

وبهذا فإنَّ الجودة تلعب دوراً في دعم الإدارة، من خلال توفير ضمان معقول للاستقرار المالي وأداء الشركة بأكملها. حيث يضمن التدقيق الداخلي، إلى جانب الضوابط الداخلية، صيانة وإعداد البيانات المالية من حيث الامتثال والقواعد واللوائح المطبقة على الشركة³.

والدور الأهم لها هو تحقيق الهدف الذي تسعى إليه جميع الشركات وهو حمايتها من مخاطر الانهيار، مما يعني أنَّ الشركات التي يتم تدقيق عملياتها من قبل مدققين محترفين تواجه مخاطر أقل⁴.

لذلك، يتم توجيه الانتباه إلى جودة التدقيق الداخلي للحكم على الأداء المهني للمدققين الداخليين. وبالتالي الثقة في التقارير التي يعدها المدققون الداخليون للمساعدة في اكتشاف حالات الاحتيال وسوء استخدام الموارد⁵. ولهذا يعمل المدققون الداخليون على تحسين جودة وظيفة التدقيق الداخلي، من خلال فهمهم للأولويات الإستراتيجية للشركة، وتزويدهم بنظرة ثاقبة في المجالات التي يمكنهم فيها إضافة قيمة قصوى للشركة ككل⁶.

ونتيجة لهذا الدور الهام فإنَّ موضوع جودة التدقيق الداخلي حظي باهتمام الجمعيات المصدرة للمعايير المهنية للتدقيق واهتمام الباحثين، حيث أصدر الاتحاد الدولي للمحاسبين معيار التدقيق الدولي (610) استخدام عمل المدققين

¹ Al-Tamimi, Omar Abdullah Yassin, (2020). "The effect of audit quality on corporate governance, a prospective study in a sample of banks listed on the Iraqi Stock Exchange", Master's thesis in Accounting, College of Administration and Economics, Tikrit University, Iraq.

² Enekwe, C., Nwoha, C., & Udeh, S. N. (2020). Effect of audit quality on financial performance of listed manufacturing firms in Nigeria (2006-2016). Advance Journal of Management, Accounting and Finance, 5(1), P:1-12.

³ Dsouza, Suzan, IMPACT OF INTERNAL AUDIT QUALITY ON FINANCIAL STABILITY, Journal of Commerce and Accounting Research. 10 (4) 2021, 19-30

⁴ Chae, S. J., Nakano, M., & Fujitani, R. (2020). Financial reporting opacity, audit quality and crash risk: Evidence from Japan. Journal of Asian Finance, Economics and Business, 7(1), 9-17. <https://doi.org/10.13106/jafeb.2020.vol7.no1.9>

⁵ Ali, Abdul Rahman Saeed, (2019), The financial crisis and its impact on the quality of internal auditing in government units: A study on a sample of internal auditors in Anbar Governorate, Tikrit Journal for Administrative and Economic Sciences, 15(45), Part 1, College of Administration and Economics, University of Tikrit, Iraq.

⁶ Zaidan ,Ahmed, Neamah , Imad ,(2022). "The Effect Of The Quality Of Internal Audit Function To Improve The Operational Efficiency Of Companies: An Empirical Study". Webology (ISSN: 1735-188X), V:19, N:1.

الداخليين، وتناولت عدة دراسات علمية العوامل المحددة لجودة التدقيق الداخلي، وركزت الدراسات السابقة على تحديد عوامل جودة التدقيق الداخلي من خلال معايير التدقيق الخارجي، المعايير الثلاثة: (الموضوعية، والكفاءة المهنية، وكفاءة أداء المهام)، وذلك كون العوامل المحددة في تلك المعايير قابلة للقياس، ويمكن الإفصاح عنها من قبل الشركات.^١

من ناحية أخرى نجد إنَّ هذا الاهتمام كان مدفوعاً بشكل أساسي بثلاثة عوامل:

أولاً: الضغط على شركات التدقيق بعد فشل آرثر أندرسون في عام 2002.

ثانياً: الحاجة إلى أن يقوم المدققون الخارجيون بتحسين جودة ارتباطاتهم وتقليل التكلفة من خلال تحسين العمل الذي يؤديه المدققون الداخليون.

أما بالنسبة للعامل الثالث: فإنه ينبع من تطور مفهوم حوكمة الشركات الذي ركز بشكل أكبر على دور وظيفة التدقيق الداخلي في عملية إعداد التقارير المالية.^٢

^١ عبد الوهاب، سامي، مرجع سبق ذكره. ص ٦٦.

^٢ Cohen, J., Krishnamoorthy, G. and Wright, A.M. (2002), "Corporate governance and the audit process," Contemporary Accounting Research, Vol. 19 No. 4, pp. 573-594.

2.2.3 تعريف جودة التدقيق الداخلي:

لم يتم اعتماد تعريف موحد لجودة التدقيق الداخلي، حيث يرى (علي، سلطان، شحاته، 2021)^١: إنَّ عدم قدرة الهيئات المهنية والدراسات الأكاديمية على صياغة تعريف عام وواضح وأكثر شمولية ودقة لجودة التدقيق الداخلي يرجع إلى اعتباره مفهوماً نسبياً يختلف باختلاف وجهات نظر أصحاب المصالح، وهو ما قد يحد من إمكانية وضع تعريف محدد لجودة التدقيق الداخلي يتمشى مع كافة وجهات النظر، وهو الأمر الذي قد ينعكس سلباً على أداء عمليات وأنشطة التدقيق الداخلي.

فيما يلي سيتم ذكر بعض التعريفات الواردة في الدراسات السابقة لجودة التدقيق:

عرفت (الراوي، 2012): إنَّ جودة التدقيق الداخلي تتم بعد تنفيذ العمليات المحاسبية؛ حيث أنَّ اكتشاف الأخطاء والغش وضبط البيانات المحاسبية يمثل العمل الأساسي للمدقق الداخلي؛ أي التحقق من سلامة السجلات والبيانات والمحافظة على أصول المنظمة، وكنتيجة حتمية للتطور التكنولوجي الذي أصاب وظيفة التدقيق الداخلية فقد اعتبرت كنشاط للنقيّم ومساعدة الإدارة في حكمها على كيفية تنفيذ الأنشطة المختلفة.^٢

وقد عرف (علي وآخرون، 2021)^٣ جودة التدقيق الداخلي بأنّها: قدرة التدقيق الداخلي على الالتزام بالممارسات القياسية وأداء دورها الاستشاري والتوكيدي في مجالات الرقابة وإدارة المخاطر والحوكمة، وبالتالي توفير نتائج وتوصيات مفيدة تساعد الإدارة، بصفة خاصة، في الوفاء بمسؤوليتها من خلال تخطيط أعمال التدقيق، وكذلك مساعدة كافة أصحاب المصالح من خلال إحداث تأثيرات إيجابية عليهم ومساعدتهم في اتخاذ قرارات رشيدة، وهو ما يُسهم في خلق قيمة مضافة للوحد الاقتصادية.

فيما عرّفها (Nurdiono&Gamayuni,2018)^٤: على أنّها القدرة على الامتثال لمعايير التدقيق الداخلي، وتخطيط عمليات التدقيق، وتنفيذ نتائج التدقيق، ونشر تقارير التدقيق.

بينما عرفها (القاضي، 2016)^٥: أنّ جودة التدقيق الداخلي تعني: أن يقوم مدير قسم التدقيق الداخلي على تحديد المستوى الأمثل من خدمات التدقيق الداخلي والمطلوب أن يقدمها المدقق الداخلي مع ضرورة التوصل إلى نتائج وتوصيات تفوق الاحتياجات الحالية للمستفيدين من عملية التدقيق، كلما أمكن ذلك لمقابلة توقعاته المستقبلية، هذا وإنَّ

^١ علي، عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره.

^٢ الراوي، سينا، نور، عبد الناصر والنعمي، محمد (2021). "قياس مدى التزام المستشفيات الخاصة الحائزة على جائزة الجودة والتميز في محافظة عمان بمنهج سيجما ستة، وأثره في ضبط جودة التدقيق الداخلي"، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 8، (4)، ص: 257.

^٣ علي، عبد الوهاب، وآخرون. مرجع سبق ذكره.

^٤ Nurdiono, N., & Gamayuni, R. R. (2018). "The effect of internal auditor competency on internal audit quality and its implication on the accountability of local government". European Research Studies Journal, 21(4), P:426-434.

^٥ القاضي، محمد الحسن، "أثر نظام المعلومات المحاسبية على جودة التدقيق الداخلي دراسة ميدانية على المستشفيات الأردنية الخاصة". رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية إدارة الأعمال، قسم المحاسبة، 2016.

الجودة المقبولة هي التي تساعد على تحسين خدمات التدقيق الداخلي من خلال الالتزام بمعايير التدقيق المهنية وآداب وقواعد السلوك المهني ومعايير الرقابة على الجودة والإفصاح عن المخالفات المكتشفة وتلبية احتياجات المستفيدين من القوائم المالية والعمل على تحسين عملية الاتصال مع المستفيدين، وكذلك توجيه تقارير التدقيق الداخلي إلى الجهات المناسبة وفي الوقت المناسب لضمان تحقيق الجودة في التدقيق الداخلي.

ويرى (شحاتة، 2020) ^١: أنَّها قدرة المدقق الداخلي على الالتزام بالممارسات القياسية لدوري وظيفة التدقيق الداخلي التوكيدي والاستشاري، لتحسين عمليات الوحدة الاقتصادية، وإيجاد منهج منظم وقوي لتقييم وتحسين كفاءة وفعالية عمليات إدارة المخاطر والرقابة والحوكمة، وذلك في ضوء التزامه بمعايير الممارسة المهنية وقواعد وآداب وسلوكيات مهنة التدقيق الداخلي.

وقد فرَّق (علي وآخرون، 2021) في دراستهم بين جودة التدقيق الداخلي المدركة والجودة الفعلية، حيث تقوم الأولى على مدى إدراك وتصور أصحاب المصالح لمحددات جودة وظيفة التدقيق الداخلي، في حين تتحدد الجودة الفعلية من خلال المدى الذي تساهم فيه وظيفة التدقيق الداخلي في تقديم خدمات كفء وفعالة للإدارة وأصحاب المصلحة الآخرين.^٢

ويمكن القول أنَّ مفهوم جودة التدقيق الداخلي بهذا المعنى يختلف باختلاف وجهة نظر الأطراف أصحاب المصالح واختلاف وجهة نظر القائم بالتقييم.

حيث أشار كل من ^٣(TORTMAN, 2013) و(راغب، 2018)^٤: أنَّ التدقيق الداخلي كنظام للمعلومات يعتمد في جودته على ثلاث عناصر رئيسية هي:

- | | | |
|---------------------------------|-----|--------------------------------|
| ١. جودة مدخلات التدقيق الداخلي. | ← (| وكلاهما يعبر عن الجودة المدركة |
| ٢. جودة عمليات التدقيق الداخلي. | | |
| ٣. جودة مخرجات التدقيق الداخلي | | تعبّر عن الجودة الفعلية |
| ٤. وعنصران فرعيان وهما | | النتائج والعوامل السياقية |

^١ شحاتة، شحاتة، السيد، (2020)، "إطار مقترح لإسناد وظيفة المراجعة الداخلية بدورها الاستشاري والتوكيدي في مجال إدارة المخاطر في الوحدات الصغيرة ومتوسطة الحجم"، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع لكلية التجارة - جامعة طنطا.

^٢ علي، عبد الوهاب، سلطان، ميادة، شحاتة، شحاتة. ص: 6.

^٣ Trotman, A. J. (2013). "Internal audit quality: a multi-stakeholder analysis (Doctoral dissertation, Bond University)".

^٤ راغب، رحاب عصام الدين (2018)، "أثر مصدر نشاط المراجعة الداخلية على جودتها من وجهة نظر أصحاب المصالح- دراسة ميدانية على البيئة المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة طنطا، مصر.

تتمثل جودة المدخلات في المكونات المادية (كالتكنولوجيا المستخدمة للمساعدة في اتخاذ القرار) والبشرية (كالمهارات والمواصفات الشخصية لفريق التدقيق الداخلي) اللازمة لأداء أنشطة التدقيق الداخلي.

وغالباً تستخدم جودة المدخلات كمقياس لجودة التدقيق الداخلي، لأنَّ قياسها أقل تكلفة من جودة العمليات والمخرجات، حيث تتميز بأنها أسهل في القياس ومتاحة ولها علاقة إيجابية مع جودة المخرجات.

بينما تتمثل جودة عمليات التدقيق الداخلي في السلوك والإجراءات والخطوات المتبعة داخل قسم التدقيق الداخلي لتحقيق مخرجاتها، على سبيل المثال، امتثال عملية التدقيق للمعايير والقواعد المهنية. أمّا عن جودة مخرجات التدقيق الداخلي فتتمثل في نتيجة الخدمة أو المهمة وتتبعكس في (القيمة التي يضيفها تقرير التدقيق الداخلي، مدى تنفيذ الشركات لتوصيات التدقيق الداخلي وما يترتب على تنفيذ تلك التوصيات، والوفّر في التكاليف، والكفاءة في الأداء، واكتشاف محاولات الغش، ومدى اعتماد المدقق الخارجي على عمل التدقيق الداخلي).

وفيما يتعلق بجودة النتائج فيمكن استخدامها كمعيار لتقييم المخرجات، فالنتائج هي الأحداث أو زيادة الثقة التي تحققت بناءً على مخرجات الخدمة، وغالباً جودة النتائج لا يمكن ملاحظتها، ولكن النتائج محدد رئيس في تقييم جودة الخدمة. وأخيراً العوامل السياقية وهي تلك العوامل التي قد تؤثر على الأبعاد الثلاثة الرئيسة وهي المدخلات والعمليات والمخرجات.

2.2.4 أهمية جودة التدقيق الداخلي:

يعد وجود وظيفة تدقيق داخلي فعالة داخل الشركات أمراً محورياً، حيث تتمثل أهميته فيما يلي:

١. إضافة قيمة للشركات: حيث يساعد الإدارة ومجلس الإدارة في تنفيذ مسؤولياتهم، وتقديم الدعم لأصحاب المصلحة، مما يضيف قيمة تقاس من خلال المكاسب المالية أو التوفير في التكاليف بالإضافة إلى جودة الخدمات التي تؤديها وظيفة التدقيق الداخلي.^١
٢. الدعم الإداري: تلعب وظيفة التدقيق الداخلي عالية الجودة دوراً مهماً في توفير المعلومات التي تطلبها الإدارة، حيث إنها وسيلة لدعم الإدارة. وبالتالي فإن المدققين الداخليين يهتمون بجودة عملهم مما يزيد من ثقة الإدارة في تقاريرهم بالممارسة المهنية للتدقيق الداخلي.^٢
٣. تحسين الكفاءة التشغيلية: تتطلب معايير التدقيق الداخلي الدولية أن تلعب وظيفة التدقيق الداخلي دوراً استشارياً لتحسين الكفاءة التشغيلية للشركات، فهي تحسين الكفاءة التشغيلية للشركة من خلال تقديم توصيات استراتيجية وتقييم فعالية إدارة المخاطر.^٣
٤. دعم لجنة التدقيق: وذلك من خلال توفير خدمات التأكيد والاستشارات التي تعزز كفاءة إدارة المخاطر والرقابة الداخلية وإجراءات حوكمة الشركات. بالإضافة إلى ذلك، فإن جودة وظيفة التدقيق الداخلي تبسط العمليات وتجعل عمليات لجنة التدقيق أكثر كفاءة، لأن دورها يتماشى مع مسؤوليات لجنة التدقيق في مراقبة التقارير المالية.^٤
٥. تخفيض تكاليف التدقيق الخارجي: والتي تنتج عن التعاون والتنسيق بين التدقيق الداخلي والتدقيق الخارجي، حيث يمكن للمدققين الخارجيين النظر في عمل التدقيق الداخلي، والاعتماد عليه أو المشاركة فيه إذا كان التدقيق الداخلي يتمتع بموضوعية وكفاءة كافيتين. يوفر هذا الاعتماد الجهد والوقت والتكاليف.^٥

¹ Botha, Lise Muriel & Wilkinson, Naomi, (2019), "A framework for the evaluation of the perceived value added by internal auditing", Meditari Accountancy Research, 28(3), 413-434.

² Ali, Abdul Rahman Saeed, (2019), op.cit.

³ Carcello, Joseph, et all, (2017), "Are Internal Audits Associated with Reductions in Risk", Social Science Research Network (SSRN).

⁴ Alzoubi, Ebraheem Saleem Salem, (2019), "Audit committee, internal audit function and earnings management: evidence from Jordan, Meditari Accountancy Research?"

⁵ Saputra, Irwan Adimas Ganda & Yusuf, Achmad, (2019), "The role of internal audit in corporate governance and contribution to determine audit fees for external audits", Journal of Finance and Accounting, 7(1), 1-5

2.2.5 جودة التدقيق الداخلي وحوكمة الشركات:

في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، تم إيلاء اهتمام أكبر لوظيفة التدقيق الداخلي كأداة للحفاظ على حوكمة الشركات الفعالة ونشر التقارير المالية عالية الجودة.¹

حيث يؤدي نشاط التدقيق الداخلي الجيد دوراً فعالاً في مساندة ودعم العناصر الأساسية لحوكمة الشركات، والتطبيق الجيد لها، لذا كان من الضروري تطوير دورها والوظائف التي تؤديها، من خلال تطوير معاييرها في ظل متطلبات حوكمة الشركات، حيث توفر هذه المعايير الإرشاد وتقييم أداء وجودة التدقيق الداخلي التي تعمل كأحد وسائل الدعم والإسناد لحوكمة الشركات.

كما وإن المدققين الداخليين يُسهمون في إضافة قيمة للشركات، أيضاً يشاركون في وضع منهجية لإدارة المخاطر للمؤسسة والتصدي لها وهذا يُسهم في دعم حوكمة الشركات.²

وقد ورد في معيار التدقيق الداخلي (2110) الحوكمة: يجب على التدقيق الداخلي تقييم عمليات الحوكمة في المنشأة، واقتراح التوصيات المناسبة لتحسين أساليب الحوكمة في المنشأة.³

ويجب أن تكون وظيفة التدقيق الداخلي مستقلة وموضوعية لتلبية التوقعات المتعلقة بالحوكمة من لجنة التدقيق والإدارة.⁴

وقد تنوعت الدراسات السابقة حول علاقة الحوكمة مع جودة التدقيق الداخلي، فمنها ما درست تأثير الحوكمة على الجودة، ومنها ما درس تأثير الجودة على الحوكمة، ومنها ما درس التفاعل المتبادل بينهما.

¹ Bissol, Luciana, et al, (2022) "A research profile on internal audit quality". Contextus –Contemporary Journal of Economics and Management, 20(6), 72-87

² أحنان، بلخادم، أصيلة، العمري، (2016). "أثر جودة التدقيق الداخلي على حوكمة الشركات دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير (محاسبة). ص: 63.

³ Institute of Internal Auditors (IIA), (2017) Op. cit. P12.

⁴ AL Fayi, Salem, (2022). "Internal audit quality and resistance to pressure". Journal of Money and Business, Emerald Publishing Limited 2634-2596.

في الآونة الأخيرة، أجرى (Alaraji,2022) ¹ بحثاً حول العلاقة بين أسس حوكمة الشركات والرقابة وأداء التدقيق الداخلي في الشركات العراقية، وخلص إلى أنه كلما زاد الالتزام بتأسيس حوكمة الشركات، كلما زاد التعزيز والإنجاز في وظيفة التدقيق الداخلي والضوابط الداخلية، كلما ازدادت موثوقية البيانات المالية.

وحاول (Kaawaase,2021) ²: توفير الارتباط بين أدوار حوكمة الشركات، وجودة التدقيق الداخلي وجودة التقارير المالية في المنشآت المالية في أوغندا، واكتشف أن سمات مجلس الإدارة وجودة التدقيق الداخلي مرتبطان تماماً بالتقارير المالية الأفضل.

ويوافق هذا (Enekwe& Udeh, 2020) ³: حيث وجد أن الجودة في وظائف التدقيق الداخلي تعكس جودة البيانات المالية، مما يولد الثقة بين أصحاب المصلحة؛ بالإضافة إلى ذلك، فإنه يظهر مصداقية لجنة التدقيق في الشركة، وهيكل حوكمة الشركة، وممارسات الإدارة الجيدة، مما يؤدي إلى الاستقرار المالي.

ويتم تعميق حوكمة الشركات إذا كان المدقق الداخلي تابعاً لمجلس الإدارة، بمعنى إن كان مستقلاً بالنسبة للإدارة التنفيذية، ليتولى مجلس الإدارة متابعة تقارير التدقيق المقدمة من المدقق الداخلي.⁴

¹ Alaraji, F. A. A. S. (2020). "Corporate governance and its impact on the quality of internal audit Quality" - Access to Success.21(175),85-90.<https://www.proquest.com/openview/a5652d78da7ce6518a1e9f164279262/1?pq-origsite=gscholar&cbl=1046413>

² Kaawaase, T. K, et all, (2021). Corporate governance, internal audit quality and financial reporting quality of financial institutions. Asian Journal of Accounting Research, 6(3), 348-366. <https://doi.org/10.1108/AJAR-11-2020-0117>.

³ Enekwe, C, et all (2020). "Effect of audit quality on financial performance of listed manufacturing firms in Nigeria (2006-2016)". Advance Journal of Management, Accounting and Finance, 5(1),P:1-12.

⁴ القاضي، حسين (2017) نظرية التدقيق دار أمل للنشر، الجمهورية العربية السورية، الطبعة الأولى ص:3.

2.2.6 جودة التدقيق الداخلي والتدقيق الخارجي:

سيطرت وجهة نظر المدققين الخارجيين على أبحاث جودة التدقيق الداخلي، مما أدى إلى سوء فهم كيف يتم تصور وتقييم جودة التدقيق الداخلي من قبل أولئك الذين لديهم مصلحة أكبر في ممارسة التدقيق الداخلي.¹

فقد رأى ²(silva, 2019) & (dumitrescu & bobitan, 2016):³ أن جودة التدقيق الداخلي تتحدد من خلال: تقييم المدقق الخارجي لمدى اعتماده على وظيفة التدقيق الداخلي ودورها في اكتشاف أو منع المدققين لأخطاء فعلية داخل الشركة واقتراح تدابير علاجية لحماية موارد الشركة.

كما وجد (Roussy & Brivot, 2016)⁴ من خلال دراستهم: أن المدققون الخارجيون ينظرون بشكل أساسي إلى جودة التدقيق الداخلي من زاويتين؛ كفاءة المدقق الداخلي ومستوى استقلالية وظيفة التدقيق الداخلي.

ويرى (يوسف، 2017) في دراسته أن المدقق الخارجي يطمئن لعمل التدقيق الداخلي إذا كان:

1. حجم قسم التدقيق الداخلية مناسباً لحجم المنشأة محل التدقيق.
 2. كانت هناك جهة خارجية (مكتب تدقيق خارجي) يقوم بعملية النقص لأعمال قسم التدقيق الداخلي مرة على الأقل كل خمس سنوات.
- وقد ركزت المعايير الدولية على علاقة المدقق الخارجي بالمدقق الداخلي، كما أشارت الدراسات إلى أن التدقيق الداخلي يؤثر في التدقيق الخارجي، حيث توجد علاقة بين جودة التدقيق الداخلي، وعمل المدقق الخارجي ووقت إصدار تقرير التدقيق الخارجي وأتباعه.

¹ ROUSSY, MÉLANIE, PERRON, ALEXANDRE, (2018). "New Perspectives in Internal Audit Research: A Structured Literature Review" The Canadian Academic Accounting Association. vol. 17, n 3 pages 345–385

² Silva, A., Inácio, H., & Vieira, E. (2019). The Influence of Internal Audit on External Audit: Evidence From Portugal and Spain. In Organizational Auditing and Assurance in the Digital Age (pp. 1-25). IGI Global.

³ Dumitrescu, D., & Bobițan, N. (2016). Cooperation and Coordination Between Internal and External Auditing. Annals of Constantin Brancusi University of Targu-Jiu. Economy Series, (1):87-92

⁴ Roussy, M. and Brivot, M. (2016), "Internal audit quality: a polysemous notion?", Accounting, Auditing and Accountability Journal, Vol. 29 No. 5, pp. 714-738.

[°] يوسف، ماير، (2017). مرجع سبق ذكره. ص:4.

إنَّ هذه العلاقة تم تنظيمها من خلال: معيار التدقيق الدولي (610): استخدام عمل المدققين الداخليين، ونشرة معيار التدقيق الأمريكي (128) واستخدام عمل المدققين الداخليين، ومعيار التدقيق الداخلي (2050): التنسيق والاعتماد.

حيث تضمن معيار التدقيق الدولي (610) ونشرة معيار التدقيق الأمريكي (128) الشروط والإرشادات والأسس التي يجب أن يأخذها المدقق الخارجي عندما يستفيد من نتائج عمل المدققين الداخليين أو يستخدمهم كمساعدين في أعمال التدقيق الداخلي.^١

^١ حسين، سامي. مرجع سبق ذكره. ص: 62 .

2.3 المبحث الثالث: جودة التدقيق الداخلي وعواملها ضمن المعايير والدراسات السابقة:

2.3.1 معايير التدقيق الخارجي:

ألزمت معايير التدقيق الخارجي الدولية والأمريكية المدقق الخارجي بتقييم جودة التدقيق الداخلي عند استخدامه مخرجات عمل المدققين الداخليين، حيث تضمنت العوامل التي يأخذها المدقق الخارجي بالحسبان عند تقييم التدقيق الداخلي، وهي: الموضوعية، والكفاءة المهنية، وكفاءة أداء أعمال التدقيق الداخلي.

وقد تطلب المعيار (610) من معايير التدقيق الخارجي من المدقق الخارجي عند تحديد ما إذا كان عمل المدققين الداخليين كافياً لأغراض التدقيق، أن يقوم¹:

١. موضوعية وظيفة التدقيق الداخلي.
٢. الكفاءة الفنية للمدققين الداخليين.
٣. ما إذا كان من المحتمل أن يكون عمل المدققين الداخليين قد تمّ تنفيذه بالعناية المهنية الواجبة.
٤. ما إذا كان من المحتمل أن يكون هناك اتصال فعال بين المدققين الداخليين والمدقق الخارجي.

وبالتالي فإنّ عوامل جودة التدقيق الداخلي حسب معايير التدقيق الدولية ثلاثة:

١. الكفاءة.
٢. الموضوعية.
٣. وجودة أداء المهام

وكل من هذه العوامل الثلاثة تحتوي على مجموعة من العوامل ستقوم الباحثة بعرض هذه العوامل وعناصرها بشكل مُفصّل لاحقاً ضمن فقرة عوامل جودة التدقيق الداخلي.

¹ International Auditing and Assurance Standards Board, (2017) Op. cit. p 971.

2.3.2 معايير التدقيق الأمريكية:¹

أصدرت لجنة معايير التدقيق التابعة للمعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) نشرة معيار التدقيق رقم (128) لعام 2014، بعنوان: استخدام عمل المدققين الداخليين. وقد تضمنت هذه النشرة أنه: على المدقق الخارجي أن يحدد ما إذا كان من الممكن استخدام وظيفة التدقيق الداخلي في الحصول على أدلة التدقيق من خلال تقييم وظيفة التدقيق الداخلي، وحدد ثلاثة معايير لتقييم جودة التدقيق الداخلي، وهي:

الموضوعية: المدى الذي تدعم فيه الحالة التنظيمية لوظيفة التدقيق الداخلي والسياسات والإجراءات ذات الصلة بموضوعية المدققين الداخليين.

الكفاءة: مستوى كفاءة وظيفة التدقيق الداخلي.

فعالية الأداء: تنفيذ مهام التدقيق الداخلي بشكل منهجي ومنضبط بما في ذلك مراقبة الجودة.

ومن الملاحظ أنها نفسها العوامل التي حددتها معايير التدقيق الدولية في المعيار (610).

¹ American institute of certified public accountants (AICPA), Auditing Standards Board, (2014), Statement Auditing Standards, SAS 128, Using the Work of Internal Auditors. p (6)

2.3.3 معايير التدقيق الداخلي:

تناولت معايير التدقيق الداخلي موضوع الجودة من خلال المعيار (1300) -برنامج تأكيد وتحسين الجودة والذي يتناول ما يلي¹:

يجب على الرئيس التنفيذي للتدقيق أن يضع ويحافظ على برنامج لتأكيد وتحسين الجودة، بحيث يغطي كافة جوانب نشاط التدقيق الداخلي، ويتم تصميم برنامج تأكيد وتحسين الجودة للتمكن من:

١. تقييم مدى توافق نشاط التدقيق الداخلي مع المعايير .

٢. وتقييم ما إذا كان المدققون الداخليون أيضاً يطبقون مبادئ أخلاقيات المهنة.

٣. تقييم كفاءة وفعالية نشاط التدقيق الداخلي وتحديد فرص التحسين المتاحة فيه.

٤. وينبغي على الرئيس التنفيذي للتدقيق الداخلي أن يشجع عملية الإشراف من قبل مجلس الإدارة في برنامج تأكيد وتحسين الجودة.

ومن النقاط السابقة يستنتج الباحث أن العوامل التي تساهم في تحقيق جودة التدقيق الداخلي وهي: مدى الالتزام بالمعايير، الالتزام بأخلاقيات المهنة، تأهيل فريق التدقيق، والاستقلال.

وإذا أمعنا النظر في بقية المعايير نجد أنها تصب في مطالبها في النقاط السابقة ونستعرض منها ما يلي:

1100-الاستقلالية والموضوعية:

يجب أن يكون التدقيق الداخلي مستقلاً ويجب أن يؤدي عمله بموضوعية.

1200 -المهارة والعناية المهنية اللازمة

يجب إنجاز مهمات التدقيق الداخلي بمهارة ومع توخي العناية المهنية اللازمة.

¹ Institute of Internal Auditors (IIA), (2017) Op. cit P8

2.3.4 جودة التدقيق الداخلي ضمن الدراسات السابقة:

قدم الباحثان ((Bissol & Oliveira (2022) ' ملفاً بحثياً تعريفاً عن جودة التدقيق الداخلي التي تعد مرجعاً مهماً في معرفة الدراسات السابقة في هذا المجال. وقد هدَف ملف البحث إلى رسم خريطة للدراسة، وتوسيع تحليل الأدبيات من خلال عملية المسح في جميع المنشورات الحالية في الفترة من 1999 إلى 2021. وتحديد كيف تقدم البحث على مدار الـ 22 عاماً الماضية.

وجدت الدراسة أنَّ الدراسات التي أجريت في أواخر التسعينيات وأوائل القرن الحادي والعشرين ركزت على سمات المدققين وكيف ستساعد وظيفة التدقيق الداخلي الهيئات العامة، كما وجدت أنَّ أول الدراسات التي أجريت عن جودة التدقيق الداخلي تناولت الموضوع من وجهة نظر المدققين الخارجيين، حيث ينبغي قياس جودة التدقيق الداخلي من خلال أخذ استقلالية وكفاءة فريق التدقيق الداخلي كعناصر تقييم عند تقديم الدعم لأنشطة المدققين الخارجيين. كما وجدت أنَّ دراسة^٢ (Prawitt, et al, 2009) هي من أكثر الدراسات التي استشهد فيها بالوقت الحاضر.

في حين تعد دراسة^٣ ((Roussy & Brivot, (2016) أحد أهم الدراسات في تكوين إطار نظري لجودة التدقيق الداخلي حيث تناولته من أربع وجهات نظر: المدققين الخارجيين، المدققين الداخليين، لجنة التدقيق ومعهد المدققين الداخليين. وقد اعتمد الباحثون على ثلاثة مصادر للحصول على البيانات وهي: تحليل الأدبيات، إجراء مقابلات مع مدققين داخليين ذوي خبرة ومع أعضاء لجنة التدقيق، بالإضافة إلى تحليل الوثائق التي تتعلق بشكل مباشر أو غير مباشر بجودة التدقيق الداخلي والتي نشرها معهد المدققين الداخليين (IIA).

وقد وجدت الدراسة أنَّ:^٤

المدققين الخارجيين يعتمدون معايير الجودة والتي تتمثل بعوامل الإدخال. هذه العوامل تتعلق بملف تعريف الشخص الذي يجب أن يقوم بالمهمة والترتيب التنظيمي قبل بدء العمل. فهم يركزون على الظروف التي يرونها ضرورية لضمان جودة المخرجات: كفاءة المدقق الداخلي الفردي واستقلالية التدقيق الداخلي عن فريق إدارة المنظمة. بينما يقيم معهد المدققين الداخليين (IIA) في المقام الأول جودة التدقيق الداخلي من منظور العملية الإنتاجية: حيث يستمد عمل التدقيق الداخلي الجيد من التوافق مع المعايير والممارسات التي يروج لها المعهد. والتي باتباعها سيتم اعتماد عمل التدقيق من قبل المعهد.

¹ Bissol, Luciana, De Oliveira, Ualison, Rebula. Op. cit.

² Prawitt, Douglas, et al, (2008). " Internal Audit Quality and Earnings Management", The Accounting Review · September.

³ Roussy, Melanie, Brivot, Marion, (2016), "Internal audit quality: a polysemous notion?", Accounting, Auditing & Accountability Journal, Vol. 29, Iss 5, p24.

⁴ Roussy, Melanie, Brivot, Marion, (2016), Op. cit... P26.

ووافق كل من (Abbasi&Ganesan,2021) ^١ و (Prawitt, et al, 2009) ^٢ و (Kaawaase& Nairuba,) ^٣ و (2021) ^٤ و (Dsouza&Jain, 2021) ^٥ و (Bananuka, et al, 2020) ^٦ و (Alzeban, 2015) ^٧ (شحاتة، علي، سلطان، 2021) ^٨ و (بيومي، وآخرون، 2021) ^٩ و (القضاة، 2018) ^{١٠} و (عبد الوهاب، 2017) ^{١١} على أنَّ الاستقلالية والكفاءة وجودة أداء المهام هي العوامل الأساسية لقياس جودة التدقيق الداخلي.

وقد أعتبر (Bananuka, et al, 2020) ^{١٢} الامتثال للمعايير المهنية عاملاً أساسياً لا يندرج ضمن جودة أداء المهام كما في باقي الدراسات المذكورة، بينما اكتفى (HAZAEA, et al, 2020) ^{١٣} الاستقلالية والالتزام بالمعايير وحجم التدقيق الداخلي. أمَّا (AL Fayi, 2022) ^{١٤} فقد اقتصر في دراسته على الموضوعية والكفاءة متمثلة بالخبرة والشهادات والتدريب. بينما تفردت دراسة (الماغوط، 2017) ^{١٥} بقياس الجودة من خلال عاملي: كفاءة عمل فريق التدقيق الداخلي، وفاعليته تقارير التدقيق الداخلي.

¹ Ganesan, Yuvaraj, et all, (2021). "Antecedents and Internal Audit Quality Implications of Internal Audit Effectiveness" Journal of Business Science and Applied Management, Volume 16, Issue 2.

² Prawitt, Douglas, Smith, Jason, Wood, David. Op. cit.

³ Kaawaase, Twaha, Nairuba, Catherine. "Corporate governance, internal audit quality and financial reporting quality of financial institutions" Asian Journal of Accounting Research, Vol. 6 No. 3, 2021, pp. 348-366

⁴ Dsouza, Suzan, Jain, Ajay, (2021). "IMPACT OF INTERNAL AUDIT QUALITY ON FINANCIAL STABILITY" Journal of Commerce & Accounting Research 10 (4), 19-30.

⁵ Nalukenge, Irene, et all, (2021). "Internal audit quality, punitive measures and accountability in Ugandan statutory corporations " Journal of Economic and Administrative Sciences, March.

⁶ Alzeban, Abdulaziz, "The Impact of Culture on the Quality of Internal Audit: An Empirical Study", Journal of Accounting, Auditing & Finance 2015, Vol. 30(1), P:57-77.

^٧ علي، عبد الوهاب، سلطان، ميادة، شحاتة، شحاتة. 2021. مرجع سبق ذكره

^٨ بيومي، أميرة، وآخرون، (2021). "تأثير آليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات على جودة المراجعة الداخلية بالتطبيق على الشركات المساهمة المصرية: دراسة إمبريقية" مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق. مج: 43، ع: 2.

^٩ القضاة، ليث، (2018). "أثر منهج التدقيق القائم على مخاطر الأعمال على جودة التدقيق الداخلي دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية" مجلة التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، ع: 2، مج: 55.

^{١٠} حسين، سامي، مرجع سبق ذكره. ص 74.

^{١١} Nalukenge, Irene, et all, op.cit.

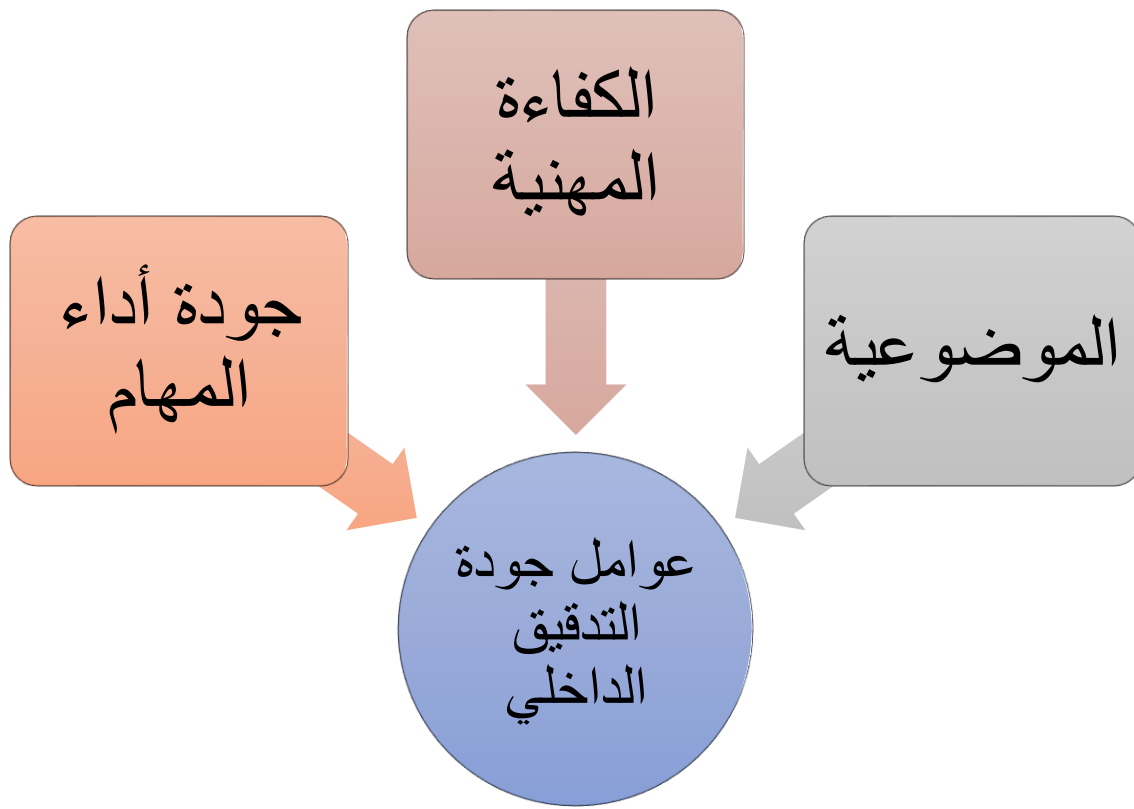
^{١٢} HAZAEA, Saddam, et all, (2020). "The Impact of Internal Audit Quality on Financial Performance of Yemeni Commercial Banks: An Empirical Investigation" Journal of Asian Finance, Economics and Business, Vol: 7 No: 11, P:867-875.

^{١٣} AL Fayi, Salem, (2022). "Internal audit quality and resistance to pressure" Journal of Money and Business, 29 January.

^{١٤} الماغوط، غنوة، (2017). " أثر استخدام بطاقة الأداء المتوازن على جودة التدقيق الداخلي -دراسة تطبيقية على البنوك الخاصة السورية-". رسالة ماجستير، الجامعة الافتراضية السورية.

2.3.5 عوامل جودة التدقيق الداخلي:

وجدت الباحثة أنَّ معظم الدراسات السابقة مع المعايير قد اتفقت أنَّ العوامل المؤثرة في جودة التدقيق الداخلي هي كالتالي:



الشكل رقم: (3) العوامل المؤثرة في جودة التدقيق الداخلي

المصدر: من إعداد الباحثة

2.3.5.1 الاستقلالية والموضوعية:

يُعد استقلال المدقق الداخلي وموضوعيته حجر الزاوية في هذه المهنة، فالأحكام الموضوعية من قبل المدققين الداخليين تمثل شرطاً ضرورياً لمساهمة وظيفة التدقيق الداخلي في حوكمة الشركات، كما أنّها من المتطلبات الجوهرية لجودة التدقيق الداخلي، التي أشار إليها تعريف التدقيق الداخلي الصادر عن IIA كمتطلب رئيسي يجب توافره في المدققين لداخليين عند أدائهم الخدمات الاستشارية والتوكيدية، وبالتالي لا بدّ أن تكون وظيفة التدقيق الداخلي مستقلة بالقدر الذي يسمح لها بأداء جميع مهامها بكفاءة وفاعلية دون التأثير عليها.¹

حيث عرفت المعايير الاستقلالية: بأنّها التحرر من الشروط والظروف التي تهدد قدرة نشاط التدقيق الداخلي أو الرئيس التنفيذي للتدقيق على تنفيذ مسؤوليات التدقيق الداخلي على نحو غير متحيّز، ولكي يتسنى تحقيق درجة الاستقلالية اللازمة للأداء الفعّال لمسؤوليات نشاط التدقيق الداخلي، يجب أن يكون للرئيس التنفيذي للتدقيق الداخلي إمكانية الوصول المباشر وبدون أي قيود إلى الإدارة العليا ومجلس الإدارة.

أمّا بالنسبة للموضوعية فقد عرّفها المعايير بأنّها: موقف ذهني غير متحيّز يمكن المدققين الداخليين من أداء مهمات التدقيق الداخلي على نحو يجعلهم يؤمنون بسلامة نتائج أعمالهم وبعدهم قيامهم بأيّ تضحيات على حساب جودة العمل الذي يؤدونه. وتقتضي الموضوعية عدم تبعية أحكام المدققين الداخليين بشأن مسائل التدقيق لآراء الآخرين.²

وهذان التعريفان يوضحان أنّ الموضوعية هي حالة ذهنية، أمّا الاستقلال هو الوضع الذي يسمح للمدقق بأن يعمل بموضوعية.

وقد اتفقت معظم الدراسات السابقة على الاستقلالية كعامل أساسي في جودة التدقيق الداخلي، ويعتبر قسم التدقيق الداخلي مستقلاً عندما يقوم برفع تقاريره إلى أعلى مستوى تنظمي داخل المنشأة المتمثلة بمجلس الإدارة أو لجنة التدقيق كونها منبثقة عن مجلس الإدارة.³

وفقاً للمعيار 1110: فإنّ الاستقلالية التنظيمية تتحقق عندما:

يكون منصب الرئيس التنفيذي للتدقيق الداخلي تابعاً لمستوى تنظيمي في المؤسسة يكفل أداء نشاط التدقيق الداخلي لمسؤولياته على أكمل وجه. حيث تتحقق الاستقلالية التنظيمية فعلياً حين يكون الرئيس التنفيذي للتدقيق تابعاً من الناحية الوظيفية لمجلس الإدارة.

¹ علي، عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره. ص: 10.

² Institute of Internal Auditors (IIA), (2017) Op. cit.

³ Prawitt, Douglas, et all. Op. cit.

كما ويجب أن يكون نشاط التدقيق الداخلي في مأمن من أي تدخل في تحديد نطاق التدقيق وإنجاز أعماله وإبلاغ النتائج. ويجب على الرئيس التنفيذي للتدقيق الداخلي التصريح عن أي تدخل من هذا النوع لمجلس الإدارة ومناقشة تداعياته.

أما من الناحية الوظيفية فقد بين المعيار 1112: عندما يكون للرئيس التنفيذي للتدقيق الداخلي أي أدوار أو مسؤوليات تقع خارج إطار التدقيق الداخلي، أو عندما يتوقع أن يصبح لديه مثل هذه الأدوار، فيجب أخذ الاحتياطات اللازمة للحد من حجم تأثيرها السلبي على الاستقلالية والموضوعية.

اتفق (Bello et al, 2016) ¹ و (Hanefah&Endaya; 2017) ² و (Ahmed&Shil, 2015) ³: على أن الدور المزدوج للمدقق الداخلي يجعله عرضة لتهديد موضوعيته، فالمدقق الداخلي لا يواجه فقط نزاعات الأدوار، بل يتعرض أيضاً لضغوط لتحقيق التوازن بين الالتزام بمتطلبات مهنة التدقيق الداخلي والمتطلبات المفروضة عليه كونه موظف بالشركة.

كشفت دراسة (Kabuye et al, 2017) ⁴ أن الوضع التنظيمي للتدقيق الداخلي أمر بالغ الأهمية لإدارة الاحتيال في شركات الخدمات المالية. أيضاً، بمجرد استقلال المدققين الداخليين عن الإدارة، يتم العمل على توصياتهم دون أي تأخير.

وقد تم إثبات هذا الادعاء في دراسة (Alzeban, 2020) ⁵: حيث وجد أنه عندما تُقدّم وظيفة التدقيق الداخلي تقاريرها إلى لجنة التدقيق، فإنّ هناك جودة للتقارير المالية على عكس ما يحدث عندما يقدم التدقيق الداخلي تقارير إلى الرئيس التنفيذي أو المدير المالي.

وأشارت نتائج بحث (HAZAEA, et al, 2020) ⁶: إلى أنّ استقلالية المدققين، باتباع معايير التدقيق الدولية ذات الصلة التي تحكم سير العمل بالإضافة إلى الحوكمة، لها تأثير كبير وإيجابي في تحسين الأداء المالي في المصارف التجارية.

¹ Bello, S. M., et al, (2017). "Investigating the relationship between internal audit quality and organisational performance of public universities in Nigeria". Journal of Accounting, Auditing, and Finance Research, 5(6), 1- 23.

² Endaya, K. A., & Hanefah, M. M. (2016). "Internal auditor characteristics, internal audit effectiveness, and moderating effect of senior management". Journal of Economic and Administrative Sciences, 32(2), P:160-176.

³ Ahmed, M. S., & Shil, S. (2015). "Protecting existing and prospective investors and the role of internal auditors". OIDA International Journal of Sustainable Development, 8(2), P:135-152.

⁴ Kabuye, F., et al, (2017), "Internal audit organizational status, competencies, activities and fraud management in the financial services sector", Managerial Auditing Journal, Vol. 32 No. 9, P:924-944.

⁵ Alzeban, A. (2020), "Influence of internal audit reporting line and implementing internal audit recommendations on financial reporting quality", Meditari Accountancy Research, Vol. 28 No. 1, P:26-50.

⁶ HAZAEA, Saddam, et al, Op.cit. p:7.

وفيما يتعلق بالعوامل التي يمكن الاعتماد عليها لقياس وتقييم مدى موضوعية واستقلال نشاط التدقيق الداخلي بالشركة بشأن موقع إدارة التدقيق الداخلي بالشركة وما تقوم به من أعمال فقد أشار (الجبو، 2017)^١ و (عبدالواحد، 2018)^٢ و (ISA 610; 2018)^٣ و (Muqattash, 2017)^٤ و (Obeid & Abdelnur, 2018)^٥ و (غنيم، 2016)^٦ و (Abdel Razek, 2014)^٧ و (Regoliosi & d'Eri, 2014)^٨ و (IIA, 2017)^٩: إلى أنه يجب تعزيز موقع إدارة التدقيق الداخلي في الهيكل التنظيمي للشركة من استقلالها وأن يسمح لها بممارسة واجباتها، وأن لا يشارك المدقق الداخلي في أي أعمال تنفيذية داخل الشركة، وأن يحرص مدير إدارة التدقيق الداخلي على التأكد من أن مرؤوسيه لا يقومون بتدقيق أعمال قام بها أقرباء لهم أو أي أطراف ذات صلة، وأن لا يقوم المدقق الداخلي بتدقيق الإدارات المتحكمة في توظيفه أو تحديد رواتبه أو مكافآته، وأن يحرص مدير إدارة التدقيق الداخلي على أن الموظفين المنتمين من أقسام وإدارات أخرى إلى إدارة التدقيق الداخلي لا يقومون بتدقيق أعمال قاموا بها في تلك الإدارات.

فيما يتعلق بعلاقة إدارة التدقيق الداخلي ولجنة التدقيق، فقد حددت دراسة (Jiang et al., 2018)^{١٠} و (Gros et al., 2017)^{١١} و (Abdelnur & Obeid, 2018)^{١٢} و (Lawrence & Dang, 2016)^{١٣} و (Abbott, et al., 2016)^{١٤}: يجب أن يكون للجنة التدقيق بالشركة رأي في تعيين أو عزل ومحاسبة وتقييم أداء إدارة التدقيق الداخلي

^١ الجبو، محمد مصطفى، (2017). "تقييم مدى مساهمة إدارة المراجعة الداخلية بالشركات الصناعية الليبية في تفعيل مبادئ حوكمة الشركات من خلال تطبيق المعايير الدولية للمراجعة الداخلية- دراسة تطبيقية على الشركة الليبية للحديد والصلب". مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، مجلد: 51، عدد خاص. عبد الواحد، وائل شوقي، (2018). "أثر جودة المراجعة الداخلية على مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني مع دراسة تطبيقية في بيئة الأعمال المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة كفر الشيخ.

³ ISA 610 (Revised), Using the Work of Internal Auditors. (2013).

⁴ Muqattash, R. S. (2017). Factors affecting internal auditors' objectivity: individual-level evidence from the United Arab Emirates. *Electronic Journal of Applied Statistical Analysis*, 10(2), P:542-560.

⁵ Obeid, O. A., & Abdelnur, A. (2018). An Evaluation of Objectivity and Competence of Internal Audit Departments in Sudanese Government Units. *International Journal of Economics and Financial Issues*, 8(3), 9.

^٦ غنيم، محمود، رجب، يس، (2016). "محددات جودة أنشطة المراجعة الداخلية ودورها في مواجهة الفساد المالي: دراسة ميدانية في البيئة السعودية". الفكر المحاسبي- مصر، مج 20، ع: 3، ص: 191-256.

⁷ Abdel Razek, M. (2014). The Association between Internal Auditing Function Quality and External Audit Costs- Evidence from Egypt, *Research Journal of Finance and Accounting*, 5(20), P:104-110.

⁸ Regoliosi, C., & d'Eri, A. (2014). "Good" corporate governance and the quality of internal auditing departments in Italian listed firms. An exploratory investigation in Italian listed firms. *Journal of Management & Governance*, 18(3), P:891-920.

⁹ Institute of Internal Auditors (IIA), (2017) Op.cit.

¹⁰ Jiang, L., André, P., & Richard, C. (2018). "An international study of internal audit function quality". *Accounting and Business Research*, 48(3), P:264-298.

¹¹ Gros, M., et al, (2017). "Internal audit function quality and financial reporting: results of a survey on German listed companies". *Journal of Management & Governance*, 21(2), P:291-329.

¹² Obeid, O. A., & Abdelnur, A. (2018). Op.cit.

¹³ Dang, D. Larence, I, (2016). "External Auditors' Reliance on the Internal Audit Function: The Nigerian Perspective". *Asian Academic Research Journal of Social Sciences & Humanities*, VOL.3, ISSUE.2

¹⁴ Abbott, L. J., et al, (2016). "Internal audit quality and financial reporting quality: The joint importance of independence and competence". *Journal of Accounting Research*, 54(1), P:3-40.

وموظفيها مع إخطار مجلس الإدارة. وأن تكون الموازنة المخصصة لإدارة التدقيق الداخلي كافية لأداء مهام التدقيق الداخلي.

فيما يتعلق بمسؤوليات وظيفة التدقيق الداخلي فقد حدد كل من (Abdelnur & Obeid, 2018)¹ (Muqattash, 2018)² و (Abbott, et al, 2016)³ و (Carcello, et al, 2017)⁴ و (Dang & Lawrence, 2016)⁵ و (النافعابي، 2017)⁶ أنه يجب ألا يوجد قيود أو معوقات موضوعية على وظيفة التدقيق الداخلي بالشركة سواء من مجلس الإدارة أو المكلفين بالحوكمة، سواء في وضع خطة التدقيق الداخلي أو أداء مهامه بالشركة أو أي أمور أخرى من مهام التدقيق الداخلي. وجود مساندة من الإدارة العليا ولجنة التدقيق للحفاظ على موضوعية واستقلال إدارة التدقيق الداخلي. وفتح مجال للتواصل المباشر بينهم، مع ضمان تنفيذ ومعالجة ملاحظات إدارة التدقيق. كما يجب تعاون الإدارات والأقسام التي يتم مراجعتها، بتوفير كافة المستندات اللازمة للتدقيق الداخلي دون قيود أو تأخير، مع توافر الصلاحيات اللازمة للوصول إلى جميع الوثائق المطلوبة.

¹ Obeid, O. A., & Abdelnur, A. (2018). An Evaluation of Objectivity and Competence of Internal Audit Departments in Sudanese Government Units. *International Journal of Economics and Financial Issues*, 8(3), 9

² Muqattash, R. S. (2017). Factors affecting internal auditors' objectivity: individual-level evidence from the United Arab Emirates. *Electronic Journal of Applied Statistical Analysis*, 10(2), 542-560.

³ Abbott, L. J., Daugherty, B., Parker, S., & Peters, G. F. 2016. Internal audit quality and financial reporting quality: The joint importance of independence and competence. *Journal of Accounting Research*, 54(1), 3-40.

⁴ Carcello, J. V., Eulerich, M., Masli, A., & Wood, D. A. (2017). Are Internal Audits Associated with Reductions in Operating, Financial Reporting, and Compliance Risk? Available at SSRN: <https://ssrn.com>

⁵ Dang, D. Larence, I, 2016. Op.cit.

⁶ النافعابي، حسين محمد، (2017). "جودة المراجعة الداخلية في البنوك التجارية في السودان والعوامل المؤثرة فيها من وجهة نظر المراجعين الداخليين: دراسة تحليلية"، أماراباك، مجلد 8، عدد 24، ص: 87:108.

2.3.5.2 الكفاءة المهنية:

تناولت معايير التدقيق الداخلي والخارجي موضوع الكفاءة المهنية، وتتضمن الكفاءة المهنية وفق هذه المعايير: حجم إدارة التدقيق الداخلي وملاءمتها لحجم الشركة وأعمالها، والمؤهلات العلمية، والخبرة المهنية، والخبرة، والتدريب.¹

وقد توسعت معايير التدقيق الداخلي في توضيح المهارة والعناية المهنية للمدققين الداخليين من خلال المعيار 1200:² حيث عرّف المهارة: بأنها مصطلح شامل يشير الى المعارف والمهارات والكفاءات الأخرى المطلوب توافرها لدى المدققين الداخليين لتنفيذ مسؤولياتهم المهنية بفعالية. وتشمل المهارة مراعاة الأنشطة الحالية، والاتجاهات، والمواضيع الجديدة الناشئة، بما يمكّن المدققين الداخليين من تقديم المشورة والتوصيات الملائمة.

وبَيَّنَتْ أنَّ المدققون الداخليون مدعوون لإثبات مهاراتهم من خلال:

- الحصول على الشهادات والمؤهلات المهنية المناسبة مثل شهادة المدقق الداخلي المعتمد والشهادات الأخرى المشابهة التي تقدمها جمعية المدققين الداخليين والمؤسسات المهنية الأخرى المناسبة.
- امتلاك المعارف والمهارات والكفاءات الأخرى اللازمة لتنفيذ المسؤوليات الفردية المنوطة بكل منهم. ويجب على نشاط التدقيق الداخلي ككل أن يمتلك أو يحصل على المعارف والمهارات والكفاءات الأخرى اللازمة لتنفيذ المسؤوليات المنوطة به.
- أن يكون لديهم معرفة وافية بأهم مخاطر تكنولوجيا المعلومات والضوابط الرقابية المتعلقة بها.
- تكون لديهم معرفة بتقنيات التدقيق المعتمدة على التكنولوجيا المتوفرة من أجل إنجاز أعمالهم.

وقد بينت المعايير أنه ليس من المتوقع أن يكون لدى جميع المدققين الداخليين نفس الخبرة التي يتمتع بها المدقق الداخلي الذي تكون مسؤوليته الأساسية تدقيق نظام المعلومات. وإذا كان المدققون الداخليون يفقدون الى المعارف والخبرات ومختلف المهارات اللازمة لتنفيذ كل أو جزء من مهمة التدقيق فإنه يجب على الرئيس التنفيذي للتدقيق الحصول على المشورة والمساعدة من أشخاص مؤهلين.

وقد أكدت المعايير من خلال معيار التطوير المهني المستمر (1230)³:

أنه يجب على المدققين الداخليين تعزيز معارفهم ومهاراتهم وكفاءاتهم الأخرى عن طريق التطوير المهني المستمر.

¹ عبد الوهاب، سامي، مرجع سبق ذكره. ص:74.

² Institute of Internal Auditors (IIA), (2017) Op.cit.p7.

³ Institute of Internal Auditors (IIA), (2017) Op.cit.p:8.

وجدت دراسة (Gamayuni & Nudiono, 2018)¹ أنَّ الكفاءات المحسنة للمدققين المقترنة بالخبرة يمكن أن تؤدي إلى أعمال تدقيق أكثر جودة.

كما حدد (Prawitt, et al, 2009)² أنَّ الكفاءة المهنية تتحقق من خلال ما يلي:

- الخبرة المهنية للمدققين الداخليين.

- التأهيل العلمي والمهني للمدققين الداخليين.

- ساعات التدريب التي يحصل عليها المدققون الداخليون.

ووفقاً ل (Badara & Saidin, 2013)³ تزيد المهارات والكفاءة والإتقان من جودة التدقيق أثناء إجراء التدقيق الداخلي؛ لذلك من المهم أن يمتلك المدققون التدريب والمؤهلات المطلوبة والقدرة على أداء وظيفة التدقيق الداخلي.

ناقشت دراسة (MAZZA & Stefano , 2018)⁴ الكفاءة المهنية للمدقق الداخلي في أداء التدقيق الداخلي. وتوصلت أنَّه يجب أن يكون الأخير مختصاً في المراجعة القائمة على التكنولوجيا، وتحديد خصائص المخاطر، وأدوات التحليل المالي.

وجد (Chen, et al, 2020)⁵ أنَّ كفاءة موظفي التدقيق الداخلي تؤثر بشدة على كفاءة عمليات المنظمة.

أوصت دراسة (Bananukam et al, 2021)⁶ يجب على موظفي التدقيق الداخلي الامتثال للمعايير المهنية وجميع متطلبات الهيئات المهنية بما في ذلك مدونة الأخلاقيات التي تتطلب منهم أن يظلوا مستقلين.

¹ Nurdiono and Gamayuni, R.R. (2018), "The Effect of Internal Auditor Competency on Internal Audit Quality and Its Implication on the Accountability of Local Government", European Research Studies Journal, Vol. 21 No. 4, pp. 426 – 434.

² Prawitt, Douglas, Smith, Jason, Wood, David. Op. cit.

³ Badara, M. A. S., & Saidin, S. Z. (2013). The journey so far on internal audit effectiveness: A calling for expansion. International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences, 3(3), 340-351.

⁴ Stefano, A., & Mazza, T. (2018). The internal audit effectiveness evaluated with an organizational, process and relationship perspective. International Journal of Business and Management, 13(6), 238-254.

⁵ Chen, Y., et all, (2020), "Can internal audit functions improve firm operational efficiency? Evidence from China", Managerial Auditing Journal, Vol. 35 No. 8, pp. 1167-1188, doi: 10.1108/MAJ-01-2136.

⁶ Nalukenge, Irene, et all, (2021).op.cit.

وفيما يتعلق بالمحددات الفرعية للكفاءة المهنية للمدقق الداخلي فقد أشار (Erasmus & Coetzee, 2018)^١ و (Obeid & Abdelnur, 2018)^٢ و (Shohihah, 2018)^٣ و (Dang, 2016)^٤ و (الجبو، 2017)^٥ و (Gros, et al, 2017)^٦ و (عبد الواحد، 2018)^٧ و (عبد الوهاب، 2017)^٨: فيما يتعلق بكفاءة وخبرة المدققين الداخليين إلى عدد من المحددات أهمها:

١. أن يتوافر لدى أعضاء فريق التدقيق الداخلي بالشركة الخبرة الكافية والمعرفة الكافية بعمليات وإجراءات الشركة والصناعة التي تعمل بها لأداء مهام التدقيق الداخلي. وأن يتم نقل المدققين الداخليين من إدارات أخرى داخل الشركة (خاصة المالية) ولا يتم قبول موظفين حديثي التخرج للعمل بإدارة التدقيق الداخلي. (الخبرة)
٢. تمتع أعضاء فريق التدقيق الداخلي بالشركة بمستوى تعليمي مرتفع. (التأهيل العلمي).
٣. يجب على المدققين الداخليين تحسين معارفهم ومهاراتهم وكفاءاتهم عن طريق التدريب المهني المستمر والمعرفة الكافية بتكنولوجيا المعلومات والإجراءات الرقابية المتعلقة بها. (التدريب)
٤. حرص أعضاء فريق التدقيق الداخلي بالشركة على الحصول على شهادات مهنية معتمدة (مثل: المدقق الداخلي المعتمد (CIA) أو شهادة المحاسب العام المعتمد (CPA) وغيرها)، وأن يكون لدى أعضاء فريق التدقيق الداخلي إلماماً كافياً بمعايير التدقيق الداخلي الدولية ومتابعة التعديل عليها. (التأهيل المهني)

¹ Erasmus, L., & Coetzee, P. (2018). Drivers of stakeholders' view of internal audit effectiveness: Management versus audit committee. *Managerial Auditing Journal*, 33(1), P:90-114.

² Obeid, O. A., & Abdelnur, A. (2018). An Evaluation of Objectivity and Competence of Internal Audit Departments in Sudanese Government Units. *International Journal of Economics and Financial Issues*, 8(3), 9.

³ Shohihah, I., Djamhuri, A., & Purwanti, L. (2018). Determinants of Internal Audit Effectiveness and Implication on Corruption Prevention in The Religious Ministry. *WACANA, Jurnal Sosial dan Humaniora*, 21(1).

⁴ Dang, D. Larence, I, 2016, External Auditors' Reliance on The Internal Audit Function: The Nigerian Perspective, *Asian Academic Research Journal of Social Sciences & Humanities*, VOL.3, ISSUE.2

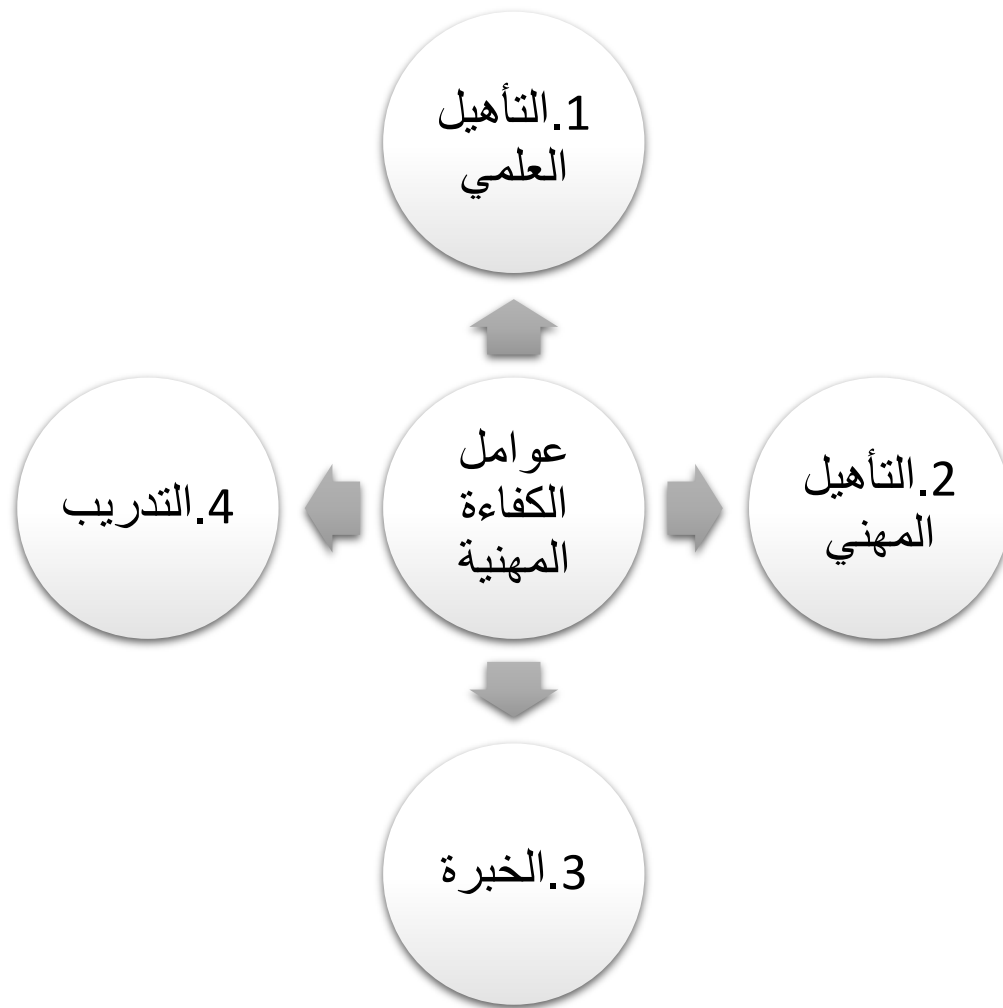
^٥ الجبو، محمد مصطفى. 2017. مرجع سبق ذكره.

⁶ Gros, M., Koch, S., & Wallek, C. (2017). Internal audit function quality and financial reporting: results of a survey on German listed companies. *Journal of Management & Governance*, 21(2), P:291-329.

^٧ عبد الواحد، وائل شوقي. (2018). "أثر جودة المراجعة الداخلية على مستوى الإفصاح الإلكتروني مع دراسة تطبيقية في بيئة الأعمال المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة كفر الشيخ.

^٨ عبد الوهاب، سامي، مرجع سبق ذكره. ص: 97.

يوضح الشكل التالي عوامل الكفاءة المهنية التي تمّ الاتفاق عليها من خلال الدراسات السابقة والمعايير:



الشكل رقم: (4) عوامل الكفاءة المهنية

المصدر من إعداد الباحثة

2.3.5.3 جودة أداء المهام:

جودة أداء المهام: تقاس من خلال دقة وكفاية برامج التدقيق ونطاق التدقيق من خلال وضع خطط سنوية على أساس تقييم المخاطر، ووضع برامج التدقيق التي تتضمن أهداف نطاق المهمة، وتنفيذ المهمة ومن ثم إعداد التقارير النهائية.¹

تضمن معيار التدقيق الدولي (610) استخدام عمل المدققين الداخليين كأحد عوامل تقييم التدقيق الداخلي عن طريق مدى تطبيق وظيفة التدقيق الداخلي مدخلاً منضبطاً، يتضمن رقابة الجودة.² كما تشمل العوامل التي قد تؤثر في تقييم المدقق الخارجي عملاً إذا كانت وظيفة التدقيق الداخلي تطبق منهجية منظمة ومنضبطة ما يلي:³ (وجود إجراءات التدقيق الداخلي وبرامج العمل واستخدامها وكفايتها، ووجود سياسات مراقبة الجودة المناسبة وإجراءاتها، وإجراء تقييمات دورية خارجية للجودة)

اكتفت دراسة (Prawitt, et al, 2009) بحجم عمل التدقيق الداخلي المتعلق بالقوائم المالية لتحديد كفاءة أداء مهام التدقيق الداخلي.

بينما قسمت دراسة (عبد الوهاب، 2019)⁴ عوامل جودة أداء المهام كما يلي: (رقابة الجودة، ميثاق التدقيق، ميثاق الأخلاق، سياسة التدقيق الداخلي، خطة التدقيق الداخلي، والتدقيق المالي).

وحددت دراسة (Alzeban;2015)⁵ عوامل جودة أداء المهام بعدة عناصر: (ضمان الجودة - أوراق العمل - الرقابة - تقرير التدقيق الداخلي - تعليقات عملاء التدقيق).

وأكد (Regoliosi & DEri, 2014)⁶ و (IIA,2017) و (ISA 610) و (عبد الواحد، 2018)⁷ و (الجبو، 2017)⁸ فيما يتعلق بوجود برامج لضمان تحسين الجودة:

¹ القضاة، ليث. (2018). مرجع سبق ذكره. ص:8.

² International Federation of Accountants, International Auditing and Assurance Standards Board, (2017) Op. cit. P:678.

³ International Federation of Accountants, International Auditing and Assurance Standards Board, (2017) Op. cit. P:688.

⁴ عبد الوهاب، سامي، مرجع سبق ذكره. ص:94.

⁵ Alzeban, Abdulaziz. (2015). Op.cit.

⁶ Regoliosi, C., & d'Eri, A. (2014). "Good" corporate governance and the quality of internal auditing departments in Italian listed firms. An exploratory investigation in Italian listed firms. Journal of Management & Governance, 18(3), P:891-920.

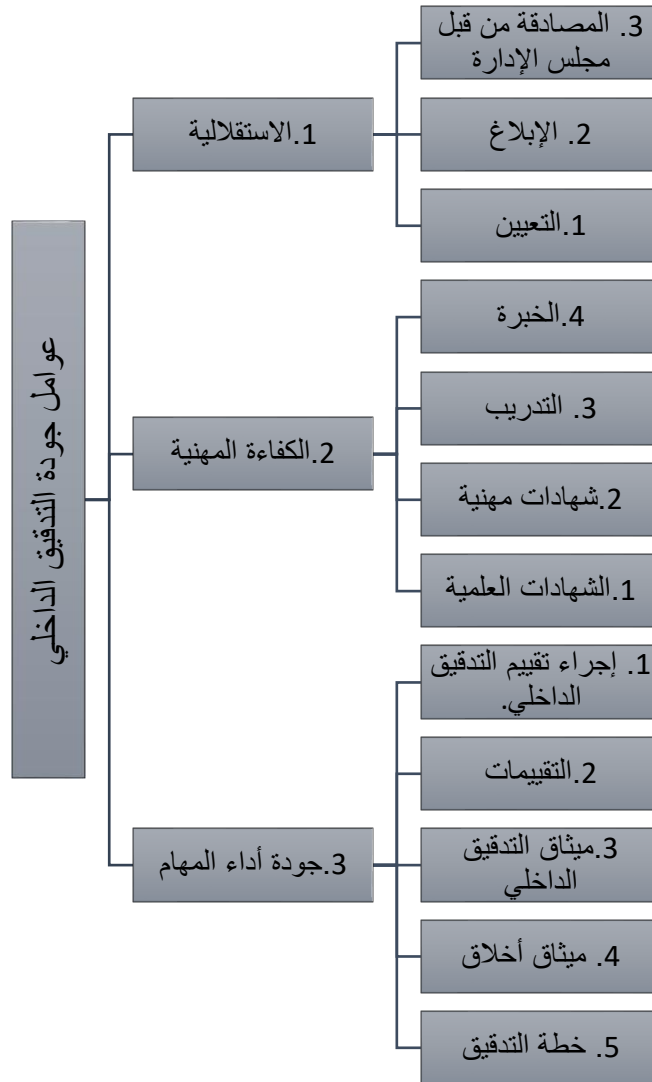
⁷ عبد الواحد، وائل شوقي. (2018). مرجع سبق ذكره.

⁸ . الجبو، محمد مصطفى. 2017.

ضرورة وجود نظام بالشركة يتبع لمجلس الإدارة ولجنة التدقيق لمراقبة جودة مهام إدارة التدقيق الداخلي، وأن توجد أدوات للتقييم الداخلي لأداء وظيفة التدقيق الداخلي مثل مؤشرات الأداء، الدراسات المسحية، بطاقات الأداء المتوازن. وأن يتم عملية تقييم الأداء مرة واحدة على الأقل سنوياً أو كل ثلاث سنوات أو كل خمس سنوات بواسطة مدقق أو فريق تدقيق مؤهل ومستقل من خارج الشركة، لبيان مدى الالتزام بمعايير التدقيق الداخلي. وأن تضع الإدارة العليا شروطاً يجب أن تتوافر في مدير إدارة التدقيق الداخلي كأن يكون لديه مؤهل علمي حده الأدنى شهادة جامعية وعدد كاف من سنوات الخبرة.

أن توجد جداول عمل تتضمن الأنشطة التي يجب تدقيقها والمواعيد التي سوف تبدأ بها عملية التدقيق، والوقد المقدر لعملية التدقيق. مع وجود إمكانية للحصول على تغذية عكسية من المدققين الخارجيين ومجلس الإدارة ولجنة التدقيق حول أي أمور مهمة قد تؤثر على عمل إدارة التدقيق الداخلي بالشركة.

بناءً على ما سبق من دراسة للمعايير والدراسات السابقة فإنَّ العوامل التي سوف تعتمد عليها الباحثة في الدراسة التطبيقية موضحة في الشكل التالي:



الشكل رقم: (5) العوامل الرئيسة والفرعية لجودة التدقيق الداخلي

المصدر: من إعداد الباحثة

2.4 المبحث الرابع: العلاقة بين جودة التدقيق الداخلي وربحية الأسهم في الدراسات السابقة:

لقد تعذر على الباحثة إيجاد دراسات سابقة تناولت العلاقة بين ربحية السهم كمعبر عن الأداء المالي في علاقته مع جودة التدقيق الداخلي، وإنما اكتفت معظم الدراسات السابقة بنسبة العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية كنسب معبرة عن الأداء المالي للمنشأة. ولهذا السبب بالإضافة إلى أهمية الربحية المذكورة كنسبة مالية بالنسبة لأصحاب المصلحة تمّ اختيار ربحية السهم كمعبر عن الأداء المالي في هذه الدراسة.

ويمكن تلخيص أهم النقاط المتعلقة في ربحية السهم كمؤشر على الأداء بما يلي (فكرون، 2015):¹

- ربحية السهم (نصيب السهم من الأرباح) من المؤشرات الهامة لقيمة السهم الحقيقية لأنها تظهر مقدار ربح الشركة الذي يملكه كل مساهم بعد خصم الضرائب.
- ربحية السهم بشكل عام مقياس أكثر دقة وأكثر شيوعاً للحكم على الوضع المالي الشركة.
- ليست هناك قاعدة عامة لقيمة ربحية السهم الجيدة أو السيئة، ولكن من الواضح أنه كلما ارتفعت قيمة ربحية السهم كلما كان ذلك مؤشر أفضل للأداء.

وقد وجدت الباحثة بعد دراسة التدقيق الداخلي وما تمّ عرضه من العوامل المؤثرة في ربحية المصارف وأداءها:

أنّ التدقيق الداخلي المطبق بالجودة المطلوبة، من المتوقع أن يُسهم في تحسين الأداء المالي للمنشأة، وبالتالي زيادة ربحيتها حيث يُسهم في تقييم كفاءة الإدارة في استخدام الموارد المتاحة، والذي بدوره سيخفض من التكاليف والهدر، وبالتالي سيزيد الربح. كما ويُسهم في حماية أصول المنشأة من التعرض للاختلاس، ويؤكد دقة تسجيل البيانات في القوائم المالية وخلوها من الأخطاء، ويساعد المدقق الخارجي في أداء مهامه مما يُسهم في تخفيض أتعاب عملية التدقيق.

بالإضافة إلى إدارة المخاطر والحد منها والتي تعد من أهم أهداف التدقيق الداخلي كما سيأتي، والذي سيلعب دوراً في زيادة الثقة من قبل المودعين والممولين وبالتالي زيادة الايداعات والتمويل والتي ستؤدي إلى زيادة في ربحية الأسهم لذلك فإنّ التدقيق الداخلي الجيد سيكون له تأثير في زيادة الربحية.

كل هذه النقاط وغيرها تعود بالنفع على المصرف في صورة زيادة لإيراداتها.

¹ فكرون، علي، (2015). "أثر حجم المؤسسة الاقتصادية المدرجة في البورصة على عوائد السهم". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

وكما ذكرت الباحثة بدايةً أنَّ الدراسات السابقة لم تتناول العلاقة بين جودة التدقيق الداخلي وربحية السهم بشكل مباشر وإنَّما تم دراسة العلاقة بين التدقيق الداخلي والأداء المالي، حيث حظي تأثير جودة التدقيق على الأداء المالي للشركات باهتمام كبير من الباحثين، وفيما يلي سيتم استعراض بعض نتائج الدراسات السابقة بهذا المجال:

اختبرت كل من (Octavia, 2013)^١ و (Aikins, 2011)^٢ و (Jerab, 2011)^٣ العلاقة بين مهام التدقيق الداخلي والأداء المالي للشركات، وتوصلت إلى أنَّ هناك علاقة معنوية موجبة بين مهام قسم التدقيق الداخلي والأداء المالي أي أنَّ هناك تأثير إيجابي لمهام التدقيق الداخلي على الأداء المالي.

واتفقت دراسة (Jiang, et al, 2017)^٤ و (Al Matari & Mgamal, 2020)^٥ و (Newman & Comfort, 2018)^٦ و (Talab et al, 2018)^٧ و (Terinte, al et, 2017)^٨ و (Heil, 2012)^٩ على وجود علاقة إيجابية بين جودة التدقيق الداخلي وبين أداء الشركة. ويرى (Phan et al., 2020)^{١٠} إنَّ التدقيق بخصائص الجودة من حيث استقلالية المراجعين وتطبيق أدوات الرقابة الحديثة، يُسهم في تحسين رضا العملاء، مما يساعد على زيادة الدخل المالي.

¹ Ocatvia, E., (2013). "The Effects of Implementation on Internal Audit and Good Corporate Governance in Corporate Performance", Journal of Globel Business and Economices, Vol. 6, PP. 77– 87.

² Aikins, S. K., (2011). "An Examination of Government Internal Audits' Role in Improving Financial Performance", Puplic Financial and Management, Vol. 11, PP. 306 – 337.

³ Jerab, D., (2011). "The Effect of Internal Corporate Governance Mechanisms on Corporate Performance", Avilable at: www.ssrn.com.

⁴ Jiang, L., Messier, W., Wood, D., (2017). "The association between internal audit consulting services and firm performance. Auditing". A Journal of Practice, 39(1), P:101-124.

⁵ Al Matari, E. M., & Mgamal, M. H. (2020). "The moderating effect of internal audit on the relationship between corporate governance mechanisms and corporate performance among Saudi Arabia listed companies". Contaduría y Administración, 64(4), 143.

⁶ Newman, W., & Comfort, M. (2018). "Investigating the value creation of internal audit and its impact on company performance". Academy of Entrepreneurship Journal, 24(3), P:1-21.

⁷ Talab, H. R., et all, (2018). "Internal audit function, ownership structure and firm performance in Iraq". Journal of Engineering and Applied Sciences, 13(8), 2098-2102.

⁸ Terinte, P. A., et all, (2017). "The Nexus Between Internal Audit Independence and Firm Performance of Large Firms: The Case of Romania and Poland". Journal of Public Administration, Finance and Law, 67.

⁹ Heil, D. (2012). "The influence of the auditor on the earnings quality of their clients". (Master's Thesis). Retrieved from https://thesis.eur.nl/pub/10237/MA006-Heil_306477.docx

¹⁰ Phan, T. T. H., et all, (2020). "The impact of audit quality on performance of enterprises listed on Hanoi Stock Exchange". Management Science Letters, 10(1), 217-224. <https://doi.org/10.5267/j.msl.2019.8.001>

الفصل الثالث

الدراسة التطبيقية واختبار الفروض

الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية واختبار الفروض:

يتضمن هذا الفصل الدراسة التطبيقية حيث يتم تحديد العينة ومجتمعها بالإضافة إلى التعريف بمتغيرات الدراسة، ومن ثم إجراء اختبارات التحقق من مدى ملائمة بيانات الدراسة للتحليل الإحصائي، باستخدام برنامج spss الإحصائي، واختبار الفرضيات وصولاً إلى النتائج التوصيات.

وسيتناول هذا الفصل المباحث التالية:

المبحث الأول: مجتمع الدراسة وعينتها.

المبحث الثاني: متغيرات الدراسة.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية واختبار الفروض.

3.1 المبحث الأول: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة من الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وعددها (27)، وقد تم اختيار جميع المصارف كعينة للدراسة وعددها (15) مصرف تم الحصول على معلومات (14) منها وتم استثناء المصرف المتبقي لعدم توافر البيانات عنه لأنه حديث قيد التأسيس وهو المصرف الوطني الإسلامي. وتم جمع معلومات عن 173 عامل في إدارات التدقيق الداخلي في مصارف العينة خلال عامي (2021-2022).

جدول رقم (3) مصارف العينة

مصارف العينة	
1	البنك الإسلامي
2	البنك الدولي للتجارة والتمويل
3	البنك العربي
4	بنك الأردن
5	بنك الائتمان الأهلي
6	بنك البركة
7	بنك الشام
8	بنك الشرق
9	بنك بيلوس
10	بنك بيمو
11	بنك سوريا والخليج
12	بنك قطر
13	بنك سوريا والمهجر
14	فرنسبنك

3.2 المبحث الثاني: متغيرات الدراسة:

قسمت متغيرات الدراسة إلى نوعين:

النوع الأول: متغيرات تم الحصول عليها من البيانات المالية المنشورة لمصارف العينة، وتتمثل بالمتغير التابع (نسبة ربحية السهم)، والمتغيرات الضابطة (حجم الشركة، حجم مجلس الإدارة، الرافعة المالية).

النوع الثاني: متغيرات قامت الباحثة باحتساب قيمتها لاستخدامها في النموذج المتعلق بالدراسة التطبيقية، وتتمثل بالمتغير التابع (ربحية السهم)، وستأتي الباحثة على ذكر كيف تم احتسابها في الفقرة التالية.

وعليه يتناول هذا المبحث:

المتغير المستقل: جودة التدقيق الداخلي

المتغير التابع: ربحية السهم

المتغيرات الضابطة: (حجم المصرف، حجم مجلس الإدارة، الرافعة المالية)

3.2.1- المتغير المستقل: جودة التدقيق الداخلي وعواملها الأساسية والفرعية:

تمثل جودة التدقيق الداخلي المتغير المستقل الرئيس للدراسة، والذي تمّ قياسه من خلال مجموعة من العوامل الفرعية التي ذكرتها معايير التدقيق الداخلي (كما ورد في القسم النظري من الدراسة)، والتي تشمل ثلاث متغيرات فرعية رئيسة (الموضوعية، الكفاءة المهنية، جودة أداء المهام) وينطوي كل واحد من هذه المتغيرات على مجموعة من المتغيرات الفرعية وهي كالتالي:

X1- الموضوعية ويتضمن: التعيين، الإبلاغ، المصادقة من قبل مجلس الإدارة.

X2- الكفاءة المهنية وتتضمن: التأهيل العلمي، الشهادات المهنية، الخبرة، التدريب.

X3- جودة أداء المهام وتتضمن: ساعات التدقيق المالي، التقييمات، ميثاق التدقيق الداخلي، ميثاق الاخلاق، خطة التدقيق الداخلي.

وقد تم جمع البيانات المعبرة عنها من خلال استبانة وجهت لمدراء التدقيق الداخلي عن عامي 2021-2022.

حيث تمّ تقسيم الاستبانة إلى أربعة أقسام:

تضمن القسم الأول منها أسئلة عن عدد العاملين في إدارة التدقيق الداخلي وشهاداتهم المهنية والأكاديمية ومدى ملائمة الشهادة العلمية لمجال عمل التدقيق الداخلي.

وتضمن القسم الثاني أسئلة عن عدد سنوات خبرة العاملين إدارة التدقيق الداخلي.

أمّا القسم الثالث فقد تضمن أسئلة عن ساعات التدريب السنوية للعاملين في إدارة التدقيق الداخلي ونسبة ساعات التدقيق المالي.

بينما تناول القسم الرابع والأخير أسئلة تتعلق باستقلالية إدارة التدقيق الداخلي وبرنامج تحسين الجودة ودليل التدقيق وخطته.

حساب قيمة المتغير المستقل: جودة التدقيق الداخلي وعوامله الرئيسية والفرعية:

جودة التدقيق الداخلي:

تم حساب المتوسط لكل عامل من العوامل الفرعية المحددة لجودة التدقيق الداخلي، وقد تم إعطاء القيمة (واحد) لكل عامل منها في كل مفردة من مفردات العينة إذا كانت قيمته أكبر من المتوسط، وإن كان غير ذلك يتم إعطاؤه القيمة (صفر).

عوامل جودة التدقيق الداخلي:

X1- الموضوعية:

تم إعطاء القيمة (واحد) لكل عامل في كل مفردة من مفردات العينة، إذا كانت قيمة العامل أكبر من قيمة المتوسط لهذا العامل، وفي خلاف ذلك يتم إعطاؤه القيمة (صفر)، وهذا للعوامل الفرعية التالية:

X1- التعيين: تم إعطاء هذا العامل قيمة (1) إذا كان يتم تعيين مدير التدقيق الداخلي من قبل مجلس الإدارة ويتم تحديد تعويضاته من قبل المجلس، وإعطاؤه القيمة (0) بخلاف ذلك.

X2- الإبلاغ: تم إعطاء هذا العامل القيمة (1) في حال تم رفع تقارير التدقيق إلى مجلس الإدارة أو لجنة التدقيق، وفي خلاف ذلك يتم إعطاؤه الرقم (0).

X3- المصادقة من قبل مجلس الإدارة: تم إعطاء هذا العامل القيمة (1) في حال تمت المصادقة على (خطة، وميثاق، وميثاق أخلاق، وموازنة التدقيق الداخلي)، وفي خلاف ذلك يتم إعطاؤه الرقم (0).

وبذلك تتراوح الموضوعية بين (0-3)، وهي مجموع العوامل الفرعية الثلاثة السابقة.

X2- الكفاءة المهنية:

تم إعطاء القيمة (واحد) لكل عامل في كل مفردة من مفردات العينة، إذا كانت قيمة العامل أكبر من قيمة المتوسط لهذا العامل، وفي خلاف ذلك يتم إعطاؤه القيمة (صفر)، وهذا للعوامل الفرعية التالية:

X4- الشهادات العلمية: تم قياس هذا العامل عن طريق حساب متوسط عدد سنوات التعليم الجامعي للعاملين في إدارة التدقيق الداخلي، معهد، إجازة جامعية، دبلوم، ماجستير، دكتوراه، على أساس أن تأخذ هذه الشهادات الدرجات التالية (2, 4, 5, 6, 8) على التوالي. (مع الأخذ بالعلم عدم إضافة أي شهادة علمية غير ملائمة لعمل التدقيق الداخلي).

تم إعطاء هذا العامل القيمة (1) إذا كانت قيمة المتوسط للمصرف الواحد أكبر من قيمة المتوسط لمصارف العينة، وإعطائه القيمة (0) إذا كان أقل من متوسط العينة.

x5- الشهادات المهنية: تم قياس هذا العامل من حساب عدد المدققين الداخليين الحاصلين على شهادات مهنية: (مدقق داخلي معتمد، محاسب قانوني سوري) وبالتالي تمثل نسبة عدد المدققين الحاصلين على شهادات مهنية على عدد المدققين في إدارة التدقيق الداخلي.

تم إعطاء هذا العامل القيمة (1) إذا كانت قيمة المتوسط للمصرف الواحد أكبر من قيمة المتوسط لمصارف العينة، وإعطائه القيمة (0) إذا كان أقل من متوسط العينة.

x6- الخبرة: تم قياسها عن طريق حساب متوسط عدد سنوات الخبرة للعاملين في إدارة التدقيق الداخلي، حسب الفئات التالية: (أقل من خمس سنوات، خمس إلى أقل عشر سنوات، من عشر إلى خمس عشرة سنة، أكثر من خمس عشر سنة)

تم إعطاء هذا العامل القيمة (1) إذا كانت قيمة المتوسط للمصرف الواحد أكبر من قيمة المتوسط لمصارف العينة، وإعطائه القيمة (0) إذا كان أقل من متوسط العينة.

x7- التدريب: تم قياسه عن طريق حساب نسبة عدد ساعات التدريب السنوية إلى عدد ساعات العمل الإجمالية للمدققين الداخليين.

تم إعطاء هذا العامل القيمة (1) إذا كانت قيمة المتوسط للمصرف الواحد أكبر من قيمة المتوسط لمصارف العينة، وإعطائه القيمة (0) إذا كان أقل من متوسط العينة.

وبذلك تتراوح الكفاءة المهنية بين (0-4)، وهي مجموع العوامل الفرعية الأربعة السابقة.

X3- جودة أداء المهام:

تم إعطاء القيمة (واحد) لكل عامل في كل مفردة من مفردات العينة، إذا كانت قيمة العامل أكبر من قيمة المتوسط لهذا العامل، وفي خلاف ذلك يتم إعطاؤه القيمة (صفر)، وهذا للعوامل الفرعية التالية:

x8- نسبة ساعات التدقيق المالي: تم قياسه عن طريق حساب نسبة عدد ساعات التدقيق المالي السنوية إلى عدد ساعات العمل الإجمالية للمدققين الداخليين.

تم إعطاء هذا العامل القيمة (1) إذا كانت قيمة النسبة للمصرف الواحد أكبر من قيمة المتوسط لنسب مصارف العينة، وإعطاؤه القيمة (0) إذا كان أقل من متوسط العينة.

x9- التقييمات: تم إعطاء هذا العامل القيمة (1) إذا تم إجراء تقييم لعمل التدقيق الداخلي سواء خارجي أم داخلي، وفي خلاف ذلك يتم إعطاؤه الرقم (0).

x10- ميثاق تدقيق داخلي: تم إعطاء هذا العامل القيمة (1) في حال وجود ميثاق للتدقيق الداخلي، والقيمة (0) في خلاف ذلك.

x11- ميثاق أخلاق: تم إعطاء هذا العامل القيمة (1) في حال وجود ميثاق أخلاق للتدقيق الداخلي، والقيمة (0) في خلاف ذلك.

x12- خطة التدقيق: تم إعطاء هذا العامل القيمة (1) في حال وجود خطة للتدقيق الداخلي، والقيمة (0) في خلاف ذلك.

وبذلك تتراوح جودة أداء المهام بين (0-5)، وهي مجموع العوامل الفرعية الخمسة السابقة.

وحتى تكون الطريقة المستخدمة في قياس المتغير المستقل أكثر عدالة قامت الباحثة بإجراء تثقيف للعوامل حسب أهميتها النسبية وشدة تأثيرها على سير عمل التدقيق الداخلي في حال عدم وجودها. حيث تمّ التثقيف على النحو التالي:

الموضوعية: تم ضرب نتائج قياس كل عامل من عوامل الموضوعية الثلاثة بالرقم (3)، وبالتالي أصبح مقياس الموضوعية يتراوح من (0-9).

الكفاءة المهنية: تم ضرب نتائج قياس كل عامل من عوامل الكفاءة المهنية الأربعة بالرقم (2)، وبالتالي أصبح مقياس الموضوعية يتراوح من (0-8).

جودة أداء المهام: تم ضرب نتائج قياس كل عامل من عوامل جودة أداء المهام الخمسة بالرقم (1)، وبالتالي بقي مقياس جودة أداء المهام على ما هو عليه، حيث يتراوح من (0-5).

وبالتالي أصبح مقياس جودة التدقيق الداخلي يتراوح ما بين (0-22).

3.2.2- المتغير التابع: ربحية السهم

تم أخذ القيمة المعبرة عن ربحية السهم من القوائم المالية المنشورة للمصارف عن عامي (2021-2022).

3.2.3- المتغيرات الضابطة:

اتجهت الدراسة لاستخدام مجموعة من المتغيرات الضابطة التي من شأنها ضبط العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابع، والتي من المتوقع أن يكون لها تأثير في التابع، وذلك لتقليل من الأخطاء الناجمة عن تأثير المتغيرات المستقلة على التابع كما يلي:

3.2.3.1- حجم المصرف: يعد من المتغيرات المهمة المؤثرة في ربحية الأسهم، وهناك مقاييس عدة لقياس حجم الشركة، أهمها: اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول وهو ما اعتمدته الدراسة الحالية، وإجمالي الأصول، وإجمالي عدد الموظفين.

ويهدف هذا المتغير إلى قياس حجم مصارف العينة وتأثير الحجم على الربحية. حيث وجدت مجموعة من الدراسات السابقة التأثير الإيجابي للحجم على الربحية ومنها دراسة: (Kosumi,2021)^١ و (Sarwar, et al, 2018)^٢ و (Boateng,2018)^٣ و (Adelopo, et al, 2017)^٤ وغيرها من الدراسات التي وجدت أهمية الحجم بالنسبة للربحية المتغير التابع.

3.2.3.2- الرافعة المالية: وهي عبارة عن إجمالي المطالبات إلى إجمالي الأصول،

وقد تناولت هذه النسبة مجموعة من الدراسات السابقة من حيث تأثيرها على الربحية. ويهدف هذا المتغير إلى قياس أثر الضغوطات الممارسة من قبل الدائنين على ربحية السهم.

1 Kosumi , Arbenita , Kosumi, Arbereshe. (2021). **Banks Specific Factor that Determinate the Profitability of Commercial Banks in Republic of North Macedonia**. Acta universitatis Daubius, Vol. 17, No. 3, 2021.

2 Sarwar, Bilal, Mustafa, Ghulam, Abid, Aroosa, Ahmad, Muhammad.(2018). **Internal and External Determinants of Profitability: A Case of Commercial Banks of Pakistan**. A Research Journal of Commerce, Economics, and Social Sciences, Vol. 12, No. 1 Page 38-43.

3 Boateng, Kwadwo. (2018). **Determinants of Bank Profitability: A Comparative Study of Indian and Ghanaian Banks**. Journal of Emerging Technology and Innovative Research. May 2018, Volume 5, Issue 5.

4 Adelopo, Ismail, Lloydking, Robert, Taurigana, Venancio. (2017) **Determinants of bank profitability before, during, and after the financial crisis**. International Journal of Managerial Finance. DOI 10.1108/IJMF-07-2017-0148.

وقد وجدت دراسة (Kosumi, 2021)¹ وجود أثر سلبي للرافعة المالية على الربحية (علاقة عكسية) واتفقت معها مجموعة من الدراسات السابقة منها تبين أنَّ الأدلة التجريبية فيما يتعلق بالرافعة المالية لها علاقة ذات دلالة إحصائية ولكنها سلبية. على سبيل المثال: (Chen and Wong, 2004)² في كندا، (مالك، ٢٠١١)^٣ في باكستان، (Flamini et.al, 2009)^٤ في بلدان جنوب الصحراء الكبرى أن هناك علاقة سلبية ولكن ذات دلالة إحصائية بين الرفع المالي وربحية الشركات.

3.2.3.3- حجم مجلس الإدارة:

هو عبارة عن عدد أعضاء مجلس الإدارة (أحد معايير حوكمة الشركات) في المصرف.

يهدف هذا المتغير إلى قياس أثر عدد أعضاء مجلس الإدارة على ربحية السهم.

فقد وجدت دراسة (محمد، 2021)^٥ أنَّ لعدد أعضاء مجلس الإدارة أثر إيجابي مهم إحصائياً على الأداء المالي متمثل بالعائد على الأسهم. وقد وافقتها دراسة (المحمد، 2022)^٦ على هذه النتيجة.

1 Kosumi, Arbenita , Kosumi, Arbereshe. (2021). **Banks Specific Factor that Determinate the Profitability of Commercial Banks in Republic of North Macedonia**. Acta universitatis Daunbius, Vol. 17, No. 3, 2021.

2 Chen, R. & Wong, K., (2004). **The determinants of financial health of Asian insurance companies**. The Journal of Risk and Insurance, Vol. 71, No. 3.

3 Hifza Malik, (2011). **Determinants of Insurance Companies Profitability: An Analysis of Insurance Sector of Pakistan**. Academic Research International, Volume 1, Issue 3.

4 Flamini, Valentina; McDonald, Calvin & Schumacher, Liliana (2009). **The determinants of commercial bank profitability in Sub-Saharan Africa**. International Monetary Fund, Working Paper.

٥ محمد، عبد الله، (2021)، أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، العلوم المالية والمحاسبية.

٦ المحمدي، مصطفى، (2022)، أثر الحاكمية المؤسسية على الأداء المالي والتشغيلي: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية العراقية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، العلوم المالية والمحاسبية.

3.3- المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية واختبار الفروض:

سيتناول هذا المبحث الدراسة التطبيقية والأساليب الإحصائية المتبعة وتحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات. الأساليب الإحصائية: استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية (spss) وحزمة (Amos) في تحليل البيانات الخاصة بالبحث، وتتمثل تلك الأساليب بما يلي:

- الاحصائيات الوصفية (المتوسط، الانحراف المعياري، الأعلى، الأدنى ...)
- الانحدار الخطي البسيط والمتعدد بطريقة (enter) لاختبار الفرضيات.
- استخدم برمجية (PROCESS Procedure (Hayes) for Version 4.0) و (Amos) لإيجاد دور المتغيرات الضابطة حجم الشركة والرافعة المالية وحجم مجلس الإدارة في علاقة جودة التدقيق الداخلي مع ربحية الأسهم.

3.3.1- مدخلات الدراسة:

بداية سيتم عرض المعلومات التي تم الحصول عليها والتي تمثل مدخلات الدراسة.

جدول رقم (4) متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة:	
المتغير المستقل (جودة التدقيق الداخلي)	
x1- التعيين	X1. الموضوعية
x2- الإبلاغ	
x3- المصادقة من قبل مجلس الإدارة	
x4- التأهيل العلمي	X2. الكفاءة المهنية
x5- الشهادات المهنية	
x6- الخبرة	
x7- التدريب	
x8- نسبة ساعات التدقيق المالي	X3. جودة أداء المهام
x9- التقييمات	
x10- ميثاق تدقيق داخلي	
x11- ميثاق أخلاق	
x12- خطة التدقيق	
المتغير التابع (ربحية السهم)	
المتغيرات الضابطة	
حجم الشركة	
الرافعة المالية	
حجم مجلس الإدارة	

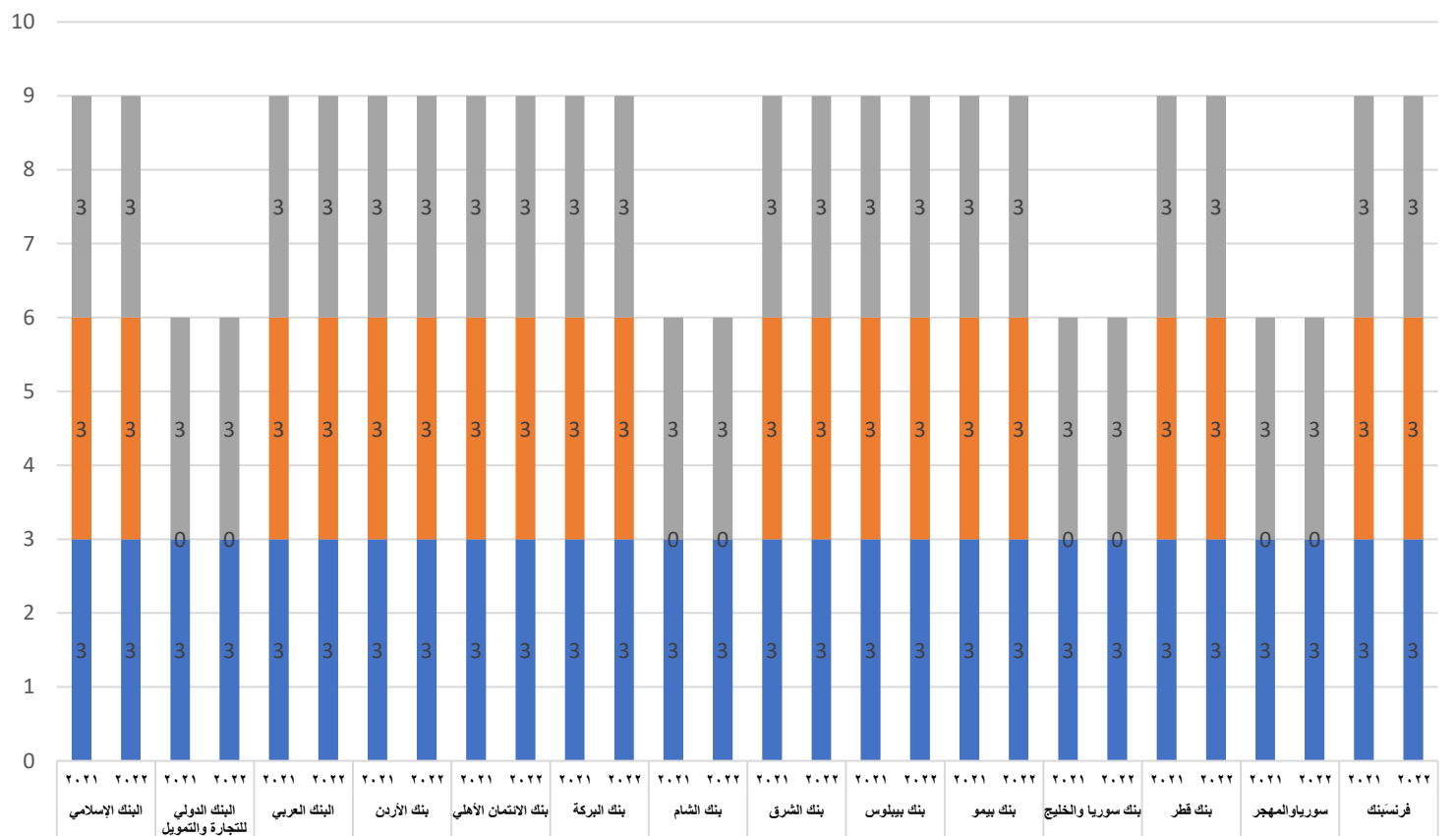
المصدر: من إعداد الباحثة

المتغير المستقل:

جدول (5) نتائج تقييم أبعاد الموضوعية لمصارف العينة ولعامي (2021-2022)

اسم البنك	العام	التعيين	الإبلاغ	المصادقة من قبل مجلس الإدارة	الموضوعية
1. البنك الإسلامي	2021	3	3	3	9
	2022	3	3	3	9
2. البنك الدولي للتجارة والتمويل	2021	3	0	3	6
	2022	3	0	3	6
3. البنك العربي	2021	3	3	3	9
	2022	3	3	3	9
4. بنك الأردن	2021	3	3	3	9
	2022	3	3	3	9
5. بنك الائتمان الأهلي	2021	3	3	3	9
	2022	3	3	3	9
6. بنك البركة	2021	3	3	3	9
	2022	3	3	3	9
7. بنك الشام	2021	3	0	3	6
	2022	3	0	3	6
8. بنك الشرق	2021	3	3	3	9
	2022	3	3	3	9
9. بنك بيبيلوس	2021	3	3	3	9
	2022	3	3	3	9
10. بنك بيمو	2021	3	3	3	9
	2022	3	3	3	9
11. بنك سوريا والخليج	2021	3	0	3	6
	2022	3	0	3	6
12. بنك قطر	2021	3	3	3	9
	2022	3	3	3	9
13. سوريا والمهجر	2021	3	0	3	6
	2022	3	0	3	6
14. فرنسبنك	2021	3	3	3	9
	2022	3	3	3	9

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي



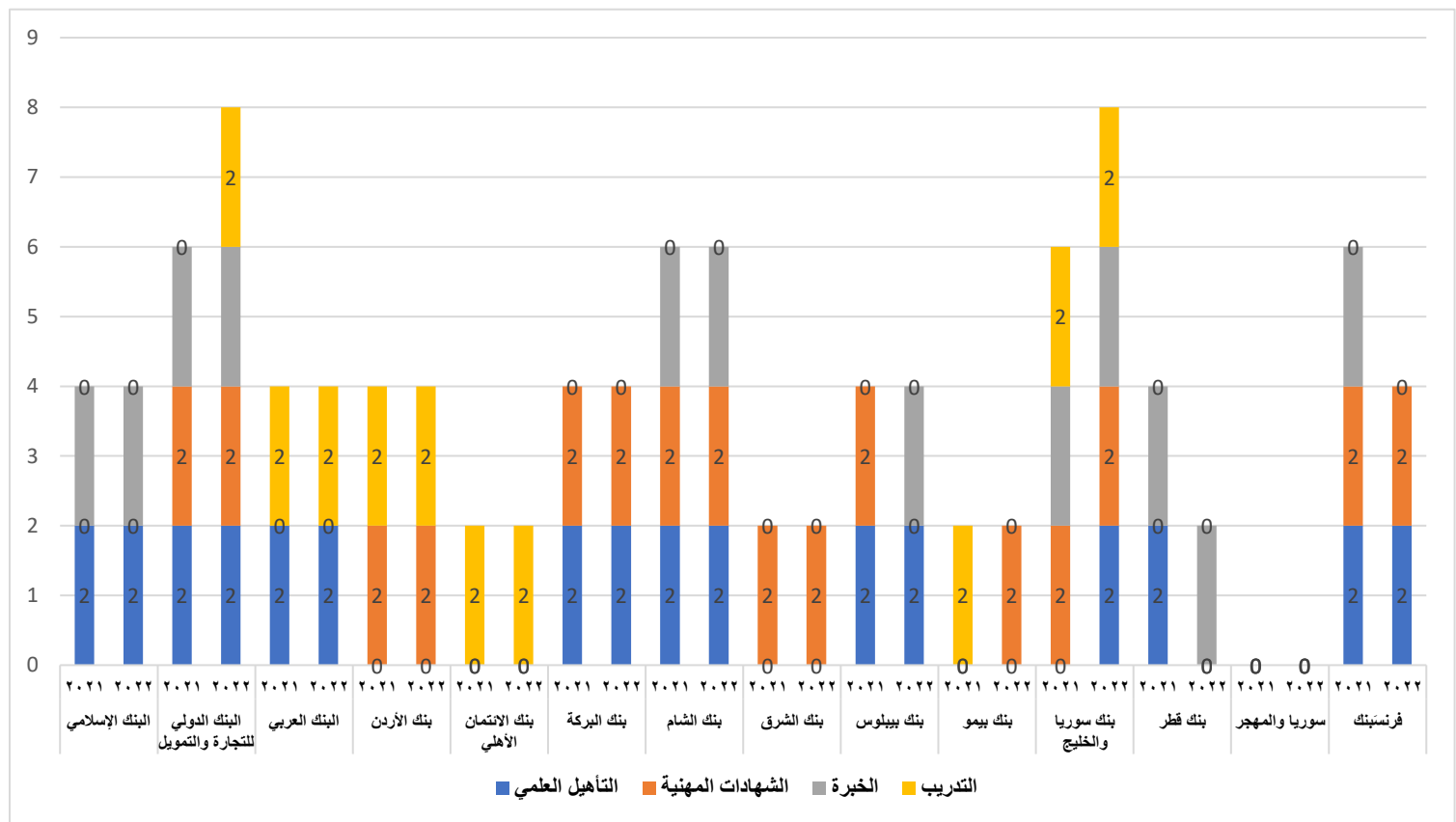
الشكل رقم (6) نتائج تقييم أبعاد الموضوعية لمصارف العينة ولعامي (2021-2022)

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي

جدول (6) نتائج تقييم أبعاد الكفاءة المهنية لمصارف العينة ولعامي (2021-2022)

اسم البنك	العام	التأهيل العلمي	الشهادات المهنية	الخبرة	التدريب	الكفاءة المهنية
1. البنك الإسلامي	2021	2	0	2	0	4
	2022	2	0	2	0	4
2. البنك الدولي للتجارة والتمويل	2021	2	2	2	0	6
	2022	2	2	2	2	8
3. البنك العربي	2021	2	0	0	2	4
	2022	2	0	0	2	4
4. بنك الأردن	2021	0	2	0	2	4
	2022	0	2	0	2	4
5. بنك الائتمان الأهلي	2021	0	0	0	2	2
	2022	0	0	0	2	2
6. بنك البركة	2021	2	2	0	0	4
	2022	2	2	0	0	4
7. بنك الشام	2021	2	2	2	0	6
	2022	2	2	2	0	6
8. بنك الشرق	2021	0	2	0	0	2
	2022	0	2	0	0	2
9. بنك بيبيلوس	2021	2	2	0	0	4
	2022	2	0	2	0	4
10. بنك بيمو	2021	0	0	0	2	2
	2022	0	2	0	0	2
11. بنك سوريا والخليج	2021	0	2	2	2	6
	2022	2	2	2	2	8
12. بنك قطر	2021	2	0	2	0	4
	2022	0	0	2	0	2
13. سوريا والمهجر	2021	0	0	0	0	0
	2022	0	0	0	0	0
14. فرنسبنك	2021	2	2	2	0	6
	2022	2	2	0	0	4

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي



الشكل رقم (7) نتائج تقييم أبعاد الكفاءة المهنية لمصارف العينة ولعامي (2021-2022)

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي

جدول (7) نتائج تقييم أبعاد جودة أداء المهام لمصارف العينة لعامي (2021-2022)

جودة أداء المهام	خطة التدقيق	ميثاق أخلاق	ميثاق تدقيق داخلي	التقييمات	نسبة ساعات التدقيق المالي		
4	1	1	1	1	0	2021	1. البنك الإسلامي
4	1	1	1	1	0	2022	
2	1	0	1	0	0	2021	2. البنك الدولي للتجارة والتمويل
3	1	0	1	1	0	2022	
5	1	1	1	1	1	2021	3. البنك العربي
5	1	1	1	1	1	2022	
4	1	1	1	0	1	2021	4. بنك الأردن
4	1	1	1	0	1	2022	
5	1	1	1	1	1	2021	5. بنك الائتمان الأهلي
5	1	1	1	1	1	2022	
3	1	0	1	0	1	2021	6. بنك البركة
3	1	0	1	0	1	2022	
4	1	1	1	1	0	2021	7. بنك الشام
4	1	1	1	1	0	2022	
4	1	1	1	1	0	2021	8. بنك الشرق
4	1	1	1	1	0	2022	
2	1	0	1	0	0	2021	9. بنك بيبيلوس
2	1	0	1	0	0	2022	
4	1	1	1	1	0	2021	10. بنك بيمو
4	1	1	1	1	0	2022	
5	1	1	1	1	1	2021	11. بنك سوريا والخليج
5	1	1	1	1	1	2022	
4	1	0	1	1	1	2021	12. بنك قطر
3	1	0	1	1	0	2022	
3	1	1	1	0	0	2021	13. سوريا والمهجر
3	1	1	1	0		2022	
4	1	0	1	1	1	2021	14. فرنسبنك
4	1	0	1	1	1	2022	

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي



الشكل رقم (8) نتائج تقييم أبعاد جودة أداء المهام لمصارف العينة ولعامي (2021-2022)

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي

جدول (8) قياس المتغير التابع والمتغيرات الضابطة للمصارف خلال فترة الدراسة (2021-2022)

اسم البنك	عام	ربحية السهم	حجم الشركة	الرافعة المالية	حجم مجلس الإدارة
1. البنك الإسلامي	2021	615.82	28.6	0.8	7
	2022	215.26	28.7	0.8	7
2. البنك الدولي للتجارة والتمويل	2021	678.35	27.1	0.8	9
	2022	341.74	27.2	0.8	9
3. البنك العربي	2021	1183.783	26.4	0.6	9
	2022	499.41	26.6	0.6	9
4. بنك الأردن	2021	1237.35	26.2	0.8	9
	2022	502.44	26.6	0.8	9
5. بنك الائتمان الأهلي	2021	1227.83	26.7	0.6	7
	2022	549.96	26.9	0.6	7
6. بنك البركة	2021	991.8	28.0	0.8	8
	2022	472.25	28.0	0.8	9
7. بنك الشام	2021	1253.09	27.4	0.8	8
	2022	412.08	27.7	0.8	7
8. بنك الشرق	2021	497.41	26.1	0.7	11
	2022	207.08	26.1	0.0	9
9. بنك بيبيلوس	2021	671.09	26.5	0.5	9
	2022	354.26	26.6	0.5	5
10. بنك بيمو	2021	1124.3	28.0	0.8	9
	2022	539.85	28.3	0.8	9
11. بنك سوريا والخليج	2021	731.91	27.3	8.6	9
	2022	281.42	27.6	0.9	9
12. بنك قطر	2021	647.03	27.1	0.3	10
	2022	141.43	27.3	0.3	10
13. سوريا والمهجر	2021	320.31	26.9	0.8	8
	2022	195.51	27.1	0.8	7
14. فرنسبنك	2021	999.24	26.8	0.7	9
	2022	481.07	26.9	0.7	9

3.3.2- تحليل نتائج الدراسة التطبيقية:

3.3.2.1- تم اجراء التحقق من مدى ملائمة البيانات للتحليل الاحصائي، باستخدام البرامج الاحصائي SPSS VER26 من خلال:

1. صلاحية البيانات للتحليل الاحصائي.

2. اختبار التداخل الخطي.

3. اختبار الارتباط الذاتي.

3.3.2.2- قياس الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة: (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الحد الأدنى ، الحد الأعلى)

3.3.2.3- اختبار الفرضيات من خلال معادلات الانحدار البسيط والمتعدد.

3.3.2.1.1 - صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي:

حيث تم استخدام اختبار (التداخل الخطي، الاختبار الذاتي، مصفوفة الارتباط)، وعرض الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الدراسة من خلال: الوسط الحسابي، الانحراف المعياري أعلى أدنى قيمة لوصف تغيرات الدراسة وصفا يعكس واقع البيانات، مع دراسة التشتت والاختلاف، ثم دراسة تقدير نماذج الدراسة واختبار الفرضيات من خلال الانحدار الخطي المتعدد.

3.3.2.1.2 - اختبار التداخل الخطي:

تعتمد قوة النموذج الخطي على فرضية استقلال كل متغير من المتغيرات المستقلة ونتيجة لذلك تم استخدام اختبار التداخل الخطي لاختبار صلاحية التحليل الإحصائي، من خلال مقياس (VIF) حيث يمكن التكهّن بوجود التداخل الخطي عند زيادة قيمة مقياس معامل التباين (VIF) عن 10، وعليه فإن VIF يكون مقبولا إذا كان أقل من 10 ويكون محل شك إذا كان أكبر من خمسة وأما عند قيم أقل من ذلك فنطمئن لعدم وجود علاقات خطية بين المتغيرات.

كما وتمّ حساب معامل (TOLERANCE) لكل متغير من المتغيرات المستقلة حيث إنّ قيمة المعامل (TOLERANCE) سيكون رقم بين 0 و 1، وكلما قلّ (TOLERANCE) كلما كان ذلك دليلاً على وجود علاقة خطية بين هذا المتغير وغيره من المتغيرات المستقلة. فإذا كانت قيمة (TOLERANCE) أقل من 0.1 فإنّ هذا يعني وجود مشكلة علاقة بين هذا المتغير وغيره. أمّا إذا كانت القيمة أقل من 0.2 فإنّ هناك احتمالية وجود مشكلة. وأما عند قيم أعلى من ذلك فإنّ هذا يعني عدم وجود مشكلة علاقات خطية بين المتغير وغيره.

وقد ظهرت نتائج اختبار التداخل الخطي كما يلي:

جدول (9) نتائج اختبار التداخل الداخلي للنموذج المقترح

Collinearity Statistics		
VIF	Tolerance	Model
2.012	0.341	التعيين
2.118	0.472	الإبلاغ
2.25	0.480	المصادقة من قبل مجلس الإدارة
1.637	0.611	التأهيل العلمي
1.385	0.722	الشهادات المهنية
2.296	0.436	الخبرة
2.091	0.478	التدريب
1.796	0.557	نسبة ساعات التدقيق المالي
1.442	0.693	التقييمات
1.330	0.413	ميثاق تدقيق داخلي
1.965	0.509	ميثاق أخلاق
1.881	0.684	خطة التدقيق

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي

يبين الجدول أن قيمة VIF أصغر من 10 للمتغيرات المتعلقة بالمستقل ونموذج الدراسة لا يعاني من مشكلة التداخل الخطي والارتباط الداخلي ليس له دلالة إحصائية مما يدل على قوة نموذج الدراسة في التفسير.

كما يبين أن قيمة معامل (TOLERANCE) أكبر من 0.2 وهذا يعني عدم وجود مشكلة علاقات خطية بين المتغيرات.

3.3.2.1.3 - اختبار الارتباط الذاتي:

يتم إجراء هذه الاختبار من خلال دراسة (DURBIN WATSON) حيث تظهر المشكلة إذا كانت القيم المتجاورة للمتغيرات مترابطة مما يؤثر في صحة النموذج حيث سيظهر أثر غير حقيقي للمتغيرات المستقلة في التابع وتتراوح قيمة الاختبار (0-4).

فإذا كانت قيمة (d=2) دل ذلك على عدم وجود ارتباط ذاتي. وإذا كانت قيمة (d=4) دل ذلك على وجود ارتباط ذاتي سالب تام، أمّا إذا كانت قيمة (d=0) ودل ذلك على وجود ارتباط ذاتي موجب تام. بمعنى آخر إذا اقتربت قيمة المعامل من الصفر، يكون هناك ارتباط ذاتي موجب والعكس إذا اقتربت قيمة من (4) فانه يكون هناك ارتباط سلبي قوي.

وقد ظهرت نتيجة الاختبار كما يلي:

جدول (10) نتيجة اختبار الارتباط الذاتي

	Durbin-Watson
	2.991

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي

تبين نتيجة الاختبار ان قيمة المعامل 2.9 مما يدل على عدم وجود ارتباط ذاتي يؤثر في صحة لنتائج.

3.3.2.1.4 - مصفوفة الارتباط بين المتغيرات:

جدول (11) مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

		ربحية السهم	التعيين	الإبلاغ	المصادقة من قبل مجلس الإدارة	التأهيل العلمي	الشهادات المهنية	الخبرة	التدريب	نسبة ساعات التدقيق المالي	التقييمات	ميثاق تدقيق داخلي	ميثاق أخلاق	خطة التدقيق
ربحية السهم	Pearson Correlation	1												
	Sig.													
التعيين	Pearson Correlation	0.451	1											
	Sig.	0.04												
الإبلاغ	Pearson Correlation	0.330	0.321	1										
	Sig.	0.086	0.05											
المصادقة من قبل مجلس الإدارة	Pearson Correlation	0.142	0.254	0.235	1									
	Sig.	0.087	0.410	0.431										
التأهيل العلمي	Pearson Correlation	-0.085	0.068	-0.068	0.090	1								
	Sig.	0.667	0.142	0.729	0.132									
الشهادات المهنية	Pearson Correlation	-0.165	0.365	-0.228	0.147	0.125	1							
	Sig.	0.402	0.044	0.243	0.358	0.526								
الخبرة	Pearson Correlation	-0.163	0.112	-.411*	0.421	.458*	0.021	1						
	Sig.	0.408	0.421	0.030	0.032	0.014	0.916							
التدريب	Pearson Correlation	0.293	0.124	-0.024	0.122	-0.258	-0.108	-0.194	1					
	Sig.	0.130	0.354	0.905	0.245	0.185	0.586	0.323						
نسبة ساعات التدقيق المالي	Pearson Correlation	0.240	0.014	0.232	0.121	0.045	0.045	-0.265	.489**	1				
	Sig.	0.227	0.85	0.245	0.14	0.825	0.825	0.181	0.010					
التقييمات	Pearson Correlation	0.063	0.321	0.073	0.124	0.022	-0.132	0.287	0.194	-0.024	1			
	Sig.	0.751	0.04	0.714	0.58	0.911	0.502	0.139	0.323	0.905				
ميثاق تدقيق داخلي	Pearson Correlation	0.47	0.25	0.12	0.41	0.41	0.24	0.35	0.11	0.087	0.321	1		
	Sig.	0.12	0.06	0.14	0.042	0.01	0.11	0.12	0.235	0.452	0.12			
ميثاق أخلاق	Pearson Correlation	-0.036	0.142	-0.141	0.245	-.495**	-0.194	-0.258	.400*	-0.028	0.285	0.14	1	
	Sig.	0.855	0.14	0.473	0.14	0.007	0.323	0.185	0.035	0.888	0.142	0.24		
خطة التدقيق	Pearson Correlation	0.321	0.123	0.321	0.32	0.325	0.221	0.145	0.33	0.052	0.012	0.22	0.34	1
	Sig.	0.41	0.214	0.07	0.32	0.042	0.121	0.065	0.32	0.12	0.135	0.068	0.07	

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي

تحسب مصفوفة الارتباط العلاقة الخطية بين متغيرين. حيث يتم إنشاء المصفوفة عن طريق حساب معامل الارتباط لكل زوج من المتغيرات. يتراوح معامل الارتباط من -1 إلى +1، حيث -1 تعني ارتباطاً سلبياً، و +1 تعني ارتباطاً إيجابياً، و 0 تعني عدم وجود ارتباط بين المتغيرات.

يبين الجدول السابق وجود ارتباط وسط بين المتغيرات المستقلة وهو ما يؤيد نتيجة اختبار الارتباط الذاتي بين المتغيرات المستقلة وهذا يحقق أحد شروط سلامة النموذج.

ولكن يلاحظ وجود ارتباط قوي إيجابي بين ميثاق الأخلاق وربحية السهم بقيمة =0.8 وكذلك الأمر بين التدريب والإبلاغ حيث بلغ 0.9 وبين نسبة ساعات التدقيق المالي والتأهيل العلمي والشهادات المهنية والتقييمات وميثاق الأخلاق حيث تراوح بين 0.8 و 0.9.

3.3.2.2- قياس الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة: (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الحد الأدنى ، الحد الأعلى)

الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة:

بعد التحقق من صلاحية البيانات لإجراء التحليل الإحصائي، تمَّ إجراء التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة: (المتغيرات المستقلة، والمتغير التابع، والمتغيرات الضابطة) وتم استخدام مجموعة من المقاييس الإحصائية الوصفية، وهي كما يلي:

1. مقاييس النزعة المركزية: حيث تم اختبار الوسط الحسابي، لأنَّه من أشهر مقاييس النزعة المركزية وأكثرها شيوعاً واستخداماً.
2. مقاييس التشتت: وتم استخدام مقياس متميز بكثرة الاستخدام وصلاحيته في كثير من الحالات، وهو الانحراف المعياري.
3. بالإضافة إلى أعلى قيمة وأقلها، وذلك لكل متغير.

3.3.2.2.1- الإحصاءات الوصفية للمتغير المستقل:

3.3.2.2.1.1- الإحصاءات الوصفية لجودة التدقيق الداخلي:

جدول (12) الإحصاءات الوصفية لجودة التدقيق الداخلي خلال الفترة: (2021-2022)

الإحصاءات الوصفية – Descriptive Statistics				
أصغر قيمة	أكبر قيمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
Minimum	Maximum	Standard Deviation	Mean	
9.00	19.00	2.32	15.79	المتغير المستقل (جودة التدقيق الداخلي)

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي

يبين الجدول السابق للإحصاءات الوصفية لجودة التدقيق الداخلي أنَّ متوسط تقييمها (15.79) وبلغت قيمة أعلى تقييم (19) والأدنى (9)، وبالتالي فإنَّ متوسط جودة التدقيق الداخلي هي (71.7%)، وهي نسبة عالية لدى مصارف عينة الدراسة.

3.3.2.2.1.2- الإحصاءات الوصفية للعوامل الرئيسة لجودة التدقيق الداخلي:

جدول (13) الإحصاءات الوصفية للعوامل الرئيسة لجودة التدقيق الداخلي خلال الفترة: (2021-2022)

الإحصاءات الوصفية – Descriptive Statistics				
أصغر قيمة	أكبر قيمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
Minimum	Maximum	Standard Deviation	Mean	
6.00	9.00	1.38	8.14	الموضوعية
0.00	8.00	2.03	3.86	الكفاءة المهنية
2.00	5.00	0.92	3.79	جودة أداء المهام

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي

من دراسة العوامل الرئيسة جودة التدقيق الداخلي نجد ما يلي:

من حيث (الموضوعية) نجد أنَّ متوسط تقييمها (8.14) وبلغت قيمة أعلى تقييم (9) والأدنى (6) وأنَّ نسبة تقييم المتوسط من الدرجة الكلية (9) هي (90.44%) وهي نسبة عالية تعكس قيمة جيدة للموضوعية لدى مصارف عينة الدراسة.

من حيث (الكفاءة المهنية) أنَّ متوسط تقييمها (3.86) وبلغت قيمة أعلى تقييم (8) والأدنى (0) وأنَّ نسبة تقييم المتوسط من الدرجة الكلية 9 هي (48.25%) وهي نسبة متوسطة لدى مصارف عينة الدراسة.

من حيث (جودة أداء المهام) أنَّ متوسط تقييمها (3.79) وبلغت قيمة أعلى تقييم (5) والأدنى (2) وأنَّ نسبة تقييم المتوسط من الدرجة الكلية (5) هي (75.8%) وهي نسبة عالية تعكس قيمة جيدة للموضوعية لدى مصارف عينة الدراسة.

3.3.2.2.1.3- الإحصاءات الوصفية للعوامل الفرعية لجودة التدقيق الداخلي:

جدول (14) الإحصاءات الوصفية للعوامل الفرعية لجودة التدقيق الداخلي خلال الفترة: (2021-2022)

الإحصاءات الوصفية للعوامل الفرعية للجودة - Descriptive Statistics				
الانحراف المعياري	أصغر قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	
Standard Deviation	Minimum	Maximum	Mean	
0.0	3.0	3.0	3.0	التعيين
1.4	0.0	3.0	2.1	الإبلاغ
0.0	3.0	3.0	3.0	المصادقة من قبل مجلس الإدارة
1.0	0.0	2.0	1.1	التأهيل العلمي
1.0	0.0	2.0	1.1	الشهادات المهنية
1.0	0.0	2.0	0.9	الخبرة
1.0	0.0	2.0	0.7	التدريب
0.5	0.0	1.0	0.5	نسبة ساعات التدقيق المالي
0.5	0.0	1.0	0.7	التقييمات
0.0	1.0	1.0	1.0	ميثاق تدقيق داخلي
0.5	0.0	1.0	0.6	ميثاق أخلاق
0.0	1.0	1.0	1.0	خطة التدقيق

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي

من دراسة أبعاد جودة التدقيق الداخلي (الفرعية) نجد ما يلي:

يظهر الجدول السابق توزيع قيم أبعاد العوامل الفرعية للمتغيرات المستقلة خلال فترة الدراسة لكافة المصارف وهي كالتالي:

من حيث (التعيين) نجد أنَّ المتوسط (3)، بانحراف معياري (0) وأعلى قيمة (3) وأدنى قيمة (3).

من حيث (الإبلاغ) نجد أنَّ المتوسط (2.1)، بانحراف معياري (1.4)، وأعلى قيمة (3) وأدنى قيمة (0).

من حيث (المصادقة من قبل مجلس الإدارة) نجد أنَّ المتوسط (3)، بانحراف معياري (0)، وأعلى قيمة (3) وأدنى قيمة (3).

من حيث (التأهيل العلمي) نجد أنَّ المتوسط (1.1)، بانحراف معياري (1)، وأعلى قيمة (2) وأدنى قيمة (0). وبلغت نسبة الحاصلين على دكتوراة في عام 2021 (6%) وازدادت في عام 2022 فأصبحت (8%). بينما بلغت نسبة الحاصلين على الماجستير في عام 2021 (23%) وازدادت في عام 2022 فأصبحت (23%) وبالتالي فقد تنوعت الشهادات العلمية التي يمتلكها المدققون الداخليون في الشركات، كما وتمثل الشهادات العليا فيها نسبة جيدة من إجمالي شهادات الموظفين.

من حيث (الشهادات المهنية) نجد أنَّ المتوسط (1.1)، بانحراف معياري (1)، وأعلى قيمة (2)، وأدنى قيمة (0). وقد بلغ متوسط الحاصلين على شهادات مهنية في مصارف العينة (16%) في عام (2021) انخفضت إلى (15%) في عام 2022. فضلاً عن التفاوت الكبير في هذه النسبة ما بين (0) في بعض المصارف لتصل إلى (33%).

من حيث (الخبرة) نجد أنَّ المتوسط (0.9)، بانحراف معياري (1)، وأعلى قيمة (2) وأدنى قيمة (0). وقد بلغ متوسط سنوات الخبرة لعامي الدراسة (8) تقريباً، وهي نسبة جيدة تشير إلى الارتفاع في عدد سنوات الخبرة.

من حيث (التدريب) نجد أنَّ المتوسط (0.7) وبانحراف معياري (1) وأعلى قيمة (2) وأدنى قيمة (0). وقد بلغ متوسط ساعات التدريب (3%) وهي نسبة منخفضة مقارنة بالأهمية التي يعكسها التدريب على أداء العاملين في التدقيق الداخلي، فضلاً عن تفاوت هذه النسبة بشكل كبير بين مصارف العينة حيث تراوحت من (0%) حتى (13%).

من حيث (نسبة ساعات التدقيق المالي) نجد أنَّ المتوسط (0.5) وبانحراف معياري (0.5) وأعلى قيمة (1) وأدنى قيمة (0). وقد بلغ متوسط ساعات التدقيق المالي (10%) في عام 2021 ازدادت هذه النسبة إلى (13%) في عام 2022، وهي نسبة منخفضة مقارنة بأهمية التدقيق المالي من إجمالي أعمال التدقيق الداخلي،

في حين تفاوتت النسبة في مصارف العينة من (1%) حتى (50%) مما يعكس عدم وضوح فكرة أنَّ التدقيق المالي جزء أساسي من التدقيق الداخلي في بعض الشركات، وموازنة البعض الآخر لهذه المهمة مع باقي مهام التدقيق الداخلي.

من حيث (التقييمات) نجد أنَّ المتوسط (0.7) وبانحراف معياري (0.5) وأعلى قيمة (1) وأدنى قيمة (0).

من حيث (ميثاق تدقيق داخلي) نجد أنَّ المتوسط (1) وبانحراف معياري (0) وأعلى قيمة (1) وأدنى قيمة (0).

من حيث (ميثاق أخلاق) نجد أنَّ المتوسط (0.6) وبانحراف معياري (0.5) وأعلى قيمة (1) وأدنى قيمة (0).

من حيث (خطة التدقيق) نجد أنَّ المتوسط (1) وبانحراف معياري (0) وأعلى قيمة (1) وأدنى قيمة (0).

3.3.2.2.2- الإحصاءات الوصفية للمتغير التابع والمتغيرات الضابطة:

جدول (15) الإحصاءات الوصفية للمتغير التابع والمتغيرات الضابطة خلال الفترة (2021-2022)

الإحصاءات الوصفية للمتغير التابع والمتغيرات الضابطة - Descriptive Statistics				
أصغر قيمة	أكبر قيمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
Minimum	Maximum	Standard Deviation	Mean	
141.43	1253.09	347.47	620.46	ربحية السهم
26.11	28.66	0.71700	27.16	حجم الشركة
0.02	8.57	1.50	0.94	الرافعة المالية
5.00	11.00	1.23	8.46	حجم مجلس الإدارة

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي

من دراسة المتغير التابع (الربحية) والمتغيرات الضابطة نجد ما يلي:

من حيث (الربحية) إنَّ متوسط قيمها (620) بانحراف معياري (347) وبلغت قيمة أعلى ربحية (1253) وأدنى قيمة (141) وهي نسبة تعكس تفاوت بشكل كبير بين مصارف العينة، في حين أنَّ نسبة تقييم المتوسط من أعلى قيمة هي (49.44%) وهي نسبة وسط لدى مصارف عينة الدراسة.

من حيث (حجم الشركة) إنَّ متوسط قيمها (27) بانحراف معياري (0.71) وبلغت قيمة أعلى حجم (28) والأدنى (26) وأن نسبة تقييم المتوسط من أعلى قيمة هي (94%) وهي نسبة عالية لدى مصارف عينة الدراسة.

من حيث (الرافعة) إنَّ متوسط قيمها (0.94) بانحراف معياري (1.50) وبلغت قيمة أعلى رافعة (8.57) والأدنى (0.02) وأن نسبة تقييم المتوسط من أعلى قيمة هي (11%) وهي نسبة منخفضة لدى مصارف عينة الدراسة. من حيث (حجم مجلس الإدارة) إنَّ متوسط قيمها (8.46) بانحراف معياري (1.23) وبلغت قيمة أعلى رافعة (11) والأدنى (5) وأن نسبة تقييم المتوسط من أعلى قيمة هي (76%) وهي نسبة عالية لدى مصارف عينة الدراسة.

3.3.2.3- اختبار فرضيات الدراسة:

يتناول هذا الجزء من الدراسة التطبيقية اختبار فرضيات الدراسة عن طريق دراسة أثر جودة التدقيق الداخلي وعواملها الرئيسة والفرعية في ربحية الأسهم في المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

الفرضية الرئيسة: يوجد أثر لجودة التدقيق الداخلي وعواملها الرئيسة والفرعية في ربحية الأسهم.

وتتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

PH1- يوجد أثر لجودة التدقيق الداخلي في ربحية الأسهم.

PH2- يوجد أثر للعوامل الرئيسة لجودة التدقيق الداخلي في ربحية الأسهم.

PH3- يوجد أثر للعوامل الفرعية لجودة التدقيق الداخلي في ربحية الأسهم.

PH4- يوجد أثر لجودة التدقيق الداخلي بوجود المتغيرات الضابطة في ربحية الأسهم.

تم دراسة الانحدار المتعدد لوجود أكثر من متغير مستقل لتفسير التباين في المتغير التابع لزيادة درجة التفسير، وبالتالي كلما كانت المتغيرات المستقلة المستخدمة في قياس الانحدار المتعدد ذات ارتباط قوى مع المتغير التابع كلما زادت درجة التفسير، والعكس صحيح. لذا عند اختيار المتغيرات المستقلة يجب أن تتوفر لدينا من المعرفة ما يوحي بوجود ذلك الارتباط. كما يجب ملاحظة أنَّ كل متغير مستقل وإن كان ضمن مجموعة المتغيرات إلى أنَّه يعمل بصورة غير تامة، بمعنى أنَّه لا يقدم التفسير بشكل دقيق لوجود عوامل كثير يمكن أن تلعب دوراً في ذلك منها علاقة متغير مستقل بآخر وارتباط ذلك بدرجة التفسير، لذا في حالة وجود تلك العلاقة فإنَّ ما يفسره ذلك المتغير يحدث نتيجة لكونه المتغير المستخدم في المعادلة بالإضافة إلى وجود عامل آخر ساهم في ذلك التفسير ويتمثل في علاقة ذلك المتغير مع متغير مستقل أو أكثر من متغير. وعليه تمَّ إجراء اختبار للنماذج المكونة للفرضيات الدراسة كما يلي:

PH1- يوجد أثر لجودة التدقيق الداخلي الكلي في ربحية الأسهم:

تم تطبيق الانحدار الخطي البسيط لدراسة أثر المتغير المستقل الكلي (جودة التدقيق الداخلي) والتابع (ربحية الأسهم). وذلك وفق المعادلة:

$$y = a_0 + bx$$

جدول (16) معامل الارتباط والتحديد والدلالة الإحصائية للقوة التفسيرية للنموذج المقترح للمتغير المستقل (جودة التدقيق الداخلي) والتابع (ربحية الأسهم)

Model Summary ^b						
Sig.	F	Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
0.0391 ^b	3.161	346.44	0.106	0.108	0.337 ^a	1
a. Predictors: (Constant), (جودة التدقيق الداخلي)						
b. Dependent Variable: ربحية السهم						

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss/الإحصائي

يبين الجدول أعلاه أنَّ قيمة معامل الارتباط R تساوي (0.337)، وأنَّ معامل التفسير هو (0.108) أي أنَّ جودة التدقيق الداخلي يفسر 10.8 % من التغيرات الحاصلة في ربحية الأسهم، كما يوضح الجدول السابق الدلالة الإحصائية للقوة التفسيرية للنموذج عن طريق إحصائية F، وهي F=3.16 ومعنوية الدلالة الحسابية (0.03 = sig) وهي أصغر من معنوية الدلالة القياسية sig=0.05، مما يؤكد وجود الدلالة الإحصائية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية أي النموذج كله دال إحصائياً.

جدول (17) الدالات الإحصائية لقيم التأثير للنموذج المقترح المتغير المستقل الكلي (جودة التدقيق الداخلي) والتابع (ربحية الأسهم)

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
			Beta	Std. Error		
0.778	0.284		459.304	130.553	(Constant)	1
0.291	1.078	0.207	28.799	31.035	المتغير المستقل (جودة التدقيق الداخلي)	

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي

ويشير الجدول إلى أنَّ قيمة تأثير المتغير المستقل جودة التدقيق الداخلي الكلي دالة إحصائياً وتؤثر في ربحية الأسهم، فكلما زاد تقييم جودة التدقيق الداخلي الكلي في المصرف زاد ربحية الأسهم، وبالتالي:
(يوجد تأثير إيجابي لجودة التدقيق الداخلي في ربحية الأسهم). وهذا يعني قبول الفرضية الرئيسة.

$$\text{جودة التدقيق} = 130 + 31 * \text{ربحية السهم}$$

يوجد تأثير إيجابي لجودة التدقيق الداخلي (الأبعاد كافة معاً) في ربحية الأسهم.

PH.2- يوجد أثر للعوامل الرئيسة لجودة التدقيق الداخلي في ربحية الأسهم:

تم تطبيق الانحدار الخطي المتعدد لدراسة أثر المتغير المستقل بعوامله الرئيسة (الموضوعية، جودة أداء المهام، الكفاءة المهنية) في المتغير التابع (ربحية الأسهم).

تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد باستخدام طريقة (ENTER) للفرضية المتعلقة بأثر العوامل الرئيسة لجودة التدقيق الثلاث (الموضوعية، جودة المهام، الكفاءة) والتي تظهر العناصر الأكثر تأثيراً. وذلك وفق المعادلة:

$$y = a_0 + b_1x_1 + b_2x_2 + b_3x_3$$

جدول (18) معامل الارتباط والتحديد والدلالة الإحصائية للقوة التفسيرية للنموذج المقترح للعوامل الرئيسة للمتغير المستقل (جودة التدقيق الداخلي) والتابع (ربحية الأسهم)

Model Summary					
Sig.	F	Adjusted R Square	R Square	R	Model
0.040b	3.174	0.019	0.128	.358a	1
a. Predictors: (Constant), X3, جودة أداء المهام, X2, المهنية الكفاءة, X1, الموضوعية					

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي

يبين الجدول أعلاه أنَّ قيمة معامل الارتباط R تساوي 0.358، وأنَّ معامل التفسير هو (0.128)، أي أنَّ جودة التدقيق الداخلي يفسر 12.8 % من التغيرات الحاصلة في ربحية الأسهم، كما يوضح الجدول السابق الدلالة الإحصائية للقوة التفسيرية للنموذج عن طريق إحصائية F وهي (F=3.17)، ومعنوية الدلالة الحسابية (sig=0.04) وهي أصغر من معنوية الدلالة القياسية (sig=0.05)، مما يؤكد وجود الدلالة الإحصائية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية أي النموذج كله دال احصائياً.

جدول (19) الدالات الإحصائية لقيم التأثير للنموذج المقترح للعوامل الرئيسة للمتغير المستقل (جودة التدقيق الداخلي) والتابع (ربحية الأسهم)

Coefficients ^a						
Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
0.605	-0.524		528.409	-276.758	(Constant)	1
0.019	3.616	0.334	52.045	84.093	الموضوعية	
0.812	0.240	0.049	35.201	8.458	الكفاءة المهنية	
0.522	0.650	0.125	73.134	47.506	جودة أداء المهام	
a. Dependent Variable: ربحية السهم						

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي

ويشير الجدول إلى أنَّ قيمة تأثير المتغير المستقل جودة التدقيق الداخلي من حيث (الموضوعية) دالة إحصائياً وتؤثر في ربحية الأسهم، فكلما زاد تقييم الموضوعية في المصرف زادت ربحية الأسهم وخرج من النموذج لضعف التأثير (الكفاءة المهنية، جودة أداء المهام) وبالتالي:

(يوجد تأثير إيجابي لجودة التدقيق الداخلي من حيث (الموضوعية) الأكثر تأثيراً في ربحية الأسهم).

$$\text{جودة المهام} * 47 + \text{الكفاءة المهنية} * 8.4 + \text{الموضوعية} * 84 + (-276) = \text{ربحية السهم}$$

وهذه المعادلة تظهر فقط تأثير الموضوعية كونه دال إحصائياً.

PH3 - يوجد أثر للعوامل الفرعية لجودة التدقيق الداخلي مجتمعة في ربحية الأسهم.

تم تطبيق الانحدار الخطي المتعدد للعوامل الفرعية لدراسة أثر العوامل الفرعية للمتغير المستقل (جودة التدقيق الداخلي) في المتغير التابع (ربحية الأسهم). وذلك وفق المعادلة:

$$Y=a_0+a_1x_1+a_2x_2+a_3x_3+a_4x_4+a_5x_5+a_6x_6+a_7x_7+a_8x_8+a_9x_9+a_{10}x_{10}+a_{11}x_{11}+a_{12}x_{12}$$

جدول (20) معامل الارتباط والتحديد والدلالة الإحصائية للقوة التفسيرية للنموذج المقترح للعوامل الفرعية للمتغير المستقل (جودة التدقيق الداخلي) والتابع (ربحية الأسهم)

Model Summary					
Sig.	F	Adjusted R Square	R Square	R	Model
0.049 ^b	3.557	0.158	0.199	0.446 ^a	1
a. Predictors: (Constant), نسبة ساعات التدقيق, ميثاق أخلاق, التأهيل العلمي, الخبرة, التقييمات, الشهادات المهنية, المال, الإبلاغ, التدريب					

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي

يبين الجدول أعلاه أنَّ قيمة معامل الارتباط R تساوي 0.446، وأنَّ معامل التفسير هو (0.199)، أي أنَّ جودة التدقيق الداخلي يفسر (19.9%) من التغيرات الحاصلة في ربحية الأسهم، كما يوضح الجدول السابق الدلالة الإحصائية للقوة التفسيرية للنموذج عن طريق إحصائية F وهي (F=3.557)، ومعنوية الدلالة الحسابية (sig=0.03) وهي أصغر من معنوية الدلالة القياسية (sig=0.05)، مما يؤكد وجود الدلالة الإحصائية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية أي النموذج كله دال إحصائياً.

جدول (21) الدالات الإحصائية لقيم التأثير للنموذج المقترح للعوامل الفرعية للمتغير المستقل (جودة التدقيق الداخلي) والتابع (ربحية الأسهم)

Coefficients ^a					
Sig.	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model
		Beta	Std. Error	B	
0.081	1.849		376.814	696.661	(Constant)
0.705	0.485	0.104	71.911	32.311	التعيين
0.477	0.780	0.171	64.210	44.151	المصادقة من قبل مجلس الإدارة
0.044	3.456	0.140	78.146	35.668	الإبلاغ
0.705	0.385	0.104	91.904	35.386	التأهيل العلمي
0.457	0.760	0.189	84.550	64.257	الشهادات المهنية
0.823	0.227	0.073	107.629	24.460	الخبرة
0.034	3.801	0.244	105.707	84.631	التدريب
0.049	3.272	0.077	189.332	51.450	نسبة ساعات التدقيق المالي
0.441	0.360	0.161	54.240	61.117	ميثاق تدقيق داخلي
0.823	0.357	0.093	114.121	21.210	خطة التدقيق
0.958	0.053	0.013	185.670	9.849	التقييمات
0.551	0.608	0.180	204.922	124.530	ميثاق أخلاق
a. Dependent Variable: ربحية السهم					

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي

ويشير الجدول إلى أنَّ قيمة تأثير المتغير المستقل جودة التدقيق الداخلي من حيث الأبعاد (الإبلاغ، التدريب، نسبة ساعات التدقيق المالي) دالة إحصائياً وتؤثر في ربحية الأسهم، ويلاحظ أنَّها الأبعاد الأكثر تأثيراً بين كافة الأبعاد (الإثني عشر) في النموذج، واحتلَّ التدريب المرتبة الأولى في التأثير ثم نسبة ساعات التدقيق المالي ثمَّ الإبلاغ وهي تعمل على زيادة ربحية الأسهم وبالتالي:

(يوجد تأثير إيجابي للعوامل الفرعية (الإبلاغ، التدريب، ساعات التدقيق المالي) لجودة التدقيق الداخلي في ربحية الأسهم).

$$\text{الربحية السهم} = 696 + 35 * \text{التدريب} + 51.4 * \text{ساعات التدقيق} + 35 * \text{الإبلاغ}$$

دراسة المتغيرات الضابطة:

باستخدام برمجية (PROCESS Procedure for SPSS Version 4.0)، لإيجاد دور المتغيرات الضابطة حجم الشركة والرافعة المالية وحجم مجلس الإدارة في علاقة جودة التدقيق الداخلي مع ربحية الأسهم نجد ما يلي:

تمت دراسة التأثير للمتغيرات الضابطة الثلاثة كل متغير على حدا من خلال البرمجية السابقة، لتحديد هل لها تأثير على العلاقة بين المتغير المستقل والتابع وللوصول إلى المتغير الضابط الأكثر تأثيراً على أثر جودة التدقيق الداخلي في ربحية السهم، ثمّ تمّ جمع المتغيرات الثلاثة مع المتغير المستقل والتابع في معادلة واحدة لمعرفة هل سيتغير التأثير لهذه المتغيرات في حال كانت مجتمعة.

- المتغير الضابط الأول: حجم الشركة:

جدول (22) دالات التأثير المباشر بين المتغير المستقل والتابع بوجود المتغير الضابط (حجم الشركة)

Run MATRIX procedure:

***** PROCESS Procedure for SPSS Version 4.0						
Written by Andrew F. Hayes, Ph.D.				www.afhayes.com		
Documentation available in Hayes (2022).				www.guilford.com/p/hayes3		

Model: 4						
Y: YY1						
X: XXXT1						
M: YY2						
Sample						
Size: 28						

OUTCOME VARIABLE:						
YY2						
Model Summary						
R	R-sq	MSE	F	df1	df2	p
.0648	.0042	.5316	.1096	1.00	26.00	.7432
Model						
	coeff	se	t	p	LLCI	ULCI
constant	26.84	.9667	27.77	.0000	24.8602	28.8343
XXXT1	.0201	.0606	.3311	.7432	-.1045	.1447
Standardized coefficients						
Coeff						
XXXT1	.0648					

OUTCOME VARIABLE:						
YY1						
Model Summary						
R	R-sq	MSE	F	df1	df2	p
.4703	.2211	101562	3.54	2.0	25.0	.0440
Model						
	coeff	se	t	p	LLCI	ULCI
constant	5637	2339	2.4	.0237	81810	456.4691
XXXT1	35.15	26.54	3.32	.01975	-19.52	89.8
YY2	-205.1	85.718	-2.39	.0245	-381.6	-28.5
Standardized coefficients						
Coeff						
XXXT1	.2342					
YY2	-.4233					

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي

لدينا المقياس R وهو معامل الارتباط قيمته (47.0%)، ولدينا مقياس معامل التفسير والذي قيمته تقريبا (22.1%)، أي أنّ المتغير المستقل (جودة التدقيق الداخلي) في هذا النموذج بوجود المتغير الضابط (حجم الشركة)، استطاع أن يفسر (22.1%)، من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (ربحية الأسهم) (Y). ومن خلال الجدول السابق نجد أنّ المتغير المستقل (جودة التدقيق الداخلي) يؤثر في التابع ربحية الأسهم تأثيراً ذو دلالة معنوية، حيث بلغت دلالاته المعنوية ($p\text{-value} < 0.05$)، وحجم الشركة (يؤثر على علاقة المتغير المستقل جودة التدقيق الداخلي في التابع ربحية الأسهم).

المتغير الثاني: الرافعة المالية

جدول (23) دالات التأثير المباشر بين المتغير المستقل والتابع بوجود المتغير الضابط (الرافعة المالية)

Written by Andrew F. Hayes, Ph.D.

www.afhayes.com

Documentation available in Hayes (2022). www.guilford.com/p/hayes3						

Model: 4						
Y: YY1						
X: XXXT1						
M: YY3 الرافعة المالية						
Sample						
Size: 28						

OUTCOME VARIABLE:						
YY3 الرافعة المالية						
Model Summary						
R	R-sq	MSE	F	df1	df2	p
.1060	.0112	2.3361	.2954	1	26	.5914
Model						
coeff	se	t	p	LLCI	ULCI	
constant	-.1430	2.0263	-.070	.9443	-4.3084	4.0223
XXXT1	.0691	.1271	.5435	.5914	-.1921	.3302
Standardized coefficients						
Coeff						
XXXT1	.1060					

OUTCOME VARIABLE:						
YY1						
Model Summary						
R	R-sq	MSE	F	df1	df2	p
.2071	.0429	124809	.5600	2.00	25.0000	.5782
Model						
	coeff	se	t	p	LLCI	ULCI
constant	130	468	.2779	.7833	-834	1094
XXXT1	31	29	1.05	.3007	-29.61	92.03
YY3	-2.5489	45.33	-.0562	.9556	-95.91	90.8141
Standardized coefficients						
Coeff						
XXXT1	.2079					
YY3	-.0111					

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss/الإحصائي

لدينا المقياس R وهو معامل الارتباط قيمته (20%)، ولدينا مقياس معامل التفسير والذي قيمته تقريبا (22.1%) أي أنّ المتغير المستقل (جودة التدقيق الداخلي) في هذا النموذج بوجود المتغير الضابط (الرافعة المالية) استطاع أن يفسر (22.1%) من التغيرات الحاصلة في التابع (ربحية الأسهم) (Y).

ومن خلال الجداول السابقة نجد أنّ المتغير المستقل (جودة التدقيق الداخلي) لا يؤثر في المتغير التابع ربحية الأسهم، أي أنّه غير دال إحصائياً في هذا النموذج حسب حيث دالة المعنوية ($p\text{-value} < 0.05$)، والرافعة المالية (لا تؤثر بالمتغير المستقل لجودة التدقيق الداخلي على التابع ربحية الأسهم)

المتغير الثالث: حجم مجلس الإدارة:

جدول (24) دالات التأثير المباشر بين المستقل والتابع بوجود المتغير الضابط (حجم مجلس الإدارة)

***** PROCESS Procedure for SPSS Version 4.0

Written by Andrew F. Hayes, Ph.D.				www.afhayes.com		
Documentation available in Hayes (2022).				www.guilford.com/p/hayes3		

Model: 4						
Y: YY1						
X: XXXT1						
M: YY4حجم مجلس الإدارة						
Sample						
Size: 28						

OUTCOME VARIABLE:						
YY4حجم مجلس الإدارة						
Model Summary						
R	R-sq	MSE	F	df1	df2	p
.19	.0369	1.5174	.9955	1.0000	26.00	.3276
Model						
	Coeff	se	t	p	LLCI	ULCI
constant	6.85	1.6	4.19	.0003	3.4944	10.2085
XXXT1	.1022	.1024	.9978	.3276	-.1083	.3127
Standardized coefficients						
	Coeff					
XXXT1	.1920					

OUTCOME VARIABLE:						
YY1						
Model Summary						
R	R-sq	MSE	F	df1	df2	p
.3388	.1148	115434	1.6206	2.0000	25.0000	.2179
Model						
	coeff	se	t	p	LLCI	ULCI
constant	-397.9414	583.3	-.6822	.5014	-1599.3134	803.4305
XXXT1	23.1541	28 .8046	.4287	-36.11	82.4272	
YY4	77.1364	54.091 1.42	.1662	-34.2701	188.542	
Standardized coefficients						
	Coeff					
XXXT1	.1543					
YY4	.2734					

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي

لدينا المقياس R وهو معامل الارتباط قيمته (33.8%) ولدينا مقياس معامل التفسير والذي قيمته تقريباً (11.4%) أي أن المتغير المستقل في هذا النموذج بوجود المتغير الضابط (حجم مجلس الإدارة) استطاع أن يفسر (11.4%) من التغيرات الحاصلة في التابع (ربحية الأسهم) (Y). ومن خلال الجداول السابقة نجد أن المتغير المستقل (جودة التدقيق الداخلي) لا يؤثر في المتغير التابع ربحية الأسهم، فهو غير دال احصائياً في هذا النموذج حسب حيث دالة المعنوية ($p\text{-value} > 0.05$)، وحجم مجلس الإدارة (لا يؤثر بالمتغير المستقل لجودة التدقيق الداخلي على التابع ربحية الأسهم).

نتيجة كلية: إن حجم الشركة هو أكثر المتغيرات الضابطة تأثيراً في أثر جودة التدقيق الداخلي على الربحية

دراسة العوامل الضابطة معاً:

لإيجاد دور المتغيرات الضابطة الأكثر تأثيراً معاً (حجم الشركة والرافعة المالية وحجم مجلس الإدارة) في علاقة جودة التدقيق الداخلي مع ربحية الأسهم، تم إجراء الانحدار الخطي المتعدد واعتبار المتغيرات الضابطة في معادلة التأثير معاً من خلال طريقة (BLOCK 2*2) تم الحصول على التالي:

جدول (25) معامل الارتباط والتحديد والدلالة الإحصائية للقوة التفسيرية للمتغير المستقل والمتغير التابع بوجود المتغيرات الضابطة معاً

Sig.	F	Adjusted R Square	R Square	R	Model
.041 ^c	3.921	0.120	0.250	0.500 ^b	2
	a. Predictors: (Constant), حجم الشركة, حجم مجلس الإدارة, الرافعة المالية				
	b. Predictors: (Constant), حجم الشركة, المتغير المستقل (جودة التدقيق), حجم مجلس الإدارة, الرافعة المالية (الداخلي)				

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي

يبين الجدول أعلاه أنَّ قيمة معامل الارتباط R تساوي (0.500)، وأنَّ معامل التفسير هو (0.25)، أي أنَّ جودة التدقيق الداخلي تفسر (25.0%) من التغيرات الحاصلة في ربحية الأسهم، كما يوضح الجدول السابق الدلالة الإحصائية للقوة التفسيرية للنموذج عن طريق إحصائية F وهي (F=3.9)، ومعنوية الدلالة الحسابية (sig=0.04) وهي أصغر من معنوية الدلالة القياسية (sig=0.05)، مما يؤكد وجود الدلالة الإحصائية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية أي النموذج كله دال إحصائياً.

جدول (26) الدالات الإحصائية لقيم التأثير للمتغير المستقل الكلي (جودة التدقيق الداخلي) والتابع بوجود المتغيرات الضابطة معاً

Sig.	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model
		Beta	Std. Error	B	
0.080	1.835		2599.112	4768.459	(Constant)
0.043	3.037	0.383	91.068	185.461	حجم الشركة
0.907	0.118	0.022	42.144	4.954	الرافعة المالية
0.362	0.930	0.177	53.659	49.907	حجم مجلس الإدارة
0.004	3.051	0.195	27.887	29.316	(جودة التدقيق الداخلي)

a. Dependent Variable: ربحية السهم

المصدر من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss الإحصائي

ويشير الجدول إلى أنَّ قيمة تأثير المتغير المستقل جودة التدقيق الداخلي الكلي دالة إحصائياً وتؤثر في ربحية الأسهم، فكلما زاد تقييم جودة التدقيق الداخلي الكلي في المصرف زادت ربحية الأسهم، ويلاحظ أنَّ حجم الشركة كان عامل (مؤثر) ساهم في رفع تأثير جودة التدقيق الداخلي بينما (العوامل الضابطة الأخرى لم يكن لها تأثير على رفع جودة التدقيق) وبالتالي:

(يوجد تأثير إيجابي لجودة التدقيق الداخلي في ربحية الأسهم بوجود المتغير الضابط حجم الشركة).

$$\text{ربحية السهم} = 29 * + 4768 \text{ جودة التدقيق} * 185 + \text{حجم الشركة}$$

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

1. توصلت الدراسة إلى أنَّ قيمة تأثير المتغير المستقل جودة التدقيق الداخلي الكلي دالة إحصائياً وتؤثر إيجابياً في ربحية الأسهم، فكلما زاد تقييم جودة التدقيق الداخلي الكلي في المصرف زاد ربحية الأسهم فيه. وإنَّ هذ النتيجة قد وافقت الإطار النظري للدراسة ((المذكور سابقاً))، حيث وُجدَ تأثير إيجابي لجودة التدقيق الداخلي على ربحية السهم.

2. من خلال دراسة تأثير العوامل الرئيسة للجودة أنَّ قيمة تأثير جودة التدقيق الداخلي من حيث (الموضوعية)، دالة إحصائياً وتؤثر إيجابياً في ربحية الأسهم، فكلما زاد تقييم الموضوعية في المصرف زادت ربحية الأسهم بينما تبين ضعف تأثير العاملان الآخران (الكفاءة المهنية، جودة أداء المهام) في ربحية الأسهم. (قيمة تأثيرهما غير دالة إحصائياً).

3. وعند دراسة تأثير الجودة من خلال عواملها الفرعية، تبين أنَّ قيمة تأثير المتغير المستقل جودة التدقيق الداخلي من حيث الابعاد (الإبلاغ، التدريب، نسبة ساعات التدقيق المالي) دالة إحصائياً وتؤثر إيجابياً في ربحية الأسهم، ويلاحظ أنَّها الأبعاد الأكثر تأثيراً بين كافة الأبعاد (الإثني عشر) في النموذج، واحتلَّ التدريب المرتبة الأولى في التأثير (نتيجة متفقة مع المعيار 1230 التطوير المهني المستمر) ثم الإبلاغ (نتيجة متفقة مع معيار الأداء 2060 الذي أوجب على الرئيس أن يقوم بصفة دورية بالإبلاغ للإدارة العليا) ثم نسبة ساعات التدقيق المالي، وهي تعمل على زيادة ربحية الأسهم.

4. بينما توصلت الدراسة عند دراسة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع بوجود المتغيرات الضابطة كل متغير على حدا أنَّ المتغير المستقل (جودة التدقيق الداخلي) بوجود المتغير الضابط (حجم الشركة) استطاع أن يفسر (22.1%)، من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (ربحية الأسهم) وأنَّه دالاً إحصائياً. بينما كانت نتيجة المتغيرين الضابطين الآخرين الرافعة المالية وحجم مجلس الإدارة غير دالة إحصائياً. وهذه النتيجة توافق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة عند دراسة تأثير جودة التدقيق الداخلي في ربحية الأسهم بوجود المتغيرات الضابطة الثلاثة معاً في معادلة انحدار واحدة.

5. توافق نتائج هذه الدراسة من حيث إيجابية تأثير جودة التدقيق الداخلي على ربحية السهم كنسبة معبرة عن الأداء المالي، مع ما توصلت إليه دراسة كل من (Jiang, et al, 2017)^١ و (Al Matari & Mgammal, 2020)^٢ و (Newman & Comfort, 2018)^٣ و (Talab et al, 2018)^٤ و (Terinte, al et, 2017)^٥. ومع دراسة (علي، سلطان، شحاته، ٢٠٢١)^٦ و (Carcello, et al., 2017)^٧ و (D'Onza, et al, 2015)^٨ وجود تأثير إيجابي لدرجة التزام الشركات المقيدة بالبورصة الفعلي بمتطلبات جودة وظيفة التدقيق الداخلي على القيمة السوقية لحقوق ملكيتها.

¹ Jiang,L.,Messier,W.,Wood,D.,(2017).The association between internal audit consulting services and firm performance. Auditing: A Journal of Practice,39(1):101-124.

² Al Matari, E. M., & Mgammal, M. H. (2020). The moderating effect of internal audit on the relationship between corporate governance mechanisms and corporate performance among Saudi Arabia listed companies. Contaduría y Administración, 64(4), 143.

³ Newman, W., & Comfort, M. (2018). Investigating the value creation of internal audit and its impact on company performance. Academy of Entrepreneurship Journal, 24(3), 1-21.

⁴ Talab, H. R., Manaf, K. B. B. A., & Malak, S. S. D. B. A. (2018). Internal audit function, ownership structure and firm performance in Iraq. Journal of Engineering and Applied Sciences, 13(8), 2098-2102.

⁵ Terinte, P. A., CARAUSU, D. N., & MACSIM, F. A.(2017). The Nexus Between Internal Audit Independence and Firm Performance of Large Firms: The Case of Romania and Poland. Journal of Public Administration, Finance and Law, 67.

^٦ علي، عبد الوهاب، سلطان، ميادة، شحاته، شحاته. 2021. مرجع سبق ذكره. ص:32.

⁷ Carcello, J. V., Eulerich, M., Masli, A., & Wood, D. A. (2017). Are Internal Audits Associated with Reductions in Operating, Financial Reporting, and Compliance Risk?. Available at SSRN: <https://ssrn.com>

⁸ D'Onza, G., Selim, G. M., Melville, R., & Allegrini, M. (2015). A study on internal auditor perceptions of the function ability to add value. International Journal of Auditing, 19(3), 182-194.

ثانياً: التوصيات:

بناءً على النتائج السابقة التي تمّ التوصل إليها، توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بوظيفة التدقيق الداخلي ودعمها، والتي ستساعد في زيادة ربحية الأسهم أي زيادة الأداء المالي للمصارف، مما يؤدي إلى زيادة جذب المستثمرين للاستثمار في المصارف ذات الجودة العالية لأقسام تدقيقها.

وفي ضوء النتائج السابقة فإنّ الباحثة توصي بما يلي:

1. الاهتمام برفع جودة قسم التدقيق الداخلي بشكل عام، كونها تساهم في رفع ربحية السهم.
2. الحفاظ على موضوعية التدقيق الداخلي، كونها العامل الرئيسي من عوامل الجودة الأكثر تأثيراً ومساهمة في رفع ربحية السهم.
3. التركيز على تدريب الكوادر العاملة في إدارات التدقيق الداخلي، حيث أنّ لتدريب هو أكثر عوامل جودة التدقيق الداخلي أهمية من حيث التأثير في ربحية السهم.
4. التأكيد على عدم وضع قيود على إبلاغ إدارة التدقيق الداخلي لمجلس الإدارة أو لجنة التدقيق بشكل مباشر، وفتح قنوات تواصل مباشرة معها، دون أي تدخل من الإدارة التنفيذية، بما يُسهّم في زيادة استقلالية وموضوعية إدارة التدقيق، وبالتالي زيادة ربحية السهم.
5. التركيز على رفع نسبة التدقيق المالي من إجمالي مهام قسم التدقيق، لما له من أثر في رفع ربحية المصرف.
6. الاهتمام برفع الكفاءة المهنية للعاملين في التدقيق الداخلي، من خلال الاهتمام بتعيين أشخاص مؤهلين أكاديمياً ومهنيّاً، لما وُجد من ضعف في هذه العوامل لدى مصارف العينة.
7. توصي الباحثة بإنشاء هيئة مهنية مستقلة تتولى تنظيم مهنة التدقيق الداخلي من حيث إعداد متطلبات إعداد المدقق الداخلي الكفاء والمؤهل، وماهية الممارسات القياسية لوظيفة التدقيق الداخلي وغيرها من الأمور التي من شأنها الارتقاء بمهنة التدقيق الداخلي.
8. الاهتمام بمقررات التدقيق الداخلي في المرحلة الجامعية والدراسات العليا بما يعكس التطور في هذه الوظيفة.
9. العمل على وضع معايير محلية خاصة للتدقيق الداخلي بما يتناسب مع بيئة العمل السورية، وإلزام الشركات والمدققين الداخليين بهذه المعايير.
10. تركيز الجهات الأكاديمية على موضوع التدقيق الداخلي، وتوجيه الباحثين للبحث والتعمق في مجالاته المختلفة وتطورات المتسارعة.

المراجع:

أولاً: الكتب

١. رأفت سلامة محمود وآخرون، (2011)، علم تدقيق الحسابات –النظري، دار الميسرة، الأردن.
٢. الرمحي، زاهر، (2017)، الاتجاهات الحديثة في التدقيق الداخلي وفقاً للمعايير الدولية، دار المأمون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية.
٣. القاضي، حسين (2017) نظرية التدقيق دار أمل للنشر، الجمهورية العربية السورية، الطبعة الأولى.
٤. القاضي، حسين ودحود، حسين وقريط، عصام (2008) **التدقيق الداخلي** منشورات جامعة دمشق، كلية الاقتصاد.
٥. نور، أحمد، (2010)، تدقيق الحسابات من الناحيتين النظرية والعملية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت.

ثانياً: الرسائل الجامعية:

١. برحاي، حورية، (2021) "أهمية التدقيق البنكي في تفعيل جودة المعلومة المالية"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة العربي بن مهيدي.
٢. جروح، ماهر. (2015). "جودة الخدمات المصرفية وأثرها في ربحية المصارف". أطروحة ماجستير، قسم المصارف، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق.
٣. حنان، بلخادم، أصيلة، العمري. (2016) "أثر جودة التدقيق الداخلي على حوكمة الشركات دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزيبان القنطرة" رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير (محاسبة).
٤. خلف، سعود. (2017). "المخاطر الائتمانية وأثرها في ربحية المصارف (دراسة تطبيقية على المصارف السورية الخاصة)". رسالة ماجستير، قسم المصارف، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق.
٥. راغب، رحاب عصام الدين (2018)، أثر مصدر نشاط المراجعة الداخلية على جودتها من وجهة نظر أصحاب المصالح-دراسة ميدانية على البيئة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة طنطا.
٦. الرئيس، سناء. (2021)، دور السياسة النقدية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي بعد الحرب (التجربة الألمانية نموذجاً وإمكانية الاستفادة منها في سورية). أطروحة دكتوراة. قسم المصارف، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق.
٧. عائشة، بلعالم (2015)، "مدى دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات البنكية"، دراسة ميدانية، مذكرة ماجستير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
٨. عبد الله، محمد، (2021) "أثر التدقيق الداخلي على إدارة المخاطر في ضوء معايير التدقيق الداخلي بحث تطبيقي في عينة من المصارف العاملة في مدينة أربيل في العراق"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأدنى.
٩. عبد الواحد، وائل شوقي. (2018). "أثر جودة المراجعة الداخلية على مستوى الإفصاح الإلكتروني مع دراسة تطبيقية في بيئة الأعمال المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة كفر الشيخ.
١٠. عبد الوهاب، سامي، (2019) "أثر جودة التدقيق الداخلي في إدارة الأرباح"، أطروحة دكتوراة في المحاسبة، جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، سورية.

١١. فكرون، علي، (2015). "أثر حجم المؤسسة الاقتصادية المدرجة في البورصة على عوائد السهم". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
١٢. القاضي، محمد الحسن، (2016) "أثر نظام المعلومات المحاسبية على جودة التدقيق الداخلي دراسة ميدانية على المستشفيات الأردنية الخاصة". رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية إدارة الأعمال، قسم المحاسبة.
١٣. قزاز، عبدالله. (2021). "إدارة احتياطات ومركز القطع الأجنبي في القطاع المصرفي ودورها في تمويل التنمية الاقتصادية وإعادة الإعمار في سورية". أطروحة دكتوراة. قسم المصارف، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق.
١٤. لحنون، جوهر، (2019). "أثر التدقيق الداخلية على مصداقية المعلومة المحاسبية"، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر - بسكرة - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية.
١٥. الماغوط، غنوة. (2017) "أثر استخدام بطاقة الأداء المتوازن على جودة التدقيق الداخلي -دراسة تطبيقية على المصارف الخاصة السورية-". رسالة ماجستير، الجامعة الافتراضية السورية.
١٦. محمد، عبدالله، (2021)، أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، العلوم المالية والمحاسبية.
١٧. المحمدي، مصطفى، (2022)، أثر الحاكمية المؤسسية على الأداء المالي والتشغيلي: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية العراقية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، العلوم المالية والمحاسبية.
١٨. الملاح، رامي. (2020). تقنيات القياس الكمي للربحية في المصاريف التقليدية الخاصة والعوامل المؤثرة فيها. رسالة ماجستير، قسم المصارف، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق.
١٩. الناصر، شيماء. (2021). "أثر هيكل الملكية على ربحية السهم العادي للشركات المساهمة المصرية -دراسة امبريقية-" كلية التجارة جامعة الزقازيق. رسالة ماجستير.
٢٠. نوال، مرابطي، (2013)، "دور التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر البنكية" دراسة عينة من البنوك لولاية ورقلة، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، قسم علوم التسيير.
٢١. هجيرة، مونة، (2014)، "واقع المراجعة الداخلية في المؤسسة الاقتصادية من منظور إدارة المخاطر"، دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات بولاية ورقلة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

ثالثاً: الأبحاث المنشورة:

١. أبو العلا، محمد، " أثر جودة المراجعة على العلاقة بين ضعف الرقابة الداخلية وخطر انهيار أسعار الأسهم: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية". كلية التجارة، جامعة بني سويف، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية قسم المحاسبة والمراجعة، (2021)، ع:3، مج: 5.
٢. بلفقيه، محمد وباشيخ، عبد اللطيف (2010) العلاقة بين جودة المراجعة الداخلية وحوكمة الشركات: دراسة ميدانية على الشركات المساهمة السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، م28، ع2، المملكة العربية السعودية.
٣. بيومي، أميرة، العطار، حسن، فارس، دعاء (2021) "تأثير آليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات على جودة المراجعة الداخلية بالتطبيق على الشركات المساهمة المصرية: دراسة إمبريقية " مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق. مج:43، ع: 2.
٤. الجبو، محمد مصطفى. (2017). تقييم مدى مساهمة إدارة المراجعة الداخلية بالشركات الصناعية الليبية في تفعيل مبادئ حوكمة الشركات من خلال تطبيق المعايير الدولية للمراجعة الداخلية- دراسة تطبيقية على الشركة الليبية للحديد والصلب، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، مجلد 51، عدد خاص.
٥. الراوي، سينا، نور، عبد الناصر والنعمي، محمد (2012). "قياس مدى التزام المستشفيات الخاصة الحائزة على جائزة الجودة والتميز في محافظة عمان بمنهج سيجما ستة، وأثره في ضبط جودة التدقيق الداخلي"، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 8، (4).
٦. رضوان، رأفت علي، (2010). الممارسات الجارية للتدقيق الداخلية في شركات القطاع العام المصرفي، المجلة العلمية لكلية التجارة، ملحق خاص، العدد 8، ديسمبر. (دورية)
٧. شافعي، عباس، (2010) جودة التدقيق الإدارية ودورها في تطبيق نظام الإدارة بالأهداف، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 8.
٨. شحاته، شحاته، السيد، (2020)، "إطار مقترح لإسناد وظيفة المراجعة الداخلية بدورها الاستشاري والتوكيدي في مجال إدارة المخاطر في الوحدات الصغيرة ومتوسطة الحجم"، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع لكلية التجارة - جامعة طنطا.
٩. الشوبكي، يونس (2014) أهمية التدقيق الداخلي في الشركات الأردنية المساهمة العامة في الحد من المخاطر الأحكام الشخصية لمعدي القوائم المالية- دراسة ميدانية على البنوك الأردنية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية- المجلد 30 - العدد الأول-.
١٠. علي، عبد الوهاب، سلطان، ميادة، شحاته، شحاته. (2021) "دراسة واختبار العلاقة بين درجة التزام الشركات المقيدة بالبورصة المصرية الفعلي بمتطلبات جودة وظيفة المراجعة الداخلية والقيمة السوقية لحقوق الملكية". جامعة الإسكندرية، كلية التجارة، قسم المحاسبة والمراجعة، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، العدد:2، مج:5، حزيران.
١١. العياشي، زرار، ومحمد، مداحي (2014) إشكالية تطوير دور التدقيق الداخلي في المؤسسات في إطار حوكمة الشركات". مجلة الفقه والقانون، (23)، 47- 68.

١٢. غنيم، محمود رجب يس، (2016)، محددات جودة أنشطة المراجعة الداخلية ودورها في مواجهة الفساد المالي: دراسة ميدانية في البيئة السعودية، الفكر المحاسبي - مصر، مج:20، ع:3.
١٣. قصاص، خليل (2014) الحوكمة المؤسسية وإستراتيجيات التدقيق الداخلي، إدارة البحوث - اتحاد المصارف العربية، ص78.
١٤. القضاة، ليث. "أثر منهج التدقيق القائم على مخاطر الأعمال على جودة التدقيق الداخلي دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية" مجلة التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، ع:2، مج:55، (تموز، 2018).
١٥. النافعابي، حسين محمد، (2017)، جودة المراجعة الداخلية في البنوك التجارية في السودان والعوامل المؤثرة فيها من وجهة نظر المراجعين الداخليين: دراسة تحليلية، مجلد 8، عدد:24.
١٦. هدا، فاطمة، جاسم، ليلي، أحمد، صهبا، (2021) "مدى فاعلية اجراءات التدقيق الداخلي في المصارف في الحد من الفساد الإداري والمالي"، 2021، مجلة الإدارة والاقتصاد العدد 129 / ايلول.
١٧. يوسف، ماير. "العلاقة بين جودة المراجعة الداخلية والأداء المالي للشركات المساهمة المصرية (دراسة إمبيريقية)" مجلة جامعة الزقازيق، (2017)، مج:39، ع:2.
١٨. يوسف، يوسف أبو بكر. (2015). فترة إبطاء المراجعة والدور التأثيري لجودة وظيفة المراجعة الداخلية: دراسة إمبيريقية، مجلة البحوث التجارية. مجلد (37)، عدد (2).

رابعاً: قوانين ونشرات:

١. قانون (123/م ن / ب4) "التعليمات الخاصة بمتطلبات التدقيق الداخلي في المصارف"، مجلس النقد والتسليف السوري، 2005.
٢. جمعية المدققين الداخليين (2017)، الإطار المهني لممارسة أعمال التدقيق الداخلي، ترجمة جمعية المدققين الداخليين في لبنان.
٣. معيار المحاسبة الدولي IFRS (33): حصة السهم من الأرباح (ربحية السهم) (EPS).

A.Articles:

1. Abbott, L. J., Daugherty, B., Parker, S., & Peters, G. F. (2016). "Internal audit quality and financial reporting quality: The joint importance of independence and competence". *Journal of Accounting Research*, 54(1).
2. Adams, M.B. (1994), "Agency theory and the internal audit'", *Managerial Auditing Journal*, Vol. 9 No. 8, pp. 8-12.
3. Adelopo, Ismail, Lloydking, Robert, Tauringana, Venancio. (2017). "**Determinants of bank profitability before, during, and after the financial crisis**". *International Journal of Managerial Finance*. DOI 10.1108/IJMF-07-2017-0148.
4. Ahmed, M. S., & Shil, S. (2015). "Protecting existing and prospective investors and the role of internal auditors". *OIDA International Journal of Sustainable Development*, 8(2), 135-152.
5. Ahmetia, Ardi, Kalimashib; Albina, Ahmetic; Skender Aliud; Muhamet (2022), "Impact of internal audit quality on the financial performance of insurance companies: Evidence from Kosovo". *Journal of Accounting, Finance and Auditing Studies* 8/2 (2022): 175-189
6. Aikins, S. K., 2011, "An Examination of Government Internal Audits' Role in Improving Financial Performance", *Public Financial and Management*, Vol. 11, PP. 306 – 337.
7. AL Fayi, Salem, (2022). "Internal audit quality and resistance to pressure". *Journal of Money and Business*, Emerald Publishing Limited 2634-2596.
8. AL Fayi, Salem, (2022) "Internal audit quality and resistance to pressure" *Journal of Money and Business*, 29 January.
9. Al Matari, E. M., & Mgamal, M. H. (2020). The moderating effect of internal audit on the relationship between corporate governance mechanisms and corporate performance among Saudi Arabia listed companies. *Contaduría y Administración*, 64(4).
10. Alaraji, F. A. A. S. (2020). Corporate governance and its impact on the quality of internal audit. *Quality-Access to Success*. 21(175), 85-90.
<https://www.proquest.com/openview/a5652d78da7ce6518a1e9f164279262/1?pq-origsite=gscholar&cbl=1046413>
11. Ali, Abdul Rahman Saeed, (2019), The financial crisis and its impact on the quality of internal auditing in government units: A study on a sample of internal auditors in Anbar Governorate, *Tikrit Journal for Administrative and Economic Sciences*, 15(45), Part 1, College of Administration and Economics, University of Tikrit, Iraq.
12. Alic, M., and Rusjan, B., (2010). "Contribution of The ISO 9001 Internal Audit to Business Performance", Available at: www.emerald.com.
13. Allegrini, M. and Greco, G. (2011). "Corporate boards, audit committees and voluntary disclosure: evidence from Italian Listed Companies". *Journal of Management and Governance*, 15(3), pp. 1-30.
14. Al-Tamimi, Omar Abdullah Yassin, (2020), "The effect of audit quality on corporate governance, a prospective study in a sample of banks listed on the Iraqi Stock Exchange". Master's thesis in Accounting, College of Administration and Economics, Tikrit University, Iraq.
15. Alzeban, A. (2020), "Influence of internal audit reporting line and implementing internal audit recommendations on financial reporting quality", *Meditari Accountancy Research*, Vol. 28 No. 1, pp. 26-50.

16. Alzeban, Abdulaziz,(2015). "The Impact of Culture on the Quality of Internal Audit: An Empirical Study", *Journal of Accounting, Auditing & Finance*, Vol. 30(1) 57–77
17. Alzoubi, Ebraheem Saleem Salem, (2019), *Audit committee, internal audit function and earnings management: evidence from Jordan*, *Meditari Accountancy Research*?
18. Amoush, Arwa, (2017)." The Internal Auditing Procedures Effectiveness in the Jordanian Commercial Banks", *International Business Research*, Vol. 10, No. 3.
19. Annapitt, Sally. (2014). **"Internal Audit Quality Developing a Quality Assurance and Improvement Program"**, Published by John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey.
20. Azharudin, Ali. (2016) **Change In Internal Auditing Practice: Evolution, Constraints And Ingenious Solutions**, Published Doctor thesis, Aston University.
21. Badara, M. A. S., & Saidin, S. Z. (2013). The journey so far on internal audit effectiveness: A calling for expansion. *International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences*, 3(3), 340-351.
22. Basel Committee on Banking Supervision, (2012). The internal audit function in banks. [online] Available at: <https://www.bis.org/publ/bcbs223.pdf> [Accessed 04.04.2018].
23. Bello, S. M., Ayoib, A. C., & Zalina, Y. M. (2017). Investigating the relationship between internal audit quality and organisational performance of public universities in Nigeria. *Journal of Accounting, Auditing, and Finance Research*, 5(6), 1- 23.
24. Bissol, Luciana, De Oliveira, Ualison, Rebula, (2022). "A research profile on internal audit quality". *Contextus –Contemporary Journal of Economics and Management*, 20(6), 72-87
25. Boateng, Kwadwo. (2018). **Determinants of Bank Profitability: A Comparative Study of Indian and Ghanaian Banks**. *Journal of Emerging Technology and Innovative Research*. May 2018, Volume 5, Issue 5.
26. Botez, Daniel, Melega, Anatol. (2020) **INTERNAL AUDIT - ACTUALITIES AND CHALLENGES**. *Studies and Scientific Researches. Economics Edition*, No 32, (2020).
27. Botha, Lise Muriel & Wilkinson, Naomi, (2019), A framework for the evaluation of the perceived value added by internal auditing, *Meditari Accountancy Research*, 28(3), 413–434.
28. Carcello, J. V., Eulerich, M., Masli, A., & Wood, D. A. (2017). Are Internal Audits Associated with Reductions in Operating, Financial Reporting, and Compliance Risk?
29. Carcello, Joseph; Eulerich, Marc; Masli, Adi & Wood, David, (2017), Are Internal Audits Associated with Reductions in Risk, *Social Science Research Network (SSRN)*.
30. Chae, S. J., Nakano, M., & Fujitani, R. (2020). Financial reporting opacity, audit quality and crash risk: Evidence from Japan. *Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 7(1), 9-17. <https://doi.org/10.13106/jafeb.2020.vol7.no1.9>
31. Chen, R. & Wong, K., (2004). **The determinants of financial health of Asian insurance companies**. *The Journal of Risk and Insurance*, Vol. 71, No. 3.
32. Chen, Y., Lin, B., Lu, L. and Zhou, G. (2020), "Can internal audit functions improve firm operational efficiency? Evidence from China", *Managerial Auditing Journal*, Vol. 35 No. 8, pp. 1167-1188, doi: 10.1108/MAJ-01-2019-2136.
33. Cohen, J., Krishnamoorthy, G. and Wright, A.M. (2002), "Corporate governance and the audit process," *Contemporary Accounting Research*, Vol. 19 No. 4, pp. 573-594.
34. conceptual and empirical issues", in Hoque, Z. (Ed.), *Methodological Issues in Accounting Research: Theories and Methods*, Spiramus Press, London, pp. 55-81.

35. Coram, P., Ferguson, C., & Moroney, R. (2007). The importance of internal audit in fraud detection. Monash University Working Paper.
36. Dang, D. Larence, I,(2016), External Auditors' Reliance on the Internal Audit Function: The Nigerian Perspective, Asian Academic Research Journal of Social Sciences & Humanities, VOL.3, ISSUE.2
37. DeFond, M.L. (1992), "The association between changes in client firm agency costs and auditor switching", Auditing, Vol. 11 No. 1.
38. D'Onza, G., Selim, G. M., Melville, R., & Allegrini, M. (2015). A study on internal auditor perceptions of the function ability to add value. International Journal of Auditing, 19(3), 182-194.
39. Dsouza, Suzan, Jain, Ajay,(2021) "IMPACT OF INTERNAL AUDIT QUALITY ON FINANCIAL STABILITY" Journal of Commerce & Accounting Research 10 (4), 19-30.
40. Dumitrescu, D., & Bobițan, N. (2016). "Cooperation and Coordination Between Internal and External Auditing. Annals of'Constantin Brancusi'University of Targu-Jiu. Economy Series, (1):87-92
41. Dumitrescu, M.I.-B. (2004). Internal Audit in Banking Organisations. Commercial banking, Internal Audit in Banking Organisations, 12(7), pp. 16-19
42. Dumitrescu-Peculea, A., & Calota, G. (2014). The Importance of internal audit in optimizing management processes. Internal Auditing & Risk Management, 9, (36), 11-21.
43. Endaya, K. A., & Hanefah, M. M. (2016). Internal auditor characteristics, internal audit effectiveness, and moderating effect of senior management. Journal of Economic and Administrative Sciences, 32(2), 160-176.
44. Enekwe, C., Nwoha, C., & Udeh, S. N. (2020). Effect of audit quality on financial performance of listed manufacturing firms in Nigeria (2006-2016). Advance Journal of Management, Accounting and Finance, 5(1), 1-12.
45. Erasmus, L., & Coetzee, P. (2018). Drivers of stakeholders' view of internal audit effectiveness: Management versus audit committee. Managerial Auditing Journal, 33(1), 90-114.
46. Ettredge, M., Reed, M. and Stone, M. (2000), "An examination of substitution among monitoring devices: the case of internal and external audit expenditures", Review of Quantitative Finance and Accounting, Vol. 15 No. 1.
47. Flamini, Valentina; McDonald, Calvin & Schumacher, Liliana (2009). **The determinants of commercial bank profitability in Sub-Saharan Africa**. International Monetary Fund, Working Paper.
48. Ganesan, Yuvaraj, Abbasi, Ghazanfar, Haron, Hasnah, (2021). " Antecedents and Internal Audit Quality Implications of Internal Audit Effectiveness" Journal of Business Science and Applied Management, Volume 16, Issue 2.
49. Gros, M., Koch, S., & Wallek, C. (2017). "Internal audit function quality and financial reporting: results of a survey on German listed companies". Journal of Management & Governance, 21(2), 291-329.
50. HAMAD, H.(2018). "CUSTOMER SATISFACTION IN BANKING SECTOR: THE CASE IN NORTH IRAQ, CITY OF ERBIL".

51. Hasanuh, Nanu, Bisnis, Fakultas. "ANALISIS EARNING PER SHARE DAN HARGA SAHAM " Universitas Universitas Singaperbangsa Karawang. (2019)
52. HAZAEA, Saddam, TABASH, Mosab, KHATIB, Saleh, ZHU, Jinyu, AL-KUHALI, Ahmed. "The Impact of Internal Audit Quality on Financial Performance of Yemeni Commercial Banks: An Empirical Investigation" *Journal of Asian Finance, Economics and Business*, Vol: 7 No: 11 (2020) 867–875.
53. Heil, D. (2012). The influence of the auditor on the earnings quality of their clients (Master's Thesis). Retrieved from https://thesis.eur.nl/pub/10237/MA006-Heil_306477.docx
54. Hifza Malik, (2011). **Determinants of Insurance Companies Profitability: An Analysis of Insurance Sector of Pakistan**. Academic Research International, Volume 1, Issue 3.
55. Hutchinson, M., and Zain, M., (2009). "Internal Audit Quality, Audit Committee Independence, Growth Opportunities and Firm Performance", Available at: www.google.com.
56. Ibrahim, M. A. & Hussein, H. F. (2018). Identifying the similarities and differences between the internal audit standards and the internal audit units work guide in Iraq. *Journal of Accounting and Financial Studies*, 13 (43).
57. Ismael, Hazem, Roberts, Clare. (2018). " Factors affecting the voluntary use of internal audit: evidence from the UK" ,*Managerial Auditing Journal*.
58. Jerab, D., (2011). "The Effect of Internal Corporate Governance Mechanisms on Corporate Performance", Available at: www.ssrn.com.
59. Jiang, L., André, P., & Richard, C. (2018). An international study of internal audit function quality. *Accounting and Business Research*, 48(3), 264-298.
60. Jiang,L.,Messier,W.,Wood,D.,(2017).The association between internal audit consulting services and firm performance. *Auditing: A Journal of Practice*,39(1):101-124.
61. Kaawaase, T. K., Nairuba, C., Akankunda, B., & Bananuka J (2021). Corporate governance, internal audit quality and financial reporting quality of financial institutions. *Asian Journal of Accounting Research*, 6(3), 348-366 .
62. Kabuye, F., Nkundabanyanga, S.K., Opiso, J. and Nakabuye, Z. (2017), “Internal audit organizational status, competencies, activities and fraud management in the financial services sector”, *Managerial Auditing Journal*, Vol. 32 No. 9, pp. 924-944.
63. Kiabel, D., (2012). "Internal Auditing and Performance of Government Enterprises", *Globel Journal Of Management and Business Research*, Vol. 12, PP. 5- 20.
64. Kosumi , Arbenita , Kosumi, Arbereshe. (2021). **Banks Specific Factor that Determinate the Profitability of Commercial Banks in Republic of North Macedonia**. *Acta universitatis Daunbius*,Vol. 17, No. 3.
65. Lundberg, Johannes, (2022), Agency Theory's "Truth Regime": Reading Danish Pension Funds' Decisions Regarding Shell from the Perspective of Agency Theory. *Sustainability journal*. VOL:14.
66. Mautz, R.K., *Fundamentals of Auditing*, 2nd Ed. (New York: John Wiley & Sons, Inc., 1964).
67. Mardnly, Zukaa, Mouselli, Sulaiman, Abdulraouf, Riad ,(2018) " Corporate governance and firm performance: an empirical evidence from Syria". *International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management*, Vol. 11 No. 4.
68. Moeller, R., and H.N. Witt,(1999). "*Brink's Modern Internal Auditing*, 5th Ed". (New York: John Wiley&Sons, Inc.,).

69. Muqattash, R. S. (2017). Factors affecting internal auditors' objectivity: individual-level evidence from the United Arab Emirates. *Electronic Journal of Applied Statistical Analysis*, 10(2), 542-560
70. Murray, A. (1976, January). **History of internal audit**. *Journal of Accountancy*,
71. Nalukenge, Irene, Kaawaase, Twaha, Bananuka, Juma, Ogwal, Peter,(2021). "Internal audit quality, punitive measures and accountability in Ugandan statutory corporations " *Journal of Economic and Administrative Sciences*, March.
72. Newman, W., & Comfort, M. (2018). Investigating the value creation of internal audit and its impact on company performance. *Academy of Entrepreneurship Journal*, 24(3), 1-21.
73. Nurdiono and Gamayuni, R.R. (2018), "The Effect of Internal Auditor Competency on Internal Audit Quality and Its Implication on the Accountability of Local Government", *European Research Studies Journal*, Vol. 21 No. 4, pp. 426 – 434.
74. ONDIEKI, Suzan, Jain, Ajay, (2013), " Effect of internal audit on financial performance of commercial banks in Kenya" *Journal of Commerce and Accounting Research*, 10 (4) 2021, 19-30.
75. O'Reilly, V.M., P. McDonnell, B.N. Winograd, J.S. Gerson, and H.R. Jaenicke, *Montgomery's Auditing*, 12th Ed. (New York: John Wiley & Sons, 1998).
76. Obeid, O. A., & Abdelnur, A. (2018). An Evaluation of Objectivity and Competence of Internal Audit Departments in Sudanese Government Units. *International Journal of Economics and Financial Issues*, 8(3), 9.
77. Abdel Razek, M. (2014). The Association between Internal Auditing Function Quality and External Audit Costs- Evidence from Egypt, *Research Journal of Finance and Accounting*, 5(20):104-110.
78. Ocatvia, E., (2013). "The Effects of Implementation on Internal Audit and Good Corporate Governance in Corporate Performance", *Journal of Global Business and Economics*, Vol. 6, PP. 77– 87.
79. Onofrei, M., Oprea, F. and Anton, S. (2015). Comparative Analysis of the Implementation of the Corporate Governance Principles in the Central and East European Countries. In: A.Roman, S. Anton and I. Bilan, eds., *Euro and the European Banking System: Evolutions and Challenges*. Iași: Alexandru Ioan Cuza University Publishing House, pp. 728-742.
80. Perisa, A., Kurnoga, N., & Sopta, M. (2017). Multivariate analysis of profitability indicators for selected companies of croatian market. *UTMS Journal of Economics*, 8(3), 231-242.
81. Petria, Nicolae, et all, (2015). " **Determinants of banks' profitability: evidence from EU 27 banking systems**". *Journal Procedia Economics and Finance*. 20, P:518 – 524.
82. Phan, T. T. H., Lai, L. A., Le, T. T., Tran, D. M., & Tran, D. T. (2020). The impact of audit quality on performance of enterprises listed on Hanoi Stock Exchange. *Management Science Letters*, 10(1), 217-224. <https://doi.org/10.5267/j.msl.2019.8.001>
83. Prawitt, Douglas, Smith, Jason, Wood, David, (2008). "Internal Audit Quality and Earnings Management", *The Accounting Review* · September.
84. Ramamoorti, Sridhar, (2003). "Internal Auditing: History, Evolution, and Prospects", (The Institute of Internal Auditors Research Foundation), P:8.
85. Regoliosi, C., & d'Eri, A. (2014). ""Good" corporate governance and the quality of internal auditing departments in Italian listed firms. An exploratory investigation in Italian listed firms". *Journal of Management & Governance*, 18(3), 891-920.

86. Roussy, M. and Brivot, M. (2016), "Internal audit quality: a polysemous notion?", *Accounting, Auditing and Accountability Journal*, Vol. 29 No. 5, pp. 714-738.
87. ROUSSY, MÉLANIE, PERRON, ALEXANDRE, (2018). "New Perspectives in Internal Audit Research: A Structured Literature Review" *The Canadian Academic Accounting Association*. vol. 17, n 3 pages 345–385.
88. Saputra, Irwan Adimas Ganda & Yusuf, Achmad, (2019). "The role of internal audit in corporate governance and contribution to determine audit fees for external audits". *Journal of Finance and Accounting*, 7(1), 1-5
89. Sarwar, Bilal, Mustafa, Ghulam, Abid, Aroosa, Ahmad, Muhammad.(2018). **"Internal and External Determinants of Profitability: A Case of Commercial Banks of Pakistan"**. *A Research Journal of Commerce, Economics, and Social Sciences*, Vol. 12, No. 1 Page 38-43.
90. Sherer, M. and Kent, D. (1983), *Auditing and Accountability*, Pitman, London.
91. Shohihah, I., Djamhuri, A., & Purwanti, L. (2018). "Determinants of Internal Audit Effectiveness and Implication on Corruption Prevention in The Religious Ministry". *WACANA, Jurnal Sosial dan Humaniora*, 21(1).
92. Silva, A., Inácio, H., & Vieira, E. (2019). "The Influence of Internal Audit on External Audit: Evidence From Portugal and Spain". In *Organizational Auditing and Assurance in the Digital Age* (pp. 1-25). IGI Global.
93. Stefano, A., & Mazza, T. (2018). "The internal audit effectiveness evaluated with an organizational, process and relationship perspective". *International Journal of Business and Management*, 13(6), 238-254.
94. Talab, H. R., Manaf, K. B. B. A., & Malak, S. S. D. B. A. (2018). "Internal audit function, ownership structure and firm performance in Iraq". *Journal of Engineering and Applied Sciences*, 13(8), 2098-2102.
95. Terinte, P. A., CARAUSU, D. N., & MACSIM, F. A.(2017). "The Nexus Between Internal Audit Independence and Firm Performance of Large Firms: The Case of Romania and Poland". *Journal of Public Administration, Finance and Law*, 67.
96. Trotman, A. J. (2013). "Internal audit quality: a multi-stakeholder analysis (Doctoral dissertation, Bond University).
97. Zaidan ,Ahmed, Neamah , Imad ,(2022). "The Effect Of The Quality Of Internal Audit Function To Improve The Operational Efficiency Of Companies: An Empirical Study". *Webology* (ISSN: 1735-188X), V:19, N:1.
98. Zogning, Félix.(2017). " Agency theory: A critical review". *European Journal of Business and Management*, Vol.9, No.2.p: 3-4.

B. Working paper and Standards:

1. American institute of certified public accountants (AICPA), Auditing Standards Board, (2014) **Statement Auditing Standards, SAS 128, Using the Work of Internal Auditors.**
2. Institute of Internal Auditors (IIA), (2012) Definition of Internal Auditing Available at: https://na.theiia.org/standards-guidance/mandatory_guidance/Pages/Definition-of-Internal-Auditing.aspx
3. Internal Audit Charter, bank for international settlements, 5 July 2021.
4. International Auditing and Assurance Standards Board, (2016-2017)" handbook of International Quality Control", Auditing, Review, Other Assurance, and Related Services Pronouncements, vol.1.
5. International Federation of Accountants, International Auditing and Assurance Standards Board, (2016-2017).
6. ISO 9001 INTERNATIONAL STANDARD, ISO 9001:2015(E).
7. ISA 610 (Revised), Using the Work of Internal Auditors. (2013).
8. Subramaniam, N. (2006), "Chapter 5: agency theory and accounting research: an overview of some

الملاحق:

الاستبانة:

أولاً- بيانات عن العدد والشهادات المهنية والأكاديمية

٢٠٢٢	٢٠٢١	يرجى تحديد عدد العاملين في إدارة التدقيق الداخلي بشركتكم وتوزعهم وفقاً للخصائص الواردة أدناه
		١. عدد العاملين في إدارة التدقيق الداخلي.
		٢. عدد العاملين الحاصلين على شهادات جامعية في مجال ملائم للتدقيق الداخلي (المحاسبة، الاقتصاد، علوم مالية ومصرفية....)
		٣. يتوزع العاملون في إدارة التدقيق الداخلي المشار إليهم في البند رقم (٢) حسب شهاداتهم الجامعية كما يلي (يرجى كتابة عدد الموظفين جانب كل شهادة إن وجدت):
		● معهد
		● إجازة.
		● دبلوم.
		● ماجستير.
		● ماجستير تأهيل وتخصص.
		● دكتوراة.
		٤. عدد العاملين في إدارة التدقيق الداخلي الحاصلين على شهادات جامعية في علوم المعلوماتية والحاسوب.
		٥. عدد العاملين في إدارة التدقيق الداخلي الحاصلين على شهادات جامعية في غير تخصصات المحاسبة والمعلوماتية.
		٦. عدد العاملين في إدارة التدقيق الداخلي الحاصلين على شهادة مهنية مثل: CIA أو CPA أو محاسب قانوني سوري.

ثانياً- معلومات عن سنوات الخبرة:

٢٠٢٢	٢٠٢١	السؤال: يرجى تحديد توزع العاملين في إدارة التدقيق الداخلي حسب سنوات خبرتهم وفقاً لما يلي:
		٧. عدد العاملين في إدارة التدقيق الداخلي بخبرة حتى أقل من خمس سنوات.
		٨. عدد العاملين في إدارة التدقيق الداخلي بخبرة من خمس إلى أقل عشر سنوات.
		٩. عدد العاملين في إدارة التدقيق الداخلي بخبرة من عشر إلى خمس عشرة سنة.
		١٠. عدد العاملين في إدارة التدقيق الداخلي بمدة خبرة أكثر من خمس عشر سنة.

ثالثاً- معلومات عن التدريب:

٢٠٢٢	٢٠٢١	يرجى تحديد عدد ساعات العمل وعدد ساعات التدريب وعدد ساعات العمل المبذول في التدقيق المالي للعاملين في إدارة التدقيق الداخلي وفقاً للجدول التالي:
		١١. عدد ساعات العمل السنوية للعاملين في إدارة التدقيق الداخلي.
		١٢. عدد ساعات التدريب السنوية للعاملين في إدارة التدقيق الداخلي.
		١٣. عدد ساعات العمل المبذولة في التدقيق المالي خلال العام في إدارة التدقيق الداخلي.

١٤. الجهة التي ترفع لها تقارير التدقيق الداخلي:

☐ لجنة التدقيق ☐ مجلس الإدارة ☐ الإدارة التنفيذية ☐ غير ذلك، يرجى تحديد الجهة:

لا	نعم	يرجى الإجابة عن الآتي فيما يتعلق ببرنامج تحسين الجودة ودليل التدقيق الداخلي وخطته:
		١٥. هل يوجد دليل للتدقيق الداخلي (ميثاق تدقيق)؟ في حال الإجابة بـ "لا"، يرجى الانتقال إلى السؤال رقم ١٧
		١٦. هل تتم المصادقة من قبل مجلس الإدارة على <u>ميثاق</u> التدقيق الداخلي؟
		١٧. هل يوجد خطة للتدقيق الداخلي في الشركة؟ في حال الإجابة بـ "لا"، يرجى الانتقال إلى السؤال رقم ١٩
		١٨. هل تتم المصادقة من قبل مجلس الإدارة على <u>خطة</u> التدقيق الداخلي؟
		١٩. هل يوجد ميثاق أخلاق للمدققين الداخليين في الشركة؟ في حال الإجابة بـ "لا"، يرجى الانتقال إلى السؤال رقم ٢١
		٢٠. هل تتم المصادقة من قبل مجلس الإدارة على <u>ميثاق أخلاق</u> التدقيق الداخلي؟
		٢١. هل يوجد موازنة خاصة بإدارة التدقيق الداخلي؟ في حال الإجابة بـ "لا"، يرجى الانتقال إلى السؤال رقم ٢٣
		٢٢. هل تتم المصادقة من قبل مجلس الإدارة على <u>موازنة</u> التدقيق الداخلي؟
		٢٣. هل يتم <u>تعيين</u> مدير التدقيق الداخلي من قبل مجلس الإدارة؟
		٢٤. هل يتم <u>تحديد تعويضات</u> مدير التدقيق الداخلي من قبل مجلس الإدارة؟
		٢٥. هل يوجد برنامج لرقابة جودة التدقيق الداخلي لديكم؟ في حال الإجابة بـ (نعم) يرجى الإجابة عن الأسئلة من رقم ٢٦ إلى رقم ٢٩، وإذا كانت الإجابة (لا) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (٣٠) مباشرة.
		٢٦. هل برنامج رقابة الجودة يعتمد على التقييمات الداخلية فقط.
		٢٧. هل برنامج رقابة الجودة يعتمد على التقييمات الخارجية فقط.
		٢٨. هل برنامج رقابة الجودة يعتمد على التقييمات الخارجية والداخلية معاً
		٢٩. في حال تم إجراء تقييم سواء داخلي أم خارجي هل تمّ في عام: ☐ ٢٠٢١ ☐ ٢٠٢٢ ☐ كليهما
لا	نعم	الرجاء وضع إشارة أمام الأسلوب المتبع من قبلكم في تقييم جودة الأداء في إدارة التدقيق الداخلي:
		٣٠. يعد مدير التدقيق الداخلي تقارير عقب كل مهمة.
		٣١. يعد مدير التدقيق الداخلي تقارير ربع سنوية.
		٣٢. يعد مدير التدقيق الداخلي تقارير سنوية.
		٣٣. تعد جهة خارجية تقارير سنوية.
		٣٤. تعد جهة خارجية تقارير كل عدة سنوات.

Abstract

The objective of the study was: to determine the Impact of Internal Audit Quality on Earnings Per Share in banks listed on the Damascus Securities Exchange where the impact of the quality of internal audit on their principal factors was studied (Objective, professional competence, quality of function performance), sub-factors (12 workers) in the dependent variable (earnings per share), in addition to studying the impact of internal audit quality on earnings per share with control variables (company size, board size, leverage), and access to proposals that do the effect of internal audit positively in earnings per share.

The study community included from companies listed on the Damascus Securities Exchange, while the sample study included banks listed on the Damascus Securities Exchange (15). One bank has been excluded for its recent creation and lack of effective internal auditing. The dependent variable is the share earnings ratio published in the sample banks' financial statements. Data reflecting the independent variable have been collected through an internal audit managers' questionnaire for 2021–2022.

The study found an impact on the quality of internal audit on the earnings per share, and in examining the key factors of quality, there was an impact of objectivity on the earnings of the share and the weak impact of the other two factors on the quality of function performance and professionalism. While (training, reporting and financial audit hours) have been found to be sub-factors with a positive impact on earnings per share, with no impact from other sub-factors.

When studying the impact of an independent variable in the variable of the control variables, the study found that the independent variable (quality of internal audit (presence of the adjusted variable (size of the company))) could explain (22.1%), from changes in the dependent variable (earnings of shares) and that it was statistically significant. With the absence of influence of other two control variables leverage and board size.

Key words: Internal Audit Quality - Earnings Per Share – Objective – professional competence – quality of function performance – company size board size – leverage.

Syrian Arab Republic

Damascus University

Faculty of economics

Department of accounting



The Impact of Internal Audit Quality on Earnings Per Share in banks listed on the Damascus Securities Exchange (DSE)

(An Empirical Study)

For Master degree In Auditing

By:

Hanaa Nabil Salama

Supervisor:

Dr.Riad Abdulraouf